

. جامعة الجبالي بونعامة .

. خميس مليانة .

. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

. قسم العلوم الإنسانية .

. شعبة علوم الإعلام والاتصال .

**معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضية اللاجئين السوريين  
تحليل سيميولوجي لعينة من الصور في موقع الفيسبوك**

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص وسائل إعلام ومجتمع

إشراف الأستاذة :

جنادي كريمة

إعداد الطلبة:

. جاوي جهاد

. سردون سمية

السنة الجامعية: 2016 . 2017

إهداء

بسم الله الرحمن ال رحيم

بكل حب اهدي ثمرة جهدي هذه:

إلى التي شاء الله ان تكون الجنة تحت اقدامها، إلى التي أهدتني الوصل دون  
خصام الى من ربنتي وسقتني من حنانها شهد المنام، الى التي ارضعتني حبا وحنان الى  
التي سهرت من اجل راحتي امي الغالية اطال الله في عمرك. إلى الغالي الذي أفني من  
عمره السنين ابي الكريم يا من تكبد عناء السفر أعواما أطال الله في عمرك يا أغلى أب.  
إلى اختي ايمان وزوجها محمد أمين أتمنى لكما حياة زوجية سعيدة، وذرية صالحة.

إلى أخي عبد النور أتمنى لك النجاح في مشوارك الجامعي.

إلى أخي الصغير محمد أمين، وكل عائلة جاوي ومخانق.

إلى صديقتي ورفيقة دربي سمية وكل الأصدقاء وزملاء الدراسة دون استثناء وإلى من  
أحب أهدي هذا العمل المتواضع.

جهاد

## إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك إلى من بلغ السالة وأدى الأمانة...ونصح

الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة جهدي إلى ملاكي في الحياة، وإلى معنى الحب وإلى الحنان التقاني... إلى بسمة الحياة

وسر الوجود إلى من دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جرحي ويا من علمتني الصمود ومعها تبدلت

الظروف، إلى أعلى الأحباب أُمي الحبيبة وداني بختة

إلى من كلَّه الله بالهبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون إنتظار، إلى من أحمل إسمه بكل

إفتخار...إلى النور الذي ينير لي درب النجاح أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان

قطافها بعد طول إنتظار وستبقى كلماتك كالنجوم أهدى بها اليوم وفي الغد إلى أبي العزيز سردون عبد

القادر. كما أهديه إلى هدايا القدر أخواتي وإخوتي: نجاة، بلال، فريال وإلى أختي فاطمة وزوجها جمال

وأتمنى لهما حياة سعيدة مع البرعم محمد رياض.

إلى أختي الكتكوتة كوثر.

إلى كل أخوالي وخالاتي أعمامي وعماتي خاصة خالي وداني قويدر

إلى كل العائلة من صغيرها وكبيرها.

إلى كل صديقات الدراسة منذ الصغر إلى اليوم خاصة زميلتي جهاد التي تساعدنا لإنجاز هذا العمل

المتواضع

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

سمية

كلمة شكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي من علينا بنعمة العلم على يد معلم البشرية الأول حبيبنا وقدوتنا رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على هديه بإحسان إلى يوم الدين.

الحمد لله الذي جعل العلم أجل الفضائل، وأشرف المزايا، وأعز ما يتحلى به الإنسان، فهو أساس الحضارة، ومصدر أمجاد الأمم، وعنوان سموها وتفوقها في الحياة، ورائدها إلى السعادة الأبدية، وشرف الدارين.

أحمدك ربي حمدا كثيرا طيبا و مباركا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانتك على توفيقك لي ومنحك إياي الصبر و الإجتهد لإتمام هذه الدراسة.

في مثل هذه اللحظة يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات...نتبعثر الأحرف عبثا أن يحاول تجميعها في سطور.

سطور كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا القليل من الذكريات وصور تجمعننا برفاق كانوا إلى جانبنا.

فواجب علينا شكرهم وتقديرهم ووداعهم ونحن نخطو خطواتنا الأولى في غمار الحياة

ونخص بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا

وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا.

إلى الأساتذة الكرام في قسم علوم الإعلام و الإتصال عامة، وبالأخص أساتذة تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

و إلى:

الأستاذة جنادي كريمة

التي تفضلت بالإشراف على المذكرة فجزاها الله عنا كل خير فلها منا كل التقدير و الإحترام.

## خطة الدراسة

مقدمة

### الإطار المنهجي

- 1 . إشكالية الدراسة
- 2 . تساؤلات الدراسة
- 3 . أسباب اختيار الموضوع
- 4 . أهداف الدراسة
- 5 . أهمية الدراسة
- 6 . منهج الدراسة
- 7 . مجتمع وعينة الدراسة
- 8 . تحديد المصطلحات
- 10 . الدراسات السابقة

### الجانب النظري

- 1 . مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها
- 1 . نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
- 2 . مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
- 3 . خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 4 . أبرز مواقع التواصل الاجتماعي

5 . إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

## II . قضية اللاجئين السوريين

1 . مفهوم اللجوء

2 . أنواع اللجوء

3 . الدول المستضيفة للاجئين السوري

4 . حقوق والتزامات طالبي اللجوء

## III . مدخل عام للصورة

1 . ماهية الصورة

2 . بنية الصورة وأنواعها

3 . تأثير الصورة وأهميتها

4 . الصورة وسيلة اتصالية

5 . سلبيات وإيجابيات عصر الصورة

## الجانب التطبيقي

1 . بطاقات فنية لصفحات على موقع الفيس بوك

1 . بطاقة فنية للصفحة الرسمية للفنان محمد صبحي

2 . بطاقة فنية لصفحة خديجة بن قنة

3 . بطاقة فنية لصفحة الجزيرة الفضائية

4 . بطاقة فنية لصفحة اخبار اللاجئين السوريين في مصر

5 . بطاقة فنية لصفحة تنسيقية اللاجئين السوريين في لبنان

6 . بطاقة فنية لصفحة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

11 . تحليل الصور حسب مقارنة رولان بارث

1 . تحليل الصور الخاصة بالطفل اللاجئ

. الصورة الأولى للطفل ايلان

. الصورة الثانية الطفل ايلان السوري ومحمد الدرة الفلسطيني

. الصورة الثالثة صورة الطفل ايلان بعد تعديلها

2 . الصورة الرابعة الخاصة بالأب اللاجئ

3 . الصورة الخامسة الخاصة بالعائلة اللاجئة

4 . الصورة السادسة الخاصة بالأم اللاجئة

5 . الصورة السابعة الخاصة بأوضاع اللاجئين في المخيم

6 . الصورة الثامنة الخاصة بتعامل حرس الحدود مع اللاجئين السوريين

3 . نتائج التحليل

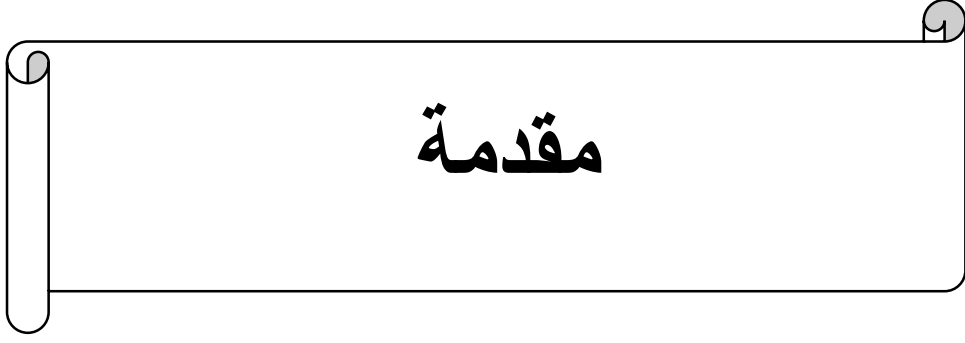
النتائج العامة

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

ملاحق





## مقدمة:

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات في جميع أنحاء الكرة الأرضية، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات بقبول المستحدثات والتكيف معه، لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت خاصة موقع الفيسبوك من أحدث تقنيات الاتصال وأكثرها انتشارا وشعبية، رغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، لكن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث والقضايا السياسية والاجتماعية ومناقشة الأفكار والآراء وكذلك الدعوة إلى حضور الندوات أو التظاهرات.

كما تشكل شبكات التواصل الإجماعي في العالم العربي رفا أساسيا في تعزيز الديمقراطية أو في زعزعة الأمن والاستقرار نتيجة لقدرتها على التأثير في تشكيل الرأي العام وأصبحت وسيلة اتصال مهمة لمستخدميها الذين يحدثون صفحاتها و ينقلون عليها الآراء و التعليقات و الاتجاهات من خلال تحميل الصور و أفلام الفيديو.

وعلى الصعيد السوري أدى تصاعد مخاطر تأثير الأزمة التي عرفتها سوريا في الآونة الأخيرة أدى إلى ظهور قضية جديدة والمتمثلة في قضية اللاجئين السوريين، حيث تعتبر هذه القضية من الملفات والإشكاليات الكثيرة التي تعكس تعقيدات تلك الأزمة من خلال

مساراتها وحدود تداعياتها على الدول المستضعفة نتيجة ارتفاع وتيرة تدفقهم إلى دول الجوار السوري ومختلف الدول الأخرى.

لقد حضرت قضية اللاجئين السوريين باهتمام العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تداول صور خاصة باللاجئين عبر صفحات رسمية على موقع الفيسبوك من أجل تسليط الأضواء على أزمة اللجوء التي أخذت بعدا عالميا بعد انتشار عدة صور تعبر عن واقع هؤلاء اللاجئين، من خلال هذه الزاوية جاءت دراستنا حول موضوع معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضية اللاجئين السوري، ولمعرفة أبعاد ودلالة الصور عبر موقع الفيسبوك اخترنا التحليل السيميولوجي لتبيين ذلك.

حيث احتوت دراستنا على ثلاث محاور، المحور الأول خصصناه للجانب المنهجي الذي يتضمن ثمانية عناصر تمثلت في الإشكالية وتساؤلات الدراسة ثم أسباب اختيار الموضوع وأهدافه وأهميته، وبذلك حددنا المقاربة السيميولوجية كمنهج تحليل من خلال اعتمادنا على مقارنة رولان بارث، لنحدد بذلك مجتمع الدراسة وعينة البحث إضافة إلى إعطاء المفاهيم الخاصة بالدراسة، لنختم عناصر الإطار المنهجي بتحديد مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا.

المحور الثاني من الدراسة خصصناه للجانب النظري حيث احتوى بدوره على ثلاث عناصر، جاء العنصر الأول تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها، تناولنا فيه كلا من النشأة والمفهوم و الخصائص وأبرز مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى إيجابياته وسلبياته، أما العنصر الثاني جاء تحت عنوان قضية اللاجئين السوريين فتناولنا فيه مفهوم اللجوء وأنواعه والدول المستضيفة للاجئين السوري، وحقوق والتزامات طالبي اللجوء، وبالنسبة للعنصر الثالث جاء بعنوان مدخل عام للصورة، الذي احتوى على ماهية الصورة بنيتها وأنواعها ثم تأثيرها وأهميتها، إضافة إلى الصورة كوسيلة اتصالية وأخيرا سلبيات وإيجابيات عصر الصورة.

أما المحور الثالث من الدراسة فخصصناه للجانب التطبيقي حيث طبقنا فيه كل ما جاء في الإطار المنهجي والنظري، قمنا بإعطاء بطاقات فنية لعينة من الصفحات على موقع الفيسبوك، ثم بتحليل ثمانية صور التي تم اختيارها من هذه الصفحات، بتطبيق مقارنة رولان بارث لنخرج بذلك إلى جملة من النتائج والاستنتاجات.

### 1. إشكالية الدراسة:

. إن التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الاتصال غيرت العديد من المفاهيم والأدوار فمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت تعد من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية كما إنها أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار استطاعت إن تجعل الفرد يتعلق بها بشكل كبير نظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها و التي تتعلق بالدرجة الأولى باهتماماتهم و تطلعاتهم فموقع الفيسبوك الذي أنشأه الأمريكي اليهودي مارك زوكر بيرغ عام 2004 بغية ضم أصدقاء الجامعة و ضمان استمرار التواصل فيما بينهم استحوذ على اهتمام الكثير من المستخدمين و أصبح من أكثر المواقع استخداما نظرا للخدمات المتنوعة التي يقدمها و طبيعة التواصل الاجتماعي التي يتيحها و رغم أن هذه المواقع أنشأت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد و لكن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي حتى أضحى موقع الفيس بوك حيزا افتراضيا لمعالجة مختلف المواضيع و القضايا سواء على الصعيد الاجتماعي الثقافي او السياسي .

فعلى الصعيد السياسي شهد العالم العربي العديد من الثورات العربية أو ما يسمى بالربيع العربي والتي لعب فيها موقع الفيسبوك دورا محوريا في تشكيل وحشد الرأي العام وتحريك الشارع.

ففي سوريا، تم إنشاء صفحة الثورة السورية عام 2011 من قبل ناشطين سياسيين سوريين متمرسين بتقنيات التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية، وأنشأت أيضا صفحة أخرى في موقع الفيسبوك تحت اسم الثورة ضد بشار الأسد، وأيضا شبكة الشام واوغاريت ونيوز وغيرها من الصفحات التي حفزت زوار هذه المواقع على متابعة خطابها، كما اعتبرت من أهم الوسائل لنقل المعلومة بعد الحجب الذي فرض على الوسائل الإعلامية الأخرى من قبل الحكومة.

وتعد أزمة اللاجئين السوريين من بين القضايا الرئيسية التي تشغل بال السياسيين والإعلاميين في الوقت الراهن، فالعديد من العائلات السورية تركت موطنها رغما عنها بسبب الأوضاع المزرية التي يعيشها الفرد السوري بسبب تصاعد موجة العنف، والعديد من الأسباب الخفية والكامنة وراء لجوء السوريين سوءا في الدول المجاورة أو حتى في الدول الأوروبية.

ففي الآونة الأخيرة تعددت الآراء والأصوات بخصوص أزمة اللاجئين السوريين عبر مختلف الوسائل الإعلامية ونشرت العديد من الصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعبر عن واقع وعمق الأزمة التي يعيشها المواطن السوري، فبعد ان كانت سوريا دولة مستقبلة للاجئين إلى دولة طاردة لسكانها.

حيث اختلفت الصور المنشورة عبر موقع الفيسبوك وتتنوعت من صور أسر لاجئة (أطفال، نساء رجال)، وكل هذه الصور تعبر عن واقع مرير عن أزمة، عن قضية إنسانية عالمية.

وعليه وانطلاقا مما سبق نطرح الإشكالية التالية: ماهي الأبعاد والدلالات التي تحملها الصور للاجئين السوريين المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

**. التساؤلات:**

لتفعيل أكثر لهذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

. ماهي أكثر الصور تداولاً عبر الفيسبوك عن قضية اللاجئين السوريين؟

. كيف ظهرت الأسرة اللاجئة من خلال الصور؟

. ماهي الحقائق التي يمكن استنباطها من خلال صور اللاجئين السوريين؟

. ما هي الأبعاد الخفية للصور المتداولة عبر كل من الصفحات، خديجة بن قنة، محمد

صباحي، تنسيقية اللاجئين السوريين .... الخ؟

. هل عكست صور اللاجئين السوري الوضع السياسي والاجتماعي للمجتمع السوري؟

. كيف يمكن لهذه الصور أن تعبر عن الواقع العربي أو الأزمة السورية؟

. ماهي دلالات الأشكال والشخصيات والألوان في صور اللاجئين؟

### 3. أسباب اختيار الموضوع:

1. أسباب ذاتية: ميولنا الشخصي إلى مثل هذه الدراسات التي تتعلق بالصورة وخاصة صور اللاجئين السوريين. . بما أننا من مستخدمي موقع الفيسبوك نشاهد كل يوم صور تعبر عن مأساة اللاجئين السوريين التي تتفاقم يوماً بعد يوم وتأثرنا الكبير بهذه الصور.

### 2. الأسباب الموضوعية :

. موضوع اللاجئين السوريين موضوع آني، موضوع الساعة.

. الدور الإيجابي الذي حققه ويحققه موقع الفيسبوك، خاصة في الآونة الأخيرة، وإذا ما تعلق الأمر بقضايا اللاجئين بصفة عامة واللاجئين السوريين بصفة خاصة، من خلال الاستفادة منه في توجيهه لخدمة مثل هذه القضايا الإنسانية.

الرغبة في معالجة الصور بمقاربة تحليلية سيميولوجية من أجل الكشف عن حقائق في قضية اللاجئين السوريين.

### 4. أهداف الدراسة:

1 . البحث عن فاعلية الدور الاتصالي الذي يمكن إن تلعبه الصورة وبالتالي إبراز قدرة اللغة البصرية على توصيل معاني الرسائل .

2 . الكشف عن المعاني والدلالات التي يمكن إن تحملها صور اللاجئين السوريين بتوظيف التحليل السيميولوجي

3. الكشف عن مختلف الحقائق التي تعبر عنها هذه الصور

4 . معرفة إذا ما استطاعت صور اللاجئين السوريين أن تعكس الوضع السياسي والاجتماعي للمجتمع السوري.

5 . التعرف على أكثر الصور المتداولة عبر الفيسبوك.

5 . أهمية الدراسة:

. تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على جانب جديد في دراسات الصورة عبر موقع الفيسبوك، باعتبارها ذات أبعاد إنسانية اجتماعية تعبيرية، اتصالية . دراسة الصورة بعلم سيميولوجيا للكشف عن أبعاد الصورة العميقة.

6. منهج الدراسة:

. تصنف دراستنا ضمن الدراسات التي تعتمد على مقارنة التحليل السيميولوجي بما أن هدفنا هو تحليل صور الواقع الافتراضي (من موقع الفيسبوك) وذلك من أجل الكشف عن مختلف الأبعاد والدلالات الخفية.

. ويقوم التحليل السيميولوجي على مفهوم النسق système والانية synchronie والدليل<sup>1</sup>signe وتسعي المقاربة السيميولوجية لتبيان الأهمية الوظيفية للصورة باعتبارها أداة تضاف إليها الكلمة فتحمل أبعاد دلالية أخرى ثم يتشكل بذلك المعنى الفعلي والكامن للرسالة ككل.

---

<sup>1</sup>. C heistian pinson: **écrits sur la sémiologie**. édition seuil, paris , 1997, p3.

. فتقوم المقاربة السيميولوجية إذن بالبحث عن الدلالة الحقيقية لمضمون الرسالة واكتشاف معناها العميق ودلالاتها الخفية.

ويعتبر التحليل السيميولوجي منهجا أساسيا غايته الأولى هي النقد critique القائم على التعمق في مضامين الرسالة والخطاب الإعلامي<sup>1</sup>، كما يقوم التحليل السيميولوجي من الناحية المنهجية على المدخل التفسيري ومنهجية التحليل الكيفي في إطار رؤية منهجية أوسع تتبني المنظور الظاهري phénoménologie كما ينصب أسلوب التحليل السيميولوجي بصورة أساسية على تفسير معني الدلالات والرموز والإشارات<sup>2</sup>، بمعنى إن منهج التحليل السيميولوجي يغوص في مضامين الرسالة أو الخطاب الإعلامي لتحقيق التحليل النقدي فهو تحليل كيفي و استقرائي ذو مضمون جوهري ويعطي مستقبل الرسالة دورا نشطا و فعالا في بحثه عن المعني بعمق .<sup>3</sup>

. بينما يري الباحث الدنماركي، لويس يامسلاف Louis hyslev إن الغرض من التحليل السيميولوجي هو مجموعة التقنيات والخطوات المستخدمة لوصف وتحليل شيء باعتباره له دلالة في حد ذاته وبإقامته علاقات مع أطراف أخرى من جهة ثانية.<sup>4</sup>

ويمثل التحليل السيميولوجي لدي رولان بارت R. BARTH شكلا من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسالة الأيقونية أو الألسنية على حد سواء، يلتزم فيه الباحث بالحياد اتجاه هذه الرسالة من جهة، ويسعي فيه إلى تحقيق التكامل من خلال

<sup>1</sup> . Geoage peninou : **intelligence de la publicité** : édition robert Laffont , paris 1978,p28

<sup>2</sup> . محمد داني: **في ماهية السيميائيات والصورة**، مجلة سمات، المجلد الأول، العدد1، البحرين، 2013، ص147.

<sup>3</sup> L.v campantorit : **introduction à l'analyse de recherche sociale**, seuil,paris, 1980,p 216.

1- Judith lazar : **Sociologie de la communication de masses**, édition A .clolin, paris 1991, p138.

التطرق الى الجوانب الأخرى (الاجتماعية، النفسية، والثقافية ...) من جهة ثانية ان تدعم التحليل بشكل او بأخر.<sup>1</sup>

وترى الباحثة Julia Kristeva إن التحليل السيميائي هو مجموعة التقنيات والخطوات المستخدمة للبحث في صيغ اكتمال حلقة الدلالة في نسق معين، وهو أسلوب علمي يكشف، يحلل وينقد المعني في نظام ما يسعى لجمع المؤشرات الدالة لفهم محتوى الرسالة.<sup>2</sup>

. وللقيام بعملية التحليل السيميولوجي على الباحث إتباع الخطوات التالية:

. يبدأ التحليل السيميولوجي من تفسير المعطيات و الرموز و العلامات ثم القيام بتأويل العلاقات التي تربط بين الدلالات و المعاني التي تعكسها تلك العلامات، كما يقوم التحليل السيميولوجي على محاولة اكتشاف البنية الداخلية للعلامات أو النظام العام الذي تتحرك و تتشكل و تعمل في إطاره العلامة هذا بالإضافة إلى ما اسماه محمود داني بالملابسات التأويلية التي تتعلق بطبيعة التفسير والنسق التجريده يطبقه الباحث على مادة التحليل أي ان تأويل الباحث و تفسيره يصير جزء من عملية التحليل<sup>3</sup>، و يقرر وليامسون williamson أن عملية قراءة معاني الرموز و العلامات تتضمن في داخلها عملية ربط بين الأفكار و المشاعر الداخلية و بين موضوع خارجي ، وهذا الربط هو العملية الجوهرية التي تصيغ للعلامة معناها أو التي تخلق المعني للعلامة على حد تعبيره<sup>4</sup> وينصب اهتمام القائم بالتحليل السيميولوجي على رصد وتحليل وتفسير مجموعة

---

<sup>1</sup> – Roland barthes : **Eléments de la sémiologie**, revue, communication pinson heistian **écrits sur la sémiologie**, édition seuil, paris 1997.p133.

<sup>2</sup> – Julia kristiva : **recherches pour une sémiologie**, édition seuil,paris,1969, p 19.

<sup>3</sup>. محمد وداني، مرجع سبق ذكره، ص 153.

<sup>4</sup> – Killy mckay : **the photography are us asimiological reflection on images of buchraib**, Paper prnsented at the annual meeting of the international communication tba , san Francisco, 2007 , p7 .



من الجوانب الرئيسية المرتبطة بالعلامة وطرق توظيفها وعلاقتها بالمكونات والعوامل الأخرى المرتبطة بها والمؤثرة فيها، فهو يقوم بالإشارة إلى المعني الذي تعكسه العلامات والرموز ودور السياقي في تشكيل هذا المعني وطبيعة المعني الذي قد يعكسه وضع العلامة في سياق محدد دون غيره.

كما يركز على الطريقة التي استطاعت العلامة من خلالها إنتاج المعني الذي يعكسه وضع العلامة من خلالها إنتاج المعني أو كما اللغويين البحث في المعني كما تعكسه العلامة.

وأخيرا ينصب اهتمام المحلل على طريقة التي تفهم بها الرسالة من جانب متلقيها، أي البحث خلف التفسيرات التي يتم إضافتها على العلامة أو الرمز<sup>1</sup>.

. سنعتمد في تحليلنا للرسائل الألسنية على مقارنة رولان بارث Reland Barthes وذلك للكشف عن المعني العميق لهذه الرسائل الغير اللفظية ودلالاتها الحقيقية الخفية.

### . مقارنة رولان بارث Reland Barthes

وفي هذه المقاربة يتحدث رولان بارث على مستويين في قراءة المعاني وهما:

. مستوي المعاني المتطفلة والتي تكون ضمنية في اغلب الأحيان والتي تسمى بمعاني الإيحاء

. فالمستوي الأول العيني يعمل على تقديم الدلالة المفهومة لدى كل أناس، أما المستوي الثاني التضمين فهو ينتقل إلى ما هو ابعده مما يمثله المستوي الأول لكونه يتعلق بجانب إنساني المحتمل بالتأثير الذي يولد الدليل عند التقائه بمشاعر وأحاسيس القارئ وميزة هذه المعاني الإيحائية في القراءة التضمينية هي أنها تابعة للسياق السوسيو ثقافي، حيث

---

<sup>1</sup>– Mumtaz Begum : **congnitive semiotics approach for communication devlopment of language** , theory and practice in language studies , rol 1 ,2011 ,p120.

يضيف رولان بارث إن كلا المستويين متلازمين في نفس الوقت ولا يمكننا التعرف على شيء لا في إطار هذا السياق الثقافي.<sup>1</sup>

حسب جوديت لازار Judith lazar هناك موقفان فمن جهة هناك التأمل الذي يحيل على المظهر الصوري للصورة وهناك من جهة أخرى الفعل الذي يركز على فهم وتشخيص و فك رموز الرسالة وهو الأمر الذي يحيل على مضمون الرسالة يتعلق الأمر الذي يحيل على مضمون الرسالة يتعلق الأمر في الحالة الأولى بالقراءة التعيينية و في الحالة الثانية القراءة التضمينية أي أننا نتحدث عن قراءة دلالية ما معني هذا و حسب الباحث سعيد بو معيزه فان مقارنة رولان بالرت تهتم بتحليل أولا الرسالة الأيقونية المدونة ثم تحليل الرسالة الأيقونية غير المدونة أي التدايل و هذا الشكل يمثل ذلك<sup>2</sup>

	مدلول التعيين	دال التعيين
مدلول التضمين	دال التضمين	

مستوي التضمين

## 7 . مجتمع والعينة الدراسة :

. مجتمع الدراسة: إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو: مجموعة منتهية او غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات، وهو مجموعة

1 . صافية قاسيمي: الاتصال غير اللفظي للمرأة الجزائرية عبر حلي الفضة، دراسة تحليلية سيميولوجية لحلي منطقتي بني بني بالقبائل مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، 2007، ص 14.

2. احمد بخاري: دلالات المكان في الومضات الاشهارية التلفزيونية، دراسة تحليلية سيميولوجية مقارنة بين متعاملي الهاتف النقال نجمة وجيزي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، 2009 ، ص 10 .

عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.<sup>1</sup>

. ويشمل مجتمع البحث عناصر ومفردات الظاهرة محل الدراسة، فهو مجموع غير محدود من الدراسة التي تشكل في مجموعها المشكلة البحثية المدروسة.<sup>2</sup>

. ويتمثل مجتمع البحث لهذه الدراسة في مجموعة الصور التي تعبر عن أزمة أو ظاهرة

اللاجئين السوريين في موقع الفيس بوك من خلال الصفحات: الصفحة الرسمية

للإعلامية خديجة بن قنة، صفحة الفنان محمد صبحي، صفحة الجزيرة الفضائية

صفحة أخبار اللاجئين السوريين، صفحة تنسيقية اللاجئين السوريين في لبنان

صفحة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، صوت اللاجئ السوري في

أروبا.

. **عينة الدراسة:** نظرا لصعوبة دراسة المجتمع البحث ككل كونه يتطلب الكثير من الوقت

والجهد والإحاطة بجميع مفردات البحث، فإن الباحث عادة ما يستعين بالعينة لتسهيل

مهمة البحث.

فالعينة هي الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة يمثل مجتمع البحث تمثيلا سليما

علميا.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> مريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط2 ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2004 ، ص298 .

<sup>2</sup> محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للنشر، الجامعة الأردنية، عمان، 1999، ص 84.

<sup>3</sup> احمد مرسللي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص170.

وهي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف نتعامل معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل مع البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد ان يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع.<sup>1</sup>

**. نوع العينة:** بعد الحصول على المعلومات الكاملة، تأتي مرحلة اختيار الأفراد التي تنطبق عليهم الشروط ويمثلون المجتمع الأصلي تمثيلا حقيقيا، وعلى الباحث اختيار العينة التي تخدم أهداف دراسته، لذلك تم اختيار العينة القصدية او العمدية لهذه الدراسة ويطلق عليها أيضا العينة العرضية النمطية وهي أسماء تشير كلها الى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة ، بل يقوم هو شخصا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات و بيانات ، وهذا إدراكه المسبق و معرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة ،التي تمثله تمثيلا صحيحا ، و بالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة .<sup>2</sup>

. العينة القصدية ليست عينة عشوائية بل إنها مماثلة للعينة الطبقية حيث يكون حجم المفردات في العينة متناسبا مع العدد الكلي الذي له خصائص المجتمع الأصلي.<sup>3</sup>

**. تحديد حجم العينة:** يتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجودة بين العينة والمجتمع الأصلي فإذا كان هناك تجانس وتقارب قائم بين أفراد العينة والمجتمع الأصلي فإنه يمكن اخذ عدد صغير ومعبر عن الواقع وإذا كان هناك تباين كبير بين أفراد المجتمع الأصلي فلا بد من اخذ عينة كبيرة وعريضة حتى يمكن اخذ معلومات كافية عن الموضوع.<sup>4</sup>

. وقد اخترنا لهذه الدراسة 8 صور تحمل دلالات وإيحاءات عن أزمة اللاجئين السوريين وكل صورة تعبر عن معاناة شريحة أو فئة من اللاجئين وهي كالتالي:

---

<sup>1</sup>. خليل عمر معين: **مناهج البحث في علم الاجتماع**، ط1، دار الشروق للنشر، الأردن، 2004، ص 208.

<sup>2</sup>. احمد مرسللي، مرجع سبق ذكره، ص 197.

<sup>3</sup>. كمال محمد المغربي: **أساليب البحث العلمي**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 147.

<sup>4</sup>. اعمار بوخوش : **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ، ط4 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر

، 2007 ، ص 64 .

. فئة الأطفال، 3 صور للطفل ايلان الكردي، صورة لمعاناة الأسرة، صورة لتعامل شرطة الحدود، صورتين تعبران عن الوضع في مخيمات اللجوء، صورة لمعاناة أب الأسرة. أما بالنسبة لفترة الزمنية التي تم فيها اختيارا لعينة فقد امتدت من بداية شهر نوفمبر 2015 إلى نهاية شهر أبريل 2016.

#### 8. تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

. إن تحديد المصطلحات خطوة وضرورة هامة من ضروريات البحث، فتحديدها بدقة يعد بمثابة الطريق التي يسير فيها الباحث، إلى جانب إنها تساعد القارئ على إدراك المعنى المقصود من المصطلحات الواردة في الدراسة:

#### . مواقع التواصل الاجتماعي:

. هو استخدام تطبيقات الانترنت للتواصل والاتصال بالغير

. أو هي: المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات ضمن موقع أو نظام معين وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة.<sup>1</sup>

. **التعريف الإجرائي:** تعرف مواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة بأنها المواقع الموجودة على الانترنت والتي تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات لتوطيد العلاقة الاجتماعية بينهم وسوف يتم تناول موقع الفيسبوك الذي يعتبر موقع خاص بالتواصل الاجتماعي، الذي يتيح نشر الصفحات الخاصة profiles ويعتبر واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي.

#### . اللاجئ السوري:

---

<sup>1</sup> . خالد يوسف المقداوي : ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط1 ، دار النفائس للنشر و التوزيع ، الأردن، 2013 ص26.

. **اللاجئ:** هو الشخص الذي ترك بلده بسبب الخوف.

. هو الشخص الذي ينوي الاستقرار في البلد المضيف.

. هو الشخص الذي لا جذور له والذي يفنقر إلى حماية وطنية.

. **اللاجئ السياسي:** اللاجئ السياسي في المصطلح القانوني الدولي، هو شخص هجر موطنه الأصلي.

أو ابعد عنه بوسائل التخويف والإرهاب لأسباب سياسية أو عنصرية أو مذهبية ولجأ الى دولة أخرى طلبا للحماية وللعيش نظرا لحرمانه من العودة الى موطنه الأصلي.

. وبمعني آخر: اللاجئ السياسي شخص ترك وطنه هربا من الاضطهاد والظلم أو لأنه

ابعد عنه ولم تبذل أي مؤسسة أو جمعية أو جهة مسؤولة قبل القرن العشرين الميلادي<sup>1</sup>

سوى محاولات قليلة منظمة لمساعدة اللاجئين ، وقد تأسست بعد الحرب العالمية

منظمات دولية لمساعدة أولئك اللاجئين ، وكانت عصبة الأمم قد عينت سنة 1961

مندوبا ساميا للاجئين ، وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية أخذت وكالة الأمم المتحدة

للغوث و التأهيل على عاتقها مسؤولية العناية باللاجئين و بانتهاء عمل هذه الوكالة

أنشأت الأمم المتحدة بدلا منها ( المنظمة الدولية للاجئين )<sup>2</sup>.

. **التعريف الإجرائي:**

. **اللاجئ السوري:** هو ذلك الشخص الذي ترك بلده الأصلي سوريا وانتقل الى بلد أجنبي

رغما عن إرادته لأسباب سياسية، اقتصادية، اجتماعية.

. **السيمولوجيا :**

تعرف السيمولوجيا عادة على أنها العلم الذي يعني بكل أنساق العلامات.

<sup>1</sup> وضاح زيتون: **المعجم السياسي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 280.

<sup>2</sup> - وضاح زيتون، مرجع سبق ذكره، ص 280.

. كما تعرف السيميولوجيا ، على أنها كل أنساق العلامات مهما كان جوهرها ، و أيا كانت حدودها صوتا و حركات و موسيقي وأمتعة بالإضافة إلى الظواهر الجوهرية المعقدة التي توجد في الأشكال الاحتفالية و البروتوكولية أو حتى المشاهد الفر جوية<sup>1</sup> . اما الجذر اللغوي لمصطلح السيميولوجيا sémiotique من أصل يوناني sémion الذي تعني العلامة و logos الذي يعني العلم، و بدمج الكل sémion و tique يصير معني المصطلح علم الإشارات أو العلامات.<sup>2</sup>

. هو علم يشمل كما حدده سوسير كل نظام من الدلائل، لفظية كانت أو غيرها ومن ثم يكون علم اللسان جزءا من هذا العلم العام (المنتظر والمرغوب فيه).<sup>3</sup>

#### . التعريف الإجرائي:

. هو ذلك العلم الذي يدرس مختلف أنساق العلامة سواء اللغوية وغير اللغوية.

#### . الصورة:

. الصورة لغة: لقد أعطيت للصورة عدة تعريفات حسب المعاجم والموسوعات والمؤلفين ومنها ما يلي: فهي في اللغة العربية تحمل عدة معاني منها: التمثيل للشيء أو التدليل على حقيقة هذا الشيء فالصورة هي التمثيل أو التمثال وجمعها صور مثل غرفة وغرف وتصور الشيء مثل صورته وشكله وذهن وقد يراد بالصورة تمثيل الصفة كقولهم صورة الأمر كذا أي صفته، ومنه قولهم صورة المسألة كذا أي صفتها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> . محسن بوعزيزي: السيميولوجيا الاجتماعية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010. ص 60.

<sup>2</sup> . فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، ط1، الدار العربية للعلوم والناشرون، الجزائر، 2010، ص 11.

<sup>3</sup> . محمد ابر اقن : المبرق قاموس موسوعي للإعلام و الاتصال ، ط2 ، منشورات ثالة عاصمة الثقافة العربية الجزائر، 2007، ص621 .

<sup>4</sup> . نجيب بخوش: الدلالة والمعني في الصورة، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 66.

. وفي معني التذليل على حقيقة الشيء جاء في الموسوعة الثقافية: الصورة في اللغة تدل على ظاهرها وعلى معني حقيقة الشيء وهيئته وصورة الأمر أي صفته.

. ويذكر أصحاب المعجم الوسيط في معني وصف وتجسيد الشيء قولهم: صورة جعل له صورة مجسمة وفي التنزيل " هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء " صور الشيء أو الشخص رسمه صور الأمر كذا وصفه وصفا يكشف عن جزئياته، تصور الشيء فكون فكرة عنه.

وعليه يصبح أصل اشتقاق الصورة من صاره على كذا أي أماله إليه، فالصورة مائلة إلي هيئة أو شبه والتصوير جعل الشيء على صورته والصورة هيئة يكون عليها الشيء بالتأليف.

. اصطلاحاً: هي تشابه أو يطابق للجسم تنتج بالانعكاس أو الانكسار للأشعة الضوئية وتتكون أيضاً بواسطة الثقوب الضيقة، وبهذا فإن الصورة الحقيقية هي نتاج تلاقي الأشعة على الحاجز.

. بينما تعتبر في الصحيفة من أهم وسائل الإيضاح والتبيان بل أنها تعتبر كذلك من أكبر أدوات الإثارة والتوجيه والإرشاد.<sup>1</sup>

. أما في السيميولوجيا ، فإن الصورة تنطوي تحت نوع أعم يطلق عليه ، وهو يشمل العلامات التي تكون فيها العلامة بين الدال icone قائمة المشابهة و التماثل أو بمعني آخر كل تقليد تحاكيه الرؤية في بعدين ( رسم ، صورة ) .<sup>2</sup>

. التعريف الإجرائي:

<sup>1</sup> نجيب بخوش، مرجع سبق ذكره، ص 67.

<sup>2</sup> نجيب بخوش ، مرجع سبق ذكره ، ص 71.



. حسب دراستنا نقصد بها الصورة الرقمية التي يقوم المستخدم بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل خاص الصور المعروضة على موقع الفيسبوك (صور الواقع الافتراضي).

## 9. الدراسات السابقة :

. تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في إرشاد وتوجيه الباحث مما يستدعي ضرورة الإلمام بها سواء كانت عبارة عن دراسات مشابهة أو حول الموضوع بصفة عامة، فيما يلي عرض للدراسات السابقة التي تمكنا من الوصول إليها:

### . الدراسة الأولى:

. جاءت تحت عنوان: قيم العولمة الثقافية من خلال الملصقات الإعلانية العربية، دراسة سيميولوجية على عينة من الملصقات الإعلانية الغربية الموجهة للعرب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة من إعداد الطالبة أمال رحمانى، وإشراف الأستاذة ليلي بن لطرش، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المنتوري، قسنطينة 2011

. السؤال الجوهرى لهذه الدراسة: كيف والى أى مدى يعمل الغرب على غرس قيم العولمة الثقافية لدى العرب من خلال الملصقات الإعلانية؟، بالإضافة إلى مجموعة من التساؤلات:

- . ماهى أكثر القيم ترويجا من خلال الملصقات الإعلانية الغربية؟
- . ماهى العناصر التى يرتكز عليها مضمون الغربيون فى تمرير قيم العولمة الثقافية؟
- . الى أى مدى تستخدم الملصقات الإعلانية كوسيلة لتمرير قيم العولمة الثقافية؟
- . أداة الدراسة: تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون أو المحتوى والتحليل السيميولوجي كفرع من فروع تحليل المضمون واعتمدت على منهج المسح.
- . العينة المختارة عينة قصدية او عمدية المتمثلة فى الملصقات الاعلانية التى تحمل قيم العولمة الثقافية

. حجم العينة: ستة ملصقات تحمل قيم العولمة الثقافية.

2 . أكثر وسائل الإعلان تأثيرا ونقلا لقيم العولمة الثقافية باعتبار تأثيرها المباشر على المتلقي وتخطيها لحدود اللغة والثقافة على الخلفية أنها صور لا تعترف بكل هذه الحدود وتقوم على خاصيتين عمومية وعالمية المعرفة.

3 . مصممو الملصقات الإعلانية على الألوان والشعارات، وكذلك استخدام بعض مشاهير الوطن العربي قصد تمرير قيم ثقافية عن طريقهم.

5 . توظيف المبادئ السيميولوجية كاختيار الألوان وزوايا النظر والاشكال والخطوط وكذلك توظيف أوجه البلاغة فى الرسالة البصرية الثابتة قصد إعطاء معنى اخر للصورة يكون أكثر دقة وتأثيرا على المتلقي.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>أمال رحمانى: قيم العولمة الثقافية من خلال الملصقات، دراسة سيميولوجية على عينة من الملصقات الإعلانية الغربية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، فى علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة 2011.

## . الدراسة الثانية:

جاءت تحت عنوان: دلالة الصورة الفنية، دراسة تحليلية سيميولوجية لمنمنات محمد راسم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال من إعداد الطالبة إيمان عفان إشراف الدكتور مخلوف بوكروح، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 2005.

. السؤال الجوهرى لهذه الدراسة، ما مدى عمق الدلالات التي ستقرئها من خلال منمنات محمد راسم بناء على شكلها الفني، وعلى مواضيعها التي تناولها الفنان وحددها في السياق التاريخي المختار؟

بالإضافة الى مجموعة من التساؤلات:

1. ماهي المعاني التي تكمن وراء الأشكال والخطوط والألوان في لوحات محمد راسم؟
  2. ما الذي دفع بمحمد راسم الى اختيار فن المنمنات الإسلامية وهو الذي درس الفن في المدارس الفرنسية وهضم تقنيات التصوير الغربي؟
  3. ماهي أهم المواضيع التي تناولها في لوحاته محل الدراسة وماهي الرسالة ضمنها إياها؟
  4. هل استطاعت لوحات راسم محل الدراسة أن تعكس البيئة الثقافية والاجتماعية والسياسية للمجتمع الجزائري في الفترة التي تناولها كسياق تاريخي؟
  5. ماهي الرسالة التي نستخلصها من مجمل لوحات راسم محل الدراسة؟
- . هل نعتبر فنه أسلوبا من أساليب مقاومة الاحتلال، أو هو عكس ذلك كما يدعي البعض؟ . تم الاعتماد على المقاربة التحليلية السيميولوجية وذلك لتحليل الصورة الفنية

الثابتة كما اعتمدت على المنهج التاريخي باعتبار أن المادة تستوجب العودة إلى الماضي لتقصي الحقائق التاريخية .

1 . فن المنمنمات عند محمد راسم كأسلوب من أساليب فن التصوير عبارة عن جملة من الدلائل الأيقونية التي تركز على الخطوط والأشكال والمساحات اللونية وهذه الدلائل تعبر عن القيم الثقافية المحلية التي تولدت في إطارها.

2 . اهتم محمد راسم في مجمل لوحاته برسم أثواب الشخوص والعناية بتفاصيلها باعتبارها ذات قيمة كبيرة على مستوى التحليل السيميولوجي إذ أن الثياب تحمل دلالات واضحة المستوى الاجتماعي لصاحبها وعلى البيئة الثقافية التي ينتمي إليها

3. تطرق محمد راسم في مجمل منمنماته الى مواضيع مختلفة من تاريخية واجتماعية ودينية وذلك قصد الإلمام بجميع جوانب الحقبة التاريخية التي اختارها كتأطير زمكاني للوحاته.<sup>1</sup>

4. تتميز منمنمات راسم بطابع الجدية والدقة جدية المواضيع المتناولة والدقة في اختيار مكونات وعناصر اللوحات بشكل عام.

5 . الفنان عمل على تركيز موضوعاته المصورة وتأطيرها في وحدة زمنية واحدة هي فترة الجزائر العثمانية.

. الدراسة الثالثة:

. جاءت تحت عنوان، سيميوطقا الصورة البصرية الثابتة دراسة في الإعلان السياحي جريدة السياحي نموذجا مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

---

<sup>1</sup> . إيمان عفان: دلالة الصورة الفنية، دراسة تحليلية سيميولوجية لمنمنمات محمد راسم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2005.

تخصص اللسانيات والسياحة من إعداد شيقر نادية، إشراف الأستاذة جريوى اسيا، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية جامعة محمد خيضر، بسكرة 2014.

. السؤال الجوهرى لهذه الدراسة: كيف يتم استنتاج الدلالة فى الصورة الإعلانية السياحية الثابتة؟ ومجموعة من الأسئلة الفرعية للإشكالية:

1 . ماهى المعانى والرسائل الضمنية التى تحملها هذه الإعلانات السياحية؟

2 . ماهى الأبعاد الكامنة فى الصورة الإعلانية السياحية فى جريدة السياحى .

3 . هل يتطابق الألسنى مع الأيقونى لدعم السياحة فى هذه الصور الإعلانية السياحية؟

. تم الاعتماد على المنهج السيميائى الذى ينفرد بمعالجة للصورة

. عينة الدراسة متكونة من أربعة نماذج من الصور الإعلانية السياحية فى جريدة السياحى .

. أهم نتائج هذه الدراسة:

1 . تحاول جريدة السياحى مسح جغرافى لهذا الوطن الكبير متعدد الثقافات والغنى بالطاقات السياحية المختلفة .

2 . عدم استخدام صور تحتوى على الكثير من المؤثرات البصرية، مع أن هناك صور تحتوى على عدد أكبر من العناصر التشكيلية .

3 . يتم تصدير الإعلانات السياحية بالعناوين العريضة وهى طريقة تفرضها طبيعة الصحافة المكتوبة .

4 . تحتوى كل صورة على بعد معين، الصورة الأولى تحتوى على بعد تاريخى، يتمثل فى استحضار أحداث تاريخية لدعم المغامرة السياحية الخارجية .

. الصورة الثانية تحتوى على بعد تاريخى حضارى إذ تستطيع المغامرات والكهوف أن تكون عامل جذب سياحى هام .

. أما الصورة الثالثة فقد احتوت على بعد سوسيو ثقافي من خلال تشجيع السياحة<sup>1</sup>  
الصحراوية وتوظيف لباس الرجل ألطريقي الذي يحمل العديد من الدلالات الاجتماعية  
والنفسية، وتحتمي الصورة الرابعة على بعد يتعلق بالهوية على استخدام اللّغة الفصحى  
في إعلاناتهم والابتعاد عن اللّغة العامية.  
. الصورة المستعملة ترقى لمستوي التمثيل الإعلاني لأنها تقدم الفكرة الجوهرية للإعلان  
من خلال جذب الانتباه لمنطقة ما وإثارة سلوك المتلقي.  
. الدراسة الرابعة:

. جاءت تحت عنوان، خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الانفتاح  
الاقتصادي، دراسة تحليلية سيميولوجية لبيئة الرسالة الإشهارية، رسالة لنيل شهادة  
الدكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، من إعداد  
فايزة يخلف، إشراف الدكتور نصر الدين العياضي ، الجزائر 2005.  
. السؤال الجوهري لهذه الدراسة: ما هو البناء الدلالي والثقافي الذي يميز الإشهار في  
التلفزيون الجزائري وفي ظل المعطيات الاقتصادية الجديدة التي يعرفها العالم؟  
. بالإضافة الى مجموعة من التساؤلات:

. ألا تؤثر طريقة إعداد الرسالة الإشهارية في التلفزيون الجزائري على طبيعة بنائها الدلالي  
الوظيفي؟

. ماهي طبيعة البناء الدلالي والبلاغي التي تميز الإشهار التلفزيوني الجزائري؟

---

<sup>1</sup>نادية: شيفر سيميوطيقا الصورة البصرية الثابتة، دراسة الإعلان السياحي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب  
واللغات، ب

. تم الاعتماد على مقارنة التحليل السيميولوجي ، و فيما يتعلق بالعينة ، اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية المنتظمة .

. حجم العينة 7 أفلام اشهارية خلال الفترة الزمنية 1999. 2000

. أهم النتائج هذه الدراسة: . إن الإشهار التلفزيوني الجزائري هو من الناحية السيميولوجية نظام إعلامي وليس بنائي.

. تركيز المضمون على الإعلام بوجود سلعة جديدة وهذا ما يؤثر على فكرة بناء العلامة التي تتيح للمستهلك فرصة أكبر للاختيار.

. إهمال عنصر الإبداع وهذا ما يجعل الرسالة وغير معبرة.

. سيادة الخطاب الإعلامي التعبوي والدعائي وهو ما أثر سلبا على صناعة الإشهار.<sup>1</sup>

#### . الدراسة الخامسة:

. جاءت تحت عنوان سيمائية الصورة في تعليم اللّغة العربية، الطور الأول، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تعليمية اللغة العربية، من إعداد الطالبة بدرة كعسيس و إشراف الدكتور صلاح الدين زرال ، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية ، جامعة فرحات عباس سطيف ، الجزائر ، 2009 .

---

<sup>1</sup>.فايزة يخلف: خصوصية الاشهار التلفزيوني في ظل الانفتاح الاقتصادي، دراسة سيميولوجية تحليلية لبنية الرسالة الاشهارية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه دولة، كلية العلوم السياسية والاعلام، الجزائر، 2005.

. السؤال الجوهرى لهذه الدراسة: ما هو الدور الذى تؤديه الصورة فى تشكيل المخيال

التعليمى للطفل وترقيته فكريا وتربويا وإبداعيا؟

. بالإضافة إلى مجموعة من التساؤلات:

. هل إن سيادة الخطاب البصرى والصورى بالتحديد هو أذان بإحالة الخطاب اللغوى على

التقاعد؟

. كيف يمكننا استثمار ما للصورة من سلطة وقوة وثناء دلالي لتسهيل عملية اكتساب اللّغة

عند الطفل فى مستويات التعليم الأولى؟

. تم الاعتماد على المنهج الوصفى، ودراسة تحليلية لصورة الكتابين.

. عينة الدراسة كلا من الكتابين اللغة العربية للسنة الأولى والثانية ابتدائي.

أهم نتائج هذه الدراسة:

. من خلال التحليل للصور توصلوا الى: من بين الصور ما يبيث رسائل قد تتعارض

والأهداف التربوية التى يطمح إلى تحقيقها، بل إن منها ما يمدهم بخبرات سلبية

. تساهم الصور والرسوم التوضيحية فى تكوين ثقافة المتعلمين البصرية وزيادة فاعلية

عملية التعليم والتعلم، كما تؤدي إلى تطوير قدرات المتعلمين.

. تأتي الصورة فى كتب اللغة العربية مشحونة بما يثير أكثر من تساؤل حول نوعيتها

وجودتها، ومدى تطابقها للنصوص التى ترافقها.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>بدره كعسيس: سيميائية الصورة فى تعليم اللغة العربية، الطور الأول، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية الآداب

والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009.



## الجانب النظري

## 1. مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها

### 1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

يعود تاريخ الشبكات الاجتماعية على شبكة الويب إلى العام 1995 يظهر شبكة زملاء الدراسة المعرفة اسم .classmates.com والتي أسسها راندي كونرادز ، ولا زالت قائمة ويبيل حتى اليوم ، ويبلغ عدد أعضائها نحو 50 مليون مستخدم في ولايات المتحدة الأمريكية وكندا ، ينتمون إلى نحو 200 ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة حتى الجامعة ، وفي عام 1997 أسس أندرو فذر ينشا في نيويورك شبكة six degress . com ليقدم خدمات الرواية المباشرة بين المشتركين ، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء ، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لخدمات الشبكات الاجتماعية الحالة إلا أن تلك المواقع لم تستطيع أن تدر ربحا لمالكيها وتم إغلاق بعضها.

وقد حدثت النقلة الكبرى في الشبكات الاجتماعية في عام 2005 بظهور موقع ماي سبايس الأمريكي الشهير الذي يعتبر من أوائل أكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم، كما ظهر في نفس العام الموقع الأشهر حاليا فيسبوك والذي تفوق على نظيره عن طريق فتح المجال أمام المستخدمين والمطورين لتكوين التطبيقات الجديدة للموقع، مما أدى إلى زيادة أعداد مستخدميه وتجاوز هذا العدد حاجز 500 مليون مستخدم على مستوى العالم في عام 2010.

وتمثل هذه الشبكات نمط جديد من الأعلام الإلكتروني أصبح معروف باسم " اعلم النمط الحياة"، كما تمثل موجة جديدة من أنماط الإعلام تبر عن الخبرة الإعلامية الشخصية<sup>1</sup>

ضمن سياق اجتماعي، لقد أصبح على سبيل المثال، لدى البعض أحد متطلبات الحياة اليومية، نظرا لما يحققه لهم من أنشطة اجتماعية كثيرة تقربهم من دوائر الاجتماعية والعلمية.

فمرتادوا الشبكات الاجتماعية المختلفة والمتعددة لهم مشارب واهتمامات مختلفة وبعض يرى أن هذه الاهتمامات لا تجد لها التغطية الكافية التي تلي احتياجاتهم وكافة المساحات الموضوعية التي يهتم ونبها وهو ما يدفعهم لتقديم محتوى يخصهم وحدهم وربما يمكنهم نقله لغيرهم، وقد دفع هذا الأمر البعض إلى مقارنة عدد مستخدمين للفاسبوك على سبيل المثال في العالم العربي بعدد قراء الصحف اليومية في إشارة إلى أن عدد مستخدمي الشبكة الاجتماعية الذي يبلغ نحو 200 مليون مستخدم يفوق عدد قراء الصحف الورقية.<sup>2</sup>

## 2 . مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

هي مواقع الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها ويبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء والمشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.

---

<sup>1</sup> حسني محمد نصر: وسائل الاعلام الجديدة، ط1، دار حنين للنشر والتوزيع، الكويت، 2013 ص 136.

<sup>2</sup> . حسني محمد نصر، مرجع سبق ذكره، ص 137.

معظم الشركات الاجتماعية الموجودة حالياً هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو التدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.

بات من الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغيير كبير في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت.<sup>1</sup>

الحالي وتنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوينات المصغرة ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً FACEBOOK، TWITTER، و my espace هاي فارف أو ركت و Google.<sup>2</sup>

كما تعرف على أنها المنظومة من الشبكات التي تسمح للاشتراك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.<sup>3</sup>

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء له، أو قضية أو فئة معينة في النظام العالمي لنقل المعلومات.

وهي مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور، وهي مواقع تتشكل من خلال الانترنت

---

<sup>1</sup> مروي عصام: الاعلام الإلكتروني، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان 2015 ص 246.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 246.

<sup>3</sup> .راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15 عمان، 2011، ص 23.

تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، و إتاحة الفرصة للاتصال، تختلف طبيعة تواصل من موقع الآخر.<sup>1</sup>

هي عبارة عن مواقع على شبكة الأنترنت توفر لمستخدمها فرصة للحوال وتبادل المعلومات والآراء الأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية واليوميات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك ومن الأمثلة على هذه المواقع Myspace ، You tube ، Facebook ، twitter<sup>2</sup>.

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بقدرتها البالغة على التأثير فهي تستفيد من إمكانيات الإعلام الإلكتروني ، ليس فقط في التواصل وتبادل الآراء ، والأفكار والمشاعر ، ولكن أيضا في تجميع أصحاب الميول والاهتمامات المتشابهة من خلال تكوين مواقع مستقلة للمهتمين بقضايا اجتماعية أو اقتصادية أو في أي مجال ، فموقع التواصل الاجتماعي عبارة عن منظومة من المواقع الإلكترونية ، التي تسمح للاشتراك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الإلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهويات ، أو جمعه مع أصدقاء ، ومن ثم تتيح للفرد انشاء رسائل الإلكترونية ، ونشرها بين أعضاء الموقع والمواقع المشتركة بحرية تامة.<sup>3</sup>

إن الهدف من مواقع التواصل الاجتماعي ليس مجرد تبادل فكار والآراء حول الاهتمامات المشتركة والظواهر المعاصرة، ولكن البحث عن الحلول وتقديم الاقتراحات القضايا والمعضلات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وغيرها من المجالات لذلك

---

<sup>1</sup> . جمال عبد العزيز الشهران: الوسائل التعليمية ومستجدات التعليم، ط2، مطابع الحميضي، الرياض 2003، ص 134.

<sup>2</sup> . عبد الكريم على الدبيسي وآخرون: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013، ص 68.

<sup>3</sup> . الشهري على فايز: الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد 14، 2008، ص12.

تعرف بأنها: مواقع إلكترونية تجمع مجموعة من الأفراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة للتواصل وتبادل الأفكار والآراء والمقترحات.<sup>1</sup>

وما يعكس أهمية شبكات التواصل الاجتماعي ودورها المؤثر في تبادل المعلومات والأفكار والآراء هو استيعابها لجميع أبعاد الإعلام التي من خلال امكانية التواصل باستخدام الصوت والصورة والحركة، فهي عبارة عن مجموعة من الشبكات التي تمنح مستخدمها إمكانيات متعددة تتضمن التواصل فيما بينهم بالصوت والصورة أو كلاهما وتستحيل الملاحظات والتعليمات حول أي موضوع اجتماعي.<sup>2</sup>

### 3 . خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

إن مواقع التواصل الاجتماعي اظهرت ما يسمى المجتمع الافتراضي ومن اهم خصائصها.

**المشاركة PARICIPATION:** وسائل المواقع الاجتماعية تشجيع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حين أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

**الانفتاح OPENNESS:** معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

---

<sup>1</sup> . مكتبي محمد غياث: الاعلام بين الاصاله والمعاصرة، ورقة مقدمة ضمن فعاليات مؤتمر الاعلام الإسلامي جامعة بنزرت، تونس، 2011، ص3.

<sup>2</sup> . محمد نائلة: الشباب و شبكة التواصل الاجتماعي، بط ، مركز شؤون المرأة ، غزة ، 2011 ، ص5 .

**المحادثة CONVERSATION:** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

**المجتمع Community:** وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي ، أو قضية سياسية أو للتعلم ، أو برامج تلفزيونية مفضلة ، ويصبح العالم بالفعل قرية متغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.<sup>1</sup>

### **Connectedness الترابط :**

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي ترتبط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفاسبوكوكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.<sup>2</sup>

**حرية الاختيار:** لا تقوم المجتمعات الافتراضية على التحيز الالتزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.

**التحكم بالخصوصية:** في المجتمعات الافتراضية وسائل تنظيم وتحكم وقواعد لخدمات الخصوصية والسرية، قد يكون مفروضا من قبل القائمين، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة. **مساحة الحرية الكبيرة:** إنها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية.

<sup>1</sup> . خالد يوسف المقداري: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص26

<sup>2</sup> . المرجع نفسه ، ص 28.

اللامركزية: تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدرج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي، ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية لأن من يرتادونها في أحيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم وبعضهم له أكثر من حساب.<sup>1</sup>

### التفاعلية:

التفاعلية Interactivité أو الاتصال التفاعلي يتم من خلاله قيام المتلقين بالتعليق على محتوى الرسالة وإبداء آرائهم حول مختلف المضامين المنشورة، ويكون هذا الاتصال:

- اتصال تفاعلي مباشر: أي اتصال تفاعلي في الزمن الحقيقي (تزامني) وذلك عبر بعض الخدمات مثل غرف الحوار (Chat Room) والتواصل الفوري (Messenger) وخدمة الاجتماع على الشب Net meeting.

- اتصال تفاعلي غير مباشر: أي الاتصال الغير تزامني، عبر البريد الإلكتروني (Maile) القوائم البريدية Mailing list.

- المباشرة أو الفورية: أي لتقديم أخبار آنية لمختلف الأحداث والوقائع وتتم متابعتها باستمرار ومتابعة تطوراتها.

تحدد خيارات المتصفح: تتيح إمكانية التصفح الحر عبر الهير تكست الهير ميديا، حيث تربط النصوص بأجزاء متعلقة بها في مواقع أخرى لمن يريد الاستزادة حول الموضوع والتحقق أكثر بالاطلاع على مصادر أخرى ومقالات أخرى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. مروى عصام، مرجع سبق ذكره، ص 283.

<sup>2</sup>. إبراهيم بعزیز: الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، ط1، دار الكتاب الحديث الجزائر، 2011 ص



من الظواهر التي تثيرها الإنترنت التفاعلية حيث لم يعد الاتصال عملية أحادية الاتجاه بل عملية تفاعلية، ولم يعد المستقبل متلقيا سلبيا، بل لعب دورا إيجابيا.<sup>1</sup>

#### 4 . أبرز مواقع التواصل الاجتماعي

##### 4 . 1 موقع الفاسبوك

عندما جلس مارك جوكر بيرج (23 عاما) أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية العريقة، وبدأ يصمم موقعا جديدا على شبكة الإنترنت، كان لديه هدف واضح، وهو تصميم موقع يجمع زملائه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم.

لم يفكر جوكر بيرج ، الذي كان مشهورا بين الطلبة لولعه الشديد بالإنترنت بشكل تقليدي مثلا لم يسع إلى إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات ، أو إلى نشر أخبار الجامعة أو ببساطة فكر في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس إن مثل هذا التواصل ، إذا تم بنجاح ، سيكون له شعبية جارفة .

وأطلق جوكر بيرج موقعه " فيس بوك" في عام 2004، حقق نجاحا سريعا في وقت قصير، فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية. واستمر موقع "فيس بوك" قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية حتى عام 2006.

<sup>1</sup> .رضا عبد الواحد امين: الصحافة الالكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007 ص 85.

ثم قرر جوكر بيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة فيد عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر<sup>1</sup> ديسمبر من العام الماضي إلى أكثر من 40 مليون مستخدم حالياً، ويأمل أن يبلغ العدد 50 مليون مستخدم بنهاية عام 2007، وفي نفس الوقت قرر أيضاً أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدّموا خدمات جديدة لزواره، وإن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة.

وكان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحاً أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت ينمو بشكل هائل لا سيما وأن موقع فيس بوك يستخدم الآن من قبل أكثر من 40 مليون فرد، ويسد احتياجاً هاماً لدى مستخدمي الإنترنت خاصة من صغار السن.<sup>2</sup>

#### 1.1.4 خصائص موقع الفاسبوك

يتضمن الفاسبوك كشبكة اجتماعية بعدد من الخصائص والسمات لمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض وأهمها:

- **خاصية Wall** أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.

- **خاصية Pokes** أو نكزة " غمزة " تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشهار يحظر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

<sup>1</sup> . عبد الرزاق الدليمي: الاعلام الجديد، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2011، ص 184.

<sup>2</sup> . المرجع نفسه، ص 185.

- خاصية **Photos** أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.

- خاصية **Statu** أو الحالة تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به من أعمال في لوقت الحالي.<sup>1</sup>

- خاصية **Notes** أو التعليقات وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تلخيصها، وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات.

وهناك خاصية أخرى يوفرها الفاسبوك هي **Gifts** أو إرسال الهدايا التي تتيح للمشاركين إرسال الهدايا الافتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستلام الهدية.<sup>2</sup>

#### 4 . 1 . 2 الخدمات التي يقدمها موقع الفاسبوك

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم ومن بين هذه لخدمات:

- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشاركين في هذا الموقع.

- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبيًا أو إيجابيًا على الطلب الذي يتلقاه ويمكن أن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية والاستفسار عنه من أصدقاء آخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.

<sup>1</sup> . حسنين شفيق: سيكولوجية الاعلام الجديد، ط1، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع مصر 2012، ص 185.

<sup>2</sup> . المرجع نفسه، ص 186.

- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.

- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.<sup>1</sup>

في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفاسبوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين.

- وكذلك يمكن للفاسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

- يتيح الفاسبوك كذلك فرصة تحميل ألبومات الصور بشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى، حيث تم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفاسبوك، وكذلك لتسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني، حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا في هذا الموقع.<sup>2</sup>

#### 4 . 2 موقع التوتير Twitter

وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر، وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى مائة وأربعين حرفا فقط للرسالة الواحدة، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من توتير أو على شكل رسائل Sms وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال.

- وظهر موقع توتير عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة الأمريكية، ثم أطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام ولهذا الموقع كأحد مواقع التواصل الاجتماعي مميزات عديدة.

<sup>1</sup> . على خليل شقرة: الاعلام الجديد، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 68.

<sup>2</sup> على خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 69.

- إن هذا الموقع بسماحه لعدد محدود من المداخلات والتي كما أشرنا لا تتجاوز مائة وأربعين حرفاً.

لا يسمح بالثرثرة والحديث المسهب، بل يدفع مستخدميه إلى الدخول في الفكرة أو الرأي<sup>1</sup> أو الخبر الذي يريده مباشرة وبالتالي فموقع توتير يسمح بنشر الخبر أو الفكرة بسرعة وسهولة وتركيز على طريقة (خير الكلام ما قل ودل).

- السرعة في نشر الخبر على الإنترنت، فبمجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان الملايين المشتركين في الإنترنت، حتى ولو يكون مشتركين في موقع توتير، قراءة ما كتب والاستفادة منه.

وبالتالي يمكن عن طريقة معرفة ومتابعة ما يكتبه السياسيون والاقتصاديون الذين لهم حضور على الموقع أو متابعة أخبار الناس وتقديم العون كالتبرع بالدم للمرضى.

- يتيح توتير إمكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق رسائل SMS حيث يمكن استقبال آخر أخبار أصدقاءك أينما كنت وفي أي وقت من خلال رسالة قصيرة، وبعد أن يكون قد تم تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع كما يمكن أن تحدد الأوقات التي ترغب فيها باستلام الرسائل، وبالتالي تجذب الإزعاج في فترات الراحة.

- متابعة آخر أخبار المدونات والصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية وخلصات Rss دون الحاجة إلى زيارة كل موقع على حدة.

- يمكن للتوتير ان يؤدي نظراً لميزة السرعة التي يتمتع بها دوراً كبيراً في التسويق وترويج المنتجات الخاصة في الدول الصناعية.

---

<sup>1</sup> . على خليل شقرة، مرجع سبق ذكره ، ص 76.

ولهذا الموقع مجموعة من السلبيات من أهمها أن هذا الموقع لا يسمح بالتحديث إلا بمساحة محدودة لا يمكن أن يكون مجالاً لبناء علاقات اجتماعية وإنشاء علاقات صداقة مع الغير كموقع الفاسبوك.

- قد تسبب سرعته وسهولة نشر الخبر عن طريق التوتير بالإدمان عليه لمتابعة أخبار الأصدقاء، حتى الشخصية منها، والتي قد لا تفيد المتابع لها أو لا تعنيه.<sup>1</sup>

#### 4 . 3 موقع اليوتيوب YouTube

يقوم موقع اليوتيوب على فكرة مبدئية هو بث لنفسك أو أذع نفسك يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى ، وهو يعتبر مكان في شبكة الإنترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي إذ تحمل عليه يوميا أفرم من صنع الهواة من حول العالم هنا تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث غريب أو مضحك أو مثير وكثير منها تم إنتاجه لدواع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما تهم منتج الفيلم ، ويتضمن الموقع أنواعا لا حصر لها من كليات الفيديو التلفزيونية و الأفلام الغنائية المصورة ، ومدونات الفيديو اليومية أو ما يطلق عليه الفيديو بلوغغ Vidéoblogging

ويعمل اليوتيوب وفق المنظومة التالية:

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو والاتحاق بها وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.

- دمج مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.

- يستطيع المستخدمون اختيار عرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل.

<sup>1</sup> . على خليل شقرة ،مرجع سبق ذكره، ص 77.

- يحتوي الموقع على المقاطع: الأحداث الخاصة على أعلى تقييم والتي تحصى بأكثر قدر من النقاش والأكثر تفصيلا والأكثر اتصالا بمواقع أخرى.

- تصنف مقاطع الفيديو أيضا إلى أبواب مختلفة من الكوميديا والفن والرسوم المتحركة إلى العلوم والتكنولوجيا.<sup>1</sup>

- شعبية اليوتيوب أدت إلى تكريسه كمنصة لمؤسسات إعلامية كبرى ومنبرا للإعلانات الترويجية إذ يؤسس الموقع لمفهوم إعلامي جديد هو ما يطلق عليه الترويج المتقاطع للفيديو عبر الإنترنت إذ تقوم هذه المؤسسات الإعلامية مثل وارنر ميوزيك وغيره بعرض برامج قصيرة في الموقع تتضمن أخبارا أو مقاطع فيديو موسيقية، وقد سمح الترويج للموسيقيين المستقلين بتقديم نماذج من مقاطع مصورة وموسيقية يصوت عليها فيما بعد جمهور اليوتيوب.

- إن نموذج اليوتيوب هو واحد فقط لمجموعة كبيرة من المواقع الشعبية التي تعتمد على توزيع مقاطع فيديو، وإذ توجد بعض المواقع العربية من بينها، موقع العربية نت، لكنها لا تصل إلى الحجم الهائل الذي يحمله يوتيوب من مشاركات المقاطع المصورة ومن ضمنها الكثير من مقاطع الفيديو العربية.<sup>2</sup>

## 5 . إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

### 5 . 1 الآثار الاجتماعية الإيجابية

إن تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي أضفت بعدا إيجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر بل يعزي البعض لها فضل كبير في تغيير الحياة البشرية للأفضل من أحداثها لتغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة المجتمعات بأكملها، ومن أهم الآثار الإيجابية الاجتماعية لها هي:

<sup>1</sup> . عباس مصطفى صادق: الاعلام الجديد المفاهيم والرسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق، الأردن، 2008، ص 216.

<sup>2</sup> . المرجع نفسه ، ص 217.

1 . نافذة حرية مطلقة على العالم لقد وجدت الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص، في المواقع الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره، فقد وفرت هذه المواقع مخرجا من الملايين من أبناء الطبقات الوسطى والفقيرة لكي يتواصلوا مع أمثالهم حول العالم ومجانا دون الحاجة للسفر، كما وفرت متنفس للملايين<sup>1</sup> من نساء وشباب العالم الثالث وخاصة في دولنا العربية للهروب من الواقع المحيط والقمع الاجتماعي وقيود والعادات والتقاليد.

2/ فرصة لتمير الذات، فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر عن ذاته خاصة في مجتمعاتنا العربية حيث شاب وشابة يقعون في ظل الأهل ويتبعونهم في تصرفاتهم وعاداتهم وثقافتهم، فإن عند التسجيل في مواقع التواصل الاجتماعي، وتهيئة البيانات الشخصية يصبح للكيان مستقل.

3 . منبر للرأي الآخر أن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعية سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكره الخاص، وبالتالي حرية التعبير، والغلبة لمن له الحجة الأقوى فلا تعتميم على الآراء، مما جعل مواقع التواصل أداة قوية للتعبير عن الميول والتوجهات الشخصية تجاه الأمة المصيرية.

4) التقليل من صراع الحضارات، فقد تفرز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على سير الهوية الثقافية، وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة وكذلك إيصال مخاوف الغرب النابغة من جهله بحقيقة الثقافة العربية والإسلامية مما يضمن بالنهاية إلى تقارب على صعيد الأشخاص فالجماعات والدول.

5. تزيد من تقارب العائلة الواحدة، فالיום ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وإنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة، ولذلك فقد أصبحت

<sup>1</sup> . خالد يوسف المقداوي، مرجع سبق ذكره، ص 68.



العديد من العائلات العربية تطمئن على أصول أديانها عبر التواصل من خلال الفاسبوك أو بالتحدث المرئي عبر سكايب وغيره.<sup>1</sup>

## 5 . 2 الآثار الاجتماعية السلبية

كما يوجد آثار اجتماعية إيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه يوجد لها جانبها السلبي أيضا، فهي سلاح ذو حدين يصلح بيد مستخدمه، وسبب ذلك الاستخدام ويفسد بسببه أيضا، ومن تلك الآثار السلبية:

- 1) يقلل من مهارات التفاعل الشخصي، فمع سهولة التواصل عبر موقع الفاسبوك أو تويتر وغيره في مختلف الأوقات، فإن ذلك سيقفل مع الزمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة للفاسبوك، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تغلق محادثة شخص فورا وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.
- 2) إضاعة الوقت: مواقع التواصل مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.
- 3) الإدمان على مواقع التواصل : إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين يجعله يسبب الفراغ ، أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية ، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله بالرياضة أو القراءة والتمتع بأمرا صعبا للغاية ، خاصة وأن مواقع التواصل الاجتماعي تعد مثالية من ناحية الترفيه لملا وقت الفراغ الطويل وعلى صعيد عالمي ويبدأ الشاب أو الفتاة بالشعور بالذات الافتراضية تكبر وتتطور مع تفاعلهم مع الغير وتواصلهم مع مختلف الحضارات والثقافات الأخرى فتتوسع أفاقهم ومداركهم أكثر مما رهائن محصورة في العائلة والعشيرة.

<sup>1</sup> . خالد يوسف المقداوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 69 .

4- ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل فالعولمة<sup>1</sup>

الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي ينظر الكثيرون لثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمستعدة أصلاً من ثقافة منشئها وهي الثقافة الغربية الطاغية حالياً في العالم وفق مبدأ طغيان ثقافة الأمة السائدة والمزدهرة في العالم، وتبعية ثقافة الشباب العربي المنقاد لها، كل ذلك ساهم بشكل رئيسي عبر مواقع التواصل إلى الضياع التدريجي للهوية الثقافية العربية، وهو بارز بشكل واضح إذا نظرنا إلى لغة التواصل المستخدمة بين الشباب العربي، لتجد أن اللغة الإنجليزية هي السائدة أو لغة جديدة مبتكرة وهي: "العر بيزي" نسبة لكونها لغة هجينة ما بين العربية والإنجليزية، كذلك المستخدمة في رسائل الموبايل من قبل، حيث إن المستقبل يهدد انتشار الثقافة العربية إلا إذا زاد إنشاء مواقع التواصل العربية أو تلك المتحدثين باللغة العربية.

5- انعدام الخصوصية، تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية بفرض الإساءة والتشهير.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> .. خالد يوسف المقداوي، مرجع سبق ذكره، ص 73.

<sup>2</sup> . المرجع نفسه ، ص74.

## 1. قضية اللاجئين السوريين

### 1. مفهوم اللاجئين

اللاجئ هو ذلك الإنسان الذي يوضع بظروف تجبره على ترك مكان وسكن أجداده إلى مكان آخر وقد تكون هذه الظروف سياسية أو طبيعة أو اقتصادية أو طائفية حيث تتسم بالقهر والإكراه ويمكن كذلك أن يكون لاجئاً حتى ولو كان لجوؤه إلى جزء آخر من وطنه ما دام لا يتمتع بحرية العودة إلى دياره الأولى.

ويعرف اللاجئين حسب ميثاق الأمم المتحدة لعام 1951 على أنه من لجأ يفعل الحرب أو من كان خارج بلده وقت الحرب ولم يستطع العودة إليها بسبب الخوف، ولا يلزم ميثاق الأمم المتحدة لا يشمل من هاجروا من بلادهم بسبب اضطرابات داخلية كذلك لا يشمل الهجرة الداخلية<sup>1</sup>.

حسب اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بشؤون اللاجئين لسنة 1957 وبروتوكول 1967 الخامس بها هي الوثائق الرئيسية التي تعرف من هو اللاجئين مبينة لحقوقهم والالتزامات القانونية للدول نحو اللاجئين وطبقاً للفقرة الثانية من المادة الأولى فإن اللاجئين هو شخص: ... بسبب خوف له ما يبرره من أن يتعرض للاضطهاد لأسباب تتعلق بالعرق الدين ، الجنسية أو العضوية في مجموعة اجتماعية خاصة أو الرأي السياسي يكون خارج الدولة التي يحمل جنسيتها ، وهو غير قادر ، أو بسبب عدم حمله لأي جنسية موجود خارج الدولة التي كان يقطن بها كنتيجة لمثل تلك لأحداث وغير قادر أو غير راغب في العودة إلى تلك الدولة بسبب ذلك الخوف ، ومن المهم ملاحظة أن الشخص يصبح لاجئاً عندما يستوفي المعايير الموضوعية في اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين ، وهو الشيء الذي يقع بالضرورة قبل أن يكتسب الشخص الاعتراف الرسمي بكونه لاجئاً .

1 - هناء صلاح جمال أبو رمضان : حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس كلية التربية قسم علم النفس ، جامعة الإسلامية ، غزة ، 2011، ص37.

إن انتهاك حقوق الإنسان هي أحد الأسباب الرئيسية للتشرد الجماعي للسكان ولا تحظى هذه العلاقة الأساسية دائماً بالاعتراف الكافي ويحدث اللجوء نتيجة للغزو والإزاحة والنزاعات والحروب الأهلية وانتهاكات حقوق الإنسان ، والعنف ، والاضطهاد حسب العرق والدين ، واللون السياسي ، وبعد اللاجئين فئة خاصة من الناس نتيجة لحاجتهم إلى الحماية والرعاية الدولية ، وفيما يتعلق بالأشخاص الذين يدخلون دولة بصورة غير قانونية لالتماس اللجوء بها ، فإن الاتفاقية المتعلقة بمركز اللاجئ العام 1951 تنص صراحة على عدم جواز معاقبة اللاجئين بسبب دخولهم إلى بلد ما دون إذن بل إن التهريب كثيراً ما يكون هو السبيل الوحيد للاجئين لمغادرة بلدانهم ودخول بلدان آمنة دون أن يكتشفوا أو يتعرضوا للترحيل ولمزيد من الاضطهاد.<sup>1</sup>

## 2 . أنواع اللجوء

يستعمل البعض مصطلح اللجوء الإنساني في وصف حالة الأشخاص الذين يلتمسون اللجوء في بلدان أخرى من أبناء الدول التي مرت بمشاكل داخلية واقتتال أو حرب وعدوان خارجي، إن الأصل في اللجوء هو الطابع الإنساني، ويصح على كل أنواع اللجوء ومن بين أهم أنواع اللجوء:<sup>2</sup>

- **اللجوء الديني:** يقصد باللجوء الديني هو طلب الأمان في المكان الذي يلجأ إليه المضطر اعتقاداً منه أن هذا المكان يوفر له الحماية من خطر أو تهديد معين لها لهذا المكان من مكانة خاصة عند جماعة معينة ويتمتع هذا المكان بقُدسية على أقل تقدير عند مجتمع بعينه ويحترم ذلك المكان أيضاً الجماعات الأخرى وقد تكون تلك القُدسية مستندة إلى توجيهاً سماوية، أو تستند إلى أعراف ديانا أخرى .

1 .فايزة بركان: اليات التصدي للهجرة غير الشرعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم، تخصص علم الاجرام والعقاب، قسم الحقوق، جامعة بائنة، 2012، ص22.

2 . محمود مظهر حريز: القانون الدولي والعراقي وعلاقتهما باللاجئين الذي يبحثون عن اللجوء الى العراق أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص فلسفة في القانون الدولي العام، قسم القانون الدولي، جامعة سانت كليمنس، العراق، 2013، ص 97.

- ففي الحضارات القديمة في بلاد الرافدين والهند والصين وبلاد فارس والحضارة الإغريقية والرومانية والحضارات في أمريكا الجنوبية كانت المعابد تمارس دور الحامي والمعين، ولا يقف مفهوم اللجوء الديني عند الاحتماء بمكان له منزلة دينية بل يتعدى ذلك أيضا إلى الهروب من بلد معين واللجوء إلى بلد آخر لأسباب تتعلق بالتدين وحرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية أو بسبب ما يعرف بـ (الاضطهاد الديني المذهبي).

- **اللجوء الإقليمي:** ويقصد به اللجوء إلى إقليم دولة أخرى أو ما يتم في إقليم الدولة المانحة لحق اللجوء استنادا إلى السيادة والحرمة التي يتمتع به إقليم أي دولة كونه من الأركان الرئيسية لإقامة الدولة، ويحدث اللجوء الإقليمي عادة بفعل الحروب والتوترات الداخلية والعنف السياسي ويعتبر اللاجئين ممن ينطبق عليهم وهدف اللاجئين الإقليميين ومن هذه الدول الولايات المتحدة وكندا وأستراليا، وقارة أوروبا وتعتبر أقاليم الدول التي تجاور الدول التي تشهد توترات داخلية.

ومن أكثر أقاليم الدول تأثرا بموجات اللاجئين، حيث شكلت تركيا ولبنان والأردن والعراق مكانا تلتجأ إليه الهاربين من الاقتتال الداخلي في سوريا عام 2011.<sup>1</sup>

واللجوء الإقليمي غير اللجوء السياسي والديني، فهو يحصل عند رغبة أي من الأفراد أو الجماعات طلب الحماية والأمان في إقليم غير إقليم دولتهم والتي لها الحق وفقا لاعتبارات الأمن القومي والسيادة قبوله أو رفضه أو جعله مؤقتا أو دائما والذي ما يوصف غالبا بأنه لجوء إنساني ويمكن القول إن هذا النوع من اللجوء هو الأكثر انتشارا في العالم اليوم حتى انقسم العالم بين مصدر للاجئين ومستقبل لهم.

- **اللجوء السياسي:** يقصد باللجوء السياسي هو ما كان بسبب الحالة السياسية لبلد معين يضطر البعض منهم إلى ترك هذا البلد لطلب الأمان والحماية في مكان آخر أي أن دولة

<sup>1</sup>. محمود مظهر حريز ، مرجع سبق ذكره، ص 100.

أجنبية أو إلى إحدى سفاراتها، أو أحد الأماكن الخاضعة لها أو إلى إحدى سفنها أو طائراتها بقصد الإقامة لمدة طويلة أو قصيرة أو الذهاب إلى مكان آخر، ويختلف اللجوء السياسي عن باقي أنواع اللجوء، إذ تفرد الكثير من الدول تشريعات خاصة باللجوء السياسي وقد يشار إلى اللجوء السياسي في نصوص الدستور أيضا.

ويشكل اللاجئين السياسيين أقل فئات اللاجئين عددا فاللاجئون السياسيون ليسوا الا فئة من الناس تضطهد بسبب أفكارها وآرائها التي تعارض بها السلطة أو تطلب فيها بغايات وطنية أو قومية معينة ويرتبط اللجوء السياسي بالدبلوماسية من حيث كونه دليلا واضحا على سعة رحابة الدولة التي تقبل اللاجئين السياسي رغم ما قد يعكر علاقاتهم مع دولته. - إن تعريف اللاجئين السياسي في القانون الدولي " مسألة بالغة التعقيد والصعوبة بسبب عدم اتفاق المجتمع الدولي على مجمل الأسباب التي تقف وراء حصول حالات اللجوء السياسي وكذلك الفئات المطلوب شمولها به ووجود اتفاقية دولية وإقليمية تنص التي تعانيه شريحة معينة من اللاجئين<sup>1</sup>.

### 3. الدول المستضيفة للاجئين السوري

#### 3 . 1 مفهوم الدولة المضيفة

الدولة المضيفة هي الدولة التي تقع على عائقها بصفة أساسية مسؤولية حماية اللاجئين وتعتبر البلدان الأطراف باتفاقية عام 1951 والبروتوكول الموقع عام 1967 ملزمة بتنفيذ أحكامها فالمواد من 3 إلى 11 من الاتفاقية تتضمن أحكاما تلزم الدول الأطراف في الاتفاقية بعدم التمييز بين اللاجئين بسبب العرق أو الدين أو الموطن وأن تمنحهم على أراضيها رعاية لا تقل رعاية ما تمنحه لمواطنيها.

<sup>1</sup>محمود مظهر حريز ، مرجع سبق ذكره، ص 101.

- وتتصل المادة 12 على 16 بوضع قانون اللاجئين والمواد 17 إلى 19 بحق اللاجئين في الاشتغال بالأعمال المدرة للدخل والمواد 2 إلى 24 برعاية اللاجئين فيما يتصل بمسألة الإسكان والتعلم العام ، و الإغاثة الحكومية وتشريعات العمل والضمان الاجتماعي وتتناول المادة 25 توفير المساعدة الإدارية للاجئين والمادة 26 حريتهم في التنقل ، أمام المادة 27 و 28 فتعالجان على التوالي إصدار بطاقات هوية للاجئين ووثائق سفر لمكثهم من السفر خارج بلد إقامتهم القانوني ، وتتناول المادة 29 انطباع لأعباء الضريبة على اللاجئين والمادة 300 على حقهم في نقل أمتعتهم من أراضي المتعاقدة إلى بلد آخر قبلهم للاستيطان فيه ، وتتضمن المواد 31 إلى 33 أحكاما هاته تتصل بمسألة اللجوء. وقد جاء في ديباجة اتفاقية عام 1951 ما يلي: (.... وإذ يضعون في اعتبارهم أن منح حق اللجوء قد يلقي أعباء باهظة على عائق بعض البلدان، وان من غير الممكن إيجاد حل مرض لهذه المشكلة التي أقرت الأمم المتحدة بأبعادها وطبيعتها الدوليتين إلا بالتعاون الدولي.<sup>1</sup>

- ويتضح من النص المتقدم أن العالم يقر أن للدول أو الدولة التي تستقبل أعداد كبيرة من اللاجئين الإنسانيين الحق في الحصول على المساعدة المالية لمواجهة الأعباء المالية الباهظة لهؤلاء اللاجئين، وذلك من جهتين الأمم المتحدة ممثلة بالمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وثانيا من الدول الأخرى التي تستقبل لاجئين ويكون بمقدورها المساعدة والمعونة وذلك ايمانا منها.

. مصدر المفوضية السامية لشؤون اللاجئين: يرى قسم من اللاجئين وبشكل متزايد أن ما يحدث لهم يعكس الانقسامات السياسية المتأصلة في لبنان، ويؤثر بشكل مباشر على وضعهم القانوني والإغاثي، واختلاف التعامل معهم من منطقة إلى أخرى في لبنان فمنهم

---

<sup>1</sup>- ناصر الغزالي: النازحون في سوريا و اللاجئين في لبنان مصر العراق، ب ط ، مركز دمشق للدراسات والنظرية الحقوق المدنية ، دمشق ، 2015 ، ص 30 .

من يراهم أناسا هربوا من ويل العنف ومنهم من يراهم أبطالاً للثورة ومنهم من يراهم خونة وما هو إلا أدوات بيد القوة السياسية في لبنان.

وتقوم المفوضية والمنظمات الشريكة بتقديم بعض المساعدات للاجئين بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية في بعض المناطق القليلة.

- ويتضح من النص المتقدم أن العالم يقر أن للدول أو الدولة التي تستقبل أعداد كبيرة من اللاجئين الإنسانيين الحق في الحصول على المساعدة المالية لمواجهة الأعباء المالية الباهظة لهؤلاء اللاجئين، وذلك من جهتين الأمم المتحدة ممثلة بالمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وثانياً من الدول الأخرى التي تستقبل لاجئين ويكون بمقدورها المساعدة والمعونة وذلك إيماناً منها.

. مصدر المفوضية السامية لشؤون اللاجئين: يرى قسم من اللاجئين وبشكل متزايد أن ما يحدث لهم يعكس الانقسامات السياسية المتأصلة في لبنان، ويؤثر بشكل مباشر على وضعهم القانوني والإغاثي، واختلاف التعامل معهم من منطقة إلى أخرى في<sup>1</sup>

لبنان فمنهم من يراهم أناساً هربوا من ويل العنف ومنهم من يراهم أبطالاً للثورة ومنهم من يراهم خونة وما هو إلا أدوات بيد القوة السياسية في لبنان.

وتقوم المفوضية والمنظمات الشريكة بتقديم بعض المساعدات للاجئين بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية في بعض المناطق القليلة.

### 3 . 2 . 3 اللاجئين السوريين في لبنان والأردن

#### 3 . 2 . 1 اللاجئين السوريين في لبنان:

لا يوجد في لبنان قانون للاجئين يمكن الاستفادة منه، كما لم يوقع لبنان على اتفاقية 1951 الخاصة بوضع اللاجئين، ولا يوجد به إجراءات للحصول على اللجوء، وتصر

<sup>1</sup> ناصر الغزالي، مرجع سبق ذكره ، 31 .



لبنان على حقه في انتهاء وترحيل أي شخص بضيافته متى شاء، وأو حملت الحكومة اللبنانية لمفوضيته شؤون اللاجئين تسجيل من يرغب لديها.

أهم مناطق تجمعات اللاجئين السوريين في لبنان:

منطقة طرابلس (أبو سمرة)، منطقة وادي خالد والقرى المجاورة لها. منطقة عكار والقرى المحيطة، منطقة عرسال، منطقة المرج، منطقة المصنعة، منطقة بيروت

. تقوم عدة جمعيات ومؤسسات دولية بتقديم الدعم الإغاثي للاجئين السوريين في لبنان وحسب تقرير لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن على صعيد المساعدات وضع مجلس اللاجئين الدانماركي وبرنامج الأغذية العالمي قائمة نهائية تضم 25 متجرا تستوفي معايير إدارة جودة الغذاء والنظافة الصحية من أجل تسهيل نظام القسائم الغذائية ومع تزايد عدد اللاجئين السوريين لا يزال توفير خيارات الإيواء المناسبة في لبنان صعبا ومحفوفا بالتحديات، 37 % من اللاجئين السوريين في <sup>1</sup>

شمال لبنان يعيشون حاليا لدى أسر مضيضة لبنانية في بعض من أفقر المناطق وأكثرها جرمانا في البلاد. لقد استضاف

اللبنانيون النازحون السوريون بسخاء في منازلهم غير أن قدرات المجتمعات المحلية تستنزف من فرار المزيد من النازحين إلى الشمال، يصطدم العديد من اللاجئين الذين يحاولون استئجار المساكن بأسعار الإيجار المرتفعة جدا والتي لا يمكن تحملها على المدى الطويل.

- إن وجود نسبة طلاب تشكل 60 % من اللاجئين السوريين تقريبا، يعتبر أولوية لكثير من اللاجئين، وأعلنه وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان أنها ستسمح لأطفال اللاجئين السوريين بالالتحاق بالمدارس الرسمية اللبنانية شكل هذا راحة لدى اللاجئين السوريين

<sup>1</sup> ناصر الغزالي، مرجع سبق ذكره ، ص 32 .

وشكل دافعا للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين وبالتعاون مع اليونيسف ومنظمة إنقاذ الطفولة والمجلس الدانماركي للاجئين للعمل بشكل جاد مع الحكومة اللبنانية لتنظيم وتوفير المدارس الخاصة باللاجئين السوريين.

. إن حالة عجز الإمكانات لدى الهيئة العليا للإغاثة في لبنان جعلتها غير قادرة على تغطية نفقات الرعاية الصحية العادية من قبل المراجعة للأمراض العادية أو الأمراض الأخرى "السكري، الضغط"، إلا أنها وحسب الهيئة استطاعت تغطية نفقات علاج الجرحى في المستشفيات، كما تتولى المفوضية والهيئة الطبية الدولية تكاليف الاختبارات التشخيصية، والمعاینات الطبية للأطفال المسجلين الذين نقل أعمارهم عن خمس سنوات والنساء الحوامل وتقوم بعض الجمعيات الأخرى بتقديم بعض من نفقات الرعاية الصحية للاجئين.<sup>1</sup>

### 3 . 2 . 2 اللاجئين السوريين في الأردن:

يعتبر الأردن منذ نشأته مكانا آمنا للعديد من اللاجئين العرب وغير العرب وذلك عبر موجات مختلفة من الهجرات المتتالية بين اللجوء والنزوح، فقد شهد الأردن في العصر الحديث أيضا موجات من النزوح واللجوء المختلفة كان آخرها اللجوء السوري إلى أراضي المملكة الأردنية الهاشمية بجميع محافظات ومدنها وقراها، فبعد عام 1948 وعام 1967 استقبل الأردن اللاجئين الفلسطينيين واللاجئين العراقيين.

والآن تواجه المملكة منذ بداية العام 2011م وحتى اليوم تبعات الأزمة السورية التي

أفرزت بشكل مباشر موجات كبيرة من اللجوء إلى أراضيها سواء كانوا من اللاجئين المسجلين رسميا أو وفدوا عبر الحدود الرسمية دون تسجيل منتقلين للعيس في مدن وقرى المملكة المختلفة في ظل العلاقات الاجتماعية التاريخية بين الأسر في الأردن وسوريا بما في ذلك علاقات النسب والمصاهرة والقربى، إضافة للعلاقات التجارية وعلاقة الصداقة

<sup>1</sup> ناصر الغزالي ، مرجع سبق ذكره ، ص 33 .

بين الشعبين. من خلال إدارة أعمال الإغاثة والحماية الإنسانية قامت المملكة الأردنية الهاشمية بالعمل على إنشاء مجالات للتعاون والتنسيق بين الجهات الفاعلة في المنطقة وإقامة منصة حوار وفتح قنوات جديدة لتبادل المعلومات بين المنظمات الإنسانية الدولية والاقليمية والمحلية بشأن القضايا التي تتعلق بحماية اللاجئين كما تقوم المنظمات غير حكومية بالعديد من الأدوار الإغاثية مثل التعليم والصحة وغيرها.<sup>1</sup>

عملت المملكة ومن خلال استراتيجيتها في التعامل مع ملف اللجوء السوري على إيجاد بيئة آمنة تنمي قدرات اللاجئين من خلال ضمان التشريعات والسياسة والبرامج التي تعنى بالنواحي الاجتماعية والصحية والتعليمية والإنسانية والإغاثية للاجئين وتوفير الحياة الآمنة وتنمية القدرات والحماية والعدالة الاجتماعية والأمان لجميع اللاجئين السوريين في الظروف الصحية وحمايتهم من جميع أنواع الإساءة والعمل على توفير الحياة الآمنة من خلال ضمان بيئة سليمة ملائمة.

شهدت المنطقة الحدودية الشمالية ظروفًا استثنائية منذ بداية الأزمة السورية سنة 2011م نتج عنها دخول ما يقارب (1.4) مليون سوري (لاجئين وغير لاجئين) بطريقة مشروعة وغير مشروعة، ومن المتوقع تزايد أعداد اللاجئين السوريين بشكل كبير مع تفاقم الأزمة السورية.

تعتبر مخيمات اللجوء الأماكن التي يجد فيها الأشخاص المهجرين السكن في مواقع تتوفر فيها كافة الخدمات الإنسانية ومن هنا عملت حكومة المملكة الأردنية الهاشمية وبالشراكة مع المجتمع الدولي والمنظمات المعنية على إنشاء مخيمات اللجوء وفقا للمعايير الدولية وعملت على إدارتها وفقا لهذه المعايير على النحو التالي:

- مخيم الزعتري/ البادية الشمالية بطاقة استيعابية (30000) لاجئ.

1. محمود وضاح الحمود : أوضاع اللاجئين في المملكة الهاشمية الأردنية ، الملتقى العلمي ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، كلية العلوم الاستراتيجية ، الرياض ، 2015 ، ص 22 .

- مخيم الحديقة/ الرمنا بطاقة استيعابية (900) لاجئ.<sup>1</sup>
- مخيم السايبر ستي/ الرمنا بطاقة استيعابية (450) لاجئ.
- مخيم مرجيب الفهود/ الزرقاء بطاقة استيعابية (130000) لاجئ.

إن مشكلات اللاجئين يصعب مواجهتها من قبل دولة ما أو منظمة أو جهة واحدة منفصلة، وبالتالي يجب على الجميع المنخرطين والمعنيين تقوية أوجه الشراكة والتعاون في هذا الشأن، بالإضافة إلى فهم واضح لأدوارهم وتفعيل مبدأ اقتسام التبعات على المستوى الدولي، ومن جانب آخر يجب أن تلزم الدول نفسها بإنشاء نظم للجوء من شأنها أن تحدد وعلى نحو مسؤول حقوق والتزامات اللاجئين وواجبات وحقوق الدولة المضيفة.

### أهم مخيمات اللاجئين:

مخيم أوفه، مخيم كلس، مخيم غادي عنتاب، مخيم قرمان مرعش، مخيم الإصلاحية، مخيم يخشين 1، مخيم يخشين 2، مخيم بيلاداغي 1، مخيم بيلاداغي 2، مخيم التتوز مخيم العثمانية، مخيم كوفتشي، إدي يمان، هذه المخيمات منتشرة في منطقة جنوب تركيا وتختلف طبيعة كل مخيم حسب المنطقة الجغرافية أو الخدمات أو الرعاية الصحية والتعليمية، إضافة لنوعية اللاجئين في هذه المخيمات، فمنها ما يقع في مناطق جبلية وأخرى تقع في مناطق صحراوية.<sup>2</sup>

### 3.3 اللاجئين السوريون أوروبا وتركيا

#### 3.3.1 اللاجئين السوريون أوروبا:

ازدادت وتيرة هجرة السوريين الذين يعبرون البحر إلى أوروبا طلبا للجوء خلال الأشهر الأخيرة مع نهاية سنة 2015 ، وكانت موجات اللجوء خارج سورية بدأت منذ منتصف عام 2012 ، بعد انتقال الثورة السورية إلى طور العمل المسلح ، واعتماد النظام سياسات

1. محمود وضاح الحمود، مرجع سبق ذكره، ص 25.

2- المرجع نفسه ، ص 34.

العقاب الجماعي ضد السكان في المناطق والمدن الخارجة عن سيطرته ، وتزايدت الوتيرة على نحو ، مع قصف النظام العشوائي للمناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة السورية المسلحة ، ما زاد من إخفاقها في إدارة المناطق المحررة ، وعجزها عن إيجاد مقومات البقاء الأساسية لسكانها ، إضافة إلى انتشار جماعات جهادية سعت لفرض أفكارها وتصوراتها على المجتمعات المحلية ، وارتكبت انتهاكات في حقها .

. اقتصرت الهجرة إلى أوروبا في الفترة الأولى على الأغنياء والميسورين، والناشطين المدنيين، وكذلك العاملين مع منظمات الإغاثة الدولية ومنظمات المجتمع المدني، وانضم السوريون المقيمون في أوروبا بهدف العمل أو الدراسة إلى هؤلاء، فحصلوا على وثائق لجوء رسمية، وأدرجوا ضمن لوائح اللاجئين السوريين في أوروبا، في حين استقرت أغلبية اللاجئين في دول الجوار (تركيا، الأردن ولبنان) لذلك لم تكن أوروبا<sup>1</sup>

وجهة رئيسية بالنسبة إلى اللاجئين السوريين.. وقد برزت ألمانيا كنقطة حذب المهاجرين الجدد نتيجة التسهيلات المقدمة من الحكومة الألمانية فيما يتعلق بالإقامة ولم الشمل حفز كثيرا من السوريين على اعتماد خيار اللجوء إليها، وقد أعلنت المفوضية الأوروبية لشؤون اللاجئين أن عدد طلبات اللجوء المقدمة إلى دول الاتحاد الأوروبي من السوريين بلغ 210 آلاف طلبه في الفترة الممتدة من سنة 2014 إلى سنة 2015.

. غير أنما سلط الأضواء على مسألة الهجرة، وأكسبها بعدا إنسانيا وأخلاقيا على الصعيد الدولي مؤخرا هو التدفق غير المسبوق للاجئين السوريين.

- شكل اللجوء إلى أوروبا بالنسبة إلى أغلبية المهاجرين حلا لمعاناتهم المستمرة منذ سنوات، إذ يؤمن لهم الوصول إليها الاستقرار المادي والنفسي والتعليم، وفرص العمل وغير ذلك من المنافع على الصعيد الفردي، وفي المقابل تبرز آثار سلبية عديدة على

---

<sup>1</sup> المركز العربي للأبحاث والدراسات: اللجوء الى اوروبا يحفز انعدام الأمل بحل الازمة السورية، الدوحة، 2015 .

المستوى الوطني. فمن خلال دول اللجوء المجاورة أو الدول العربية الأخرى، تقوم الدول الأوروبية بدمج المهاجرين وتوطينهم وتمنحهم جنسيتها بعد فترة زمنية محددة وهو ما يعيق عودتهم مستقبلية وتساهم الهجرة الحالية في اضمحلال الطبقة الوسطى في سورية إذ تشير عدة دلائل إلى أن المهاجرين إلى أوروبا ليسوا من المعدمين داخل المخيمات أو الفقراء العاجزين عن تأمين تكاليف الهجرة المقدرة بنحو 3 آلاف يورو للشخص الواحد بل انضم من أبناء الطبقة الوسطى الباحثين عن استقرار دائم وأوضاع معيشية أفضل (منهم المثقفون والجامعيون، والمهنيون والحرفيين).<sup>1</sup>

### 3.3.2 اللاجئين السوريين في تركيا :

---

<sup>1</sup> . المركز العربي للأبحاث السياسية، مرجع سبق ذكره، ص 6 .

يعيش 70 ألف لاجئ سوري في المناطق العنصرية، كما أعلنت مديرية إدارة الكوارث والطوارئ التابعة لرئاسة الوزراء التركية والمسؤولة عن الاستجابة لأوضاع اللاجئين أن نحو 1.100 سوري كانوا يعيشون بصفة مؤقتة في المرافق العامة والنزل في مدينة نزيب قد نقلوا إلى موقع للحاويات الجديد في حران كوكنلي بإقليم سانليورفا، تضم تركيا حاليا 15 مخيما كاملا، من بينها موقعان للحاويات (أونجيبينار في كيليس وحران كوكنلي في سانليورفا).

لا يزال الآلاف من اللاجئين السوريين يقيمون في مرافق عامة في مدينة نزيب بينما تتواصل أعمال بناء موقع آخر للحاويات (يسع لعدد 5.000 لاجئ) في نزيب، ولذلك قررت سلطات الحكومة المركزية ومديرية إدارة الكوارث والطوارئ التابعة لرئاسة الوزراء التركية نقل نحو 700 لاجئ سوري إلى مدينة "قان" للإقامة في حاويات كانت تستخدم في السابق للناجين من الزلزال، على أن ينقل باقي اللاجئين السوريين إلى أدانا، وأديامان، وغادي عنتاب للإقامة بصفة مؤقتة في المراكز الرياضية، ويمثل عجز المساحة في المخيمات أحد التحديات الرئيسة أمام السلطات التي تواجه تدفقا دائما من اللاجئين وإقامتهم في إطار منظومة الحماية المؤقتة في تركيا.

يقدم برنامج الأغذية العالمي للمساعدات وفقا لقوائم الطعام، التي تتيح للاجئين فرصة شراء طعامهم وطهيته في موقع الحاويات بكيليس والأريق بمخيمات الأخرى في هاتاي وتعمل المفوضية عن كثب مع كيزلاي ومديرية إدارة الكوارث والطوارئ التابعة لرئاسة<sup>1</sup> الوزراء التركية لتوسيع نطاق تطبيق هذا النظام، حيث قدمت أدوات المطبخ وأدوات الطهي، الأمر الذي يتيح لبرنامج الأغذية العالمي العمل بنظام قوائم الطعام في المخيمات الأخرى.

---

1 - الموقع الإلكتروني: [www-unhcr-org](http://www-unhcr-org) ، تاريخ الزيارة: 15 . 4 . 2016 ، الساعة: 13:13

ووفقا للمعلومات الواردة من مسؤولي المخيم يداوم 24.431 طفلا لاجئا على الفصول الدراسية ورياض الأطفال، كما يستفيد 5.361 من الكبار من دوريات التدريب المهني وفصول اللغات في المخيمات، وعلى الرغم أن معظم المعلمين من السوريين عينت المحافظات المحلية أيضا معلمين لدعم تعليم أطفال اللاجئين.

### أهم مخيمات اللاجئين:

مخيم أوفه، مخيم كلس، مخيم غادي عنتاب، مخيم قرمان مرعش، مخيم الإصلاحية مخيم يخشين 1، مخيم يخشين 2، مخيم بيلاداغي 1، مخيم بيلاداغي 2، مخيم التتوزمخيم العثمانية، مخيم كوفنتشي، إدي يمان، هذه المخيمات منتشرة في منطقة جنوب تركيا وتختلف طبيعة كل مخيم حسب المنطقة الجغرافية أو الخدمات أو الرعاية الصحية والتعليمية، إضافة لنوعية اللاجئين في هذه المخيمات، فمنها ما يقع في مناطق جبلية وأخرى تقع في مناطق صحراوية.<sup>1</sup>

## 4 . حقوق والتزامات طالبي اللجوء

### 1.4 الحماية القانونية للاجئ السوري

الحكومات هي المسؤولة عادة عن ضمان حقوق الإنسان الأساسية والأمن البدني لمواطنيها إلا أنه عندما يتحول المواطنون إلى لاجئين فإن هذه الضمانة الأساسية تتلاشى، وبدون وجود نوع من الوضع القانوني في بلد لجوئهم فإنهم سيكونون معرضين بشكل استثنائي للاستغلال والأشكال الأخرى من الإساءة في المعاملة بالإضافة إلى السجن والاحتجاز.

فعلى الدول المستضيفة للاجئين أي كانت جنسيتهم أن تمنحهم مجموعة من الحقوق وهذه الحقوق يكتسبها بصفة البشرية كإنسان فكون الإنسان لاجئا لا يعنى أنه قد فقد صفته الإنسانية وحقوقه المتفرعة عنها، ومن بين هذه الحقوق الواجب ضمانها لكل لاجئ:

<sup>1</sup> - الموقع الإلكتروني [www-unhcr-org](http://www-unhcr-org)، تاريخ الزيارة: 15 . 4 . 2016، الساعة: 13 : 14



## 1-الحقوق المستمدة من كونهم أجنب:

حيث أنه لا يوجد إجماع دولي أو فقهي على تحديدها بدقة ولكن يميز غالبية الفقه والتعامل الدولي بالنسبة للحقوق التي يتصور أن يتمتع لها الأجانب، وفقا لأحكام التشريعات الدولية ما بين الحقوق العامة والخاصة اللازمة لحياة الأجنبي في إقليم الدولة المضيفة، فالحقوق العامة تتمثل في وجوب تمتع الأجنبي بالحريات العامة والمرافق العامة فبمقتضى تواجد الأجنبي على إقليم الدولة يعترف له بالحريات اللازمة والمرتبطة بكونه إنسانا مثل حرية العقيدة، الديانة والانتقال داخل إقليم الدولة المضيفة

**الحقوق الخاصة:** من أبرزها حقوق الأسرة، حيث أن الاعتراف بالشخصية القانونية<sup>1</sup>

للأجنبي يترتب عليه كافة الآثار المرتبطة بها فيما يتعلق بالحقوق التي يمكن للأجنبي التمتع بها في إقليم الدولة المضيفة، ولهم الحرية في تكوين علاقات القرابة وكل ما تقتضي الأسرة.

**الحقوق المالية:** تعد الحقوق المالية إحدى الحقوق الخاصة التي تمنح للأجنبي لها من حتمية السماح له بمباشرة التصرفات المالية اللازمة لحياته وحياته أسرته في إقليم الدولة الأجنبية.

بالإضافة للحقوق الأخرى: كالحق في الحياة والأمن الشخصي بأن لا يتعرض أي أجنبي للاعتقال والاحتجاز على نحو تعسفي ولا يحرم أي أجنبي من حرية على الأسباب المحددة.

. الحق في الحماية من التدخل التعسفي أو غير القانوني في الخصوصيات أو (العائلة والسكن أو المراسلات.

---

<sup>1</sup> إبراهيم دراجي: اللاجئين في المنطقة العربية وقضاياهم ومعالجتها، الملتقى العلمي ، جامعة نايف للعلوم الأمنية كلية العلوم الاستراتيجية ، الرياض ، 2011 ، ص 11 .

- الحق في الاحتفاظ بلغتهم وثقافتهم وتقاليدهم:

## 2-الحقوق المستمدة من اتفاقيات ذات الصلة:

حيث نصت اتفاقية 1951 على مجموعة من الحقوق الأساسية للاجئ التي يتعين على الدولة مراعاتها، فاللاجئ له الحق بالاستفادة من جميع التسهيلات والامتيازات التي تقدمها الدول للأجانب المقيمين على أراضيها. فقد جاءت الاتفاقية لتغطي هذا الفراغ بالنسبة للاجئ ومن أمثلة على هذه الحقوق، الحق باكتساب ملكية الأموال المنقولة وغير المنقولة والحقوق المتعلقة بها وكذلك الإيجار ووسائل العقود المتعلقة بهذه الأموال، الحق بممارسة الشعائر الدينية والتربية الدينية للأولاد.<sup>1</sup>

- كما سمحت اتفاقية 1951 للدول الأطراف بالتحفظ على الكثير من الحقوق السابقة إلا أنها حظرت إبداء التحفظات على الحقوق التالية (عدم التمييز في تطبيق أحكام الاتفاقية الحق في الطرد والإعادة القسرية، الحق التقاضي، الحق في ممارسة الشعائر الدينية).

ولكن ينبغي أن نأخذ بعين الاعتبار أن هذه الاتفاقية تسري وتلتزم الأطراف السامية المتعاقدة أي الدول التي صادقت على هذه الاتفاقية أو انضمت إليها، ولهذا فإن بيان حقوق اللاجئين الموجودين في أي دولة يقتضي في البداية أن نحدد مدى مصادقة تلك الدولة على اتفاقية 1951 والاتفاقيات الدولية الأخرى ذات صلة باللاجئين لتجديد ما تلتزم به تلك الدولة تجاه اللاجئين المتواجدين على إقليمها أو الذي من المحتمل وفودهم وتدفقهم إليها.<sup>2</sup>

## 4 . 2 حقوق الدولة المضيئة والتزامات اللاجئ

إن الزيادة الضخمة في تدفقات اللاجئين تعتبر تهديد الاستمرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في بلدان الملجأ وحتى في البلدان التي اعتادت أن تمنح اللجوء بكرم وبشكل

<sup>1</sup> إبراهيم دراجي، مرجع سبق ذكره، ص 13 . 14.

<sup>2</sup> -المرجع نفسه ، ص 15.

عام أصبح اليوم مناخ قبول ومعاملة طالبي اللجوء أقل كرما من حيث الطابع فعادة ما يجري قضايا تسييس اللاجئين بدرجة كبيرة بل وتصبح أكثر حساسية لأغراض عديدة داخلية أو سياسية، حيث يضع على عائق الدولة المضيفة جهد إضافي سواء على الأزمات السكانية التي يسببها اللاجئين أو حالة البطالة التي تترتب على السكان الأصليين نتيجة لتراكم اليد العاملة القادمة من خلف الحدود هاربة من أو صناعها والتي تكون مستعدة دائما للعمل بأجور أقل لتوفير ما يمكن توفيره من متطلبات

الحياة، كما أن الدولة المضيفة تقع في معاناة ليس كغيرها من الدول بسبب وجودها بقرب دولة وقعت بها حروب كثيرة وأنظمة دكتاتورية جائزة، لذلك هناك حاجة ملحة من أجل مواجهة هذه التحديات العديدة إلى إحياء المبادئ القانونية والقيم الأخلاقية التي تشكل أساس فكرة اللجوء وحماية اللاجئين.

. ومن حق الدولة المضيفة أن تطبق على اللاجئين تشريعات العمل والضمان الاجتماعي المفروضة ذاتها على مواطنيها، فاللاجئ يخضع لأحكام نفسها التي تتعلق بالأجر ساعات العمل، الضمان الاجتماعي، للبلدان المضيفة أن تسمح للاجئين بالاندماج المحلي بشرط أن يؤدي استيعاب اللاجئين في مجتمع الدول هذه إلى زعزعة استقرارها اقتصاديا أو اجتماعيا أو سياسيا، لذا يجب أن يكون هناك تساوي في المشاركة في المسؤولية التي يتحملها الجميع ، كما أن الحقوق المعترف بها للدولة المضيفة تشكل في الوقت ذاته التزامات على عائق الجهات المعنية وعلى عائق اللاجئين أنفسهم الذين يكونون متواجدين على أراضيها ، وفي واقع الأمر فإن الحقوق هذه قد قررت لصالح الدولة المضيفة إيمانا بضرورة المحافظة عليها وعلى كيانها وتماسك بنيانها الاجتماعي لكي لا يكون تواجد اللاجئين لديها خطر وضرر في وقت واحد في حين أنها دولة لا ذنب لها سوى أنها عرفت تقديم خدمة إنسانية ومن بين حقوق الدولة المستضيفة للاجئ :  
- من حق الدولة المضيفة عدم استضافة كل شخص اقترف جرم أو جريمة ضد الإنسانية، كما معروف عنها في الوثائق الدولية الموضوعة والمتضمنة أحكاما خاصة

يمثل الجرائم هذه، لان ذلك يجعل الدولة المضيفة مرتع للمجرمين وللخارجين عن القانون ويدخلها في مشاكل مع حكومات الدول التي ينتمي لها هؤلاء المجرمونومع المجتمع الدولي في الوقت ذاته.<sup>1</sup>

. من حق الدولة المضيفة عدم قبول كل شخص ارتكب جريمة جسدية خارج بلد المنشأ وقبل دخوله هذا البلد كلاجئ أو شخص ارتكب أعمالا مخالفة لمبادئ الأمم المتحدة.  
. إن من حق الدولة المضيفة تقييد بعض حقوق اللاجئين كحرية النقل وحرية العمل أو توفير التعليم المناسب لجميع الأطفال عند زيادة تدفق اللاجئين.

. من حق الدولة المضيفة أن توفر حماية مؤقتة عندما تواجه تدفقا مفاجئا جماعيا، كما أنه ومقابل الحقوق والامتيازات التي تمنح للاجئ فإن هناك واجب والتزام ملقى على عاتق اللاجئين اتجاه الدولة المضيفة والبلد الذي يحل فيه، فقد أوجدت الاتفاقيات والمواثيق الدولية أن على كل لاجئ إزاء البلد الذي يوجد فيه واجبات تفرض عليه خصوصا أن ينصاع لقوانينه وأنظمته وأن يتقيد بالتدابير المتخذة فيه للمحافظة على النظام العام.<sup>2</sup>

---

1 - محمود وضاح الحمود، مرجع سبق ذكره، ص 19.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص20

### III. مدخل عام للصورة

#### 1 ماهية الصورة

##### 1.1.1 نشأة الصورة

كان الإنسان ما قبل التاريخ سيستخدم في ذلك الحين رسوما بسيطة جدا، إذا لم يكن يرسم سوى الخطوط الضرورية للتعرف إلى ما تمثل، إنها كتابات تصويرية وتستطيع أن تكون مدمجة بطرق مختلفة لتحرير رسائل مختلفة.

إن صور الأحداث تمثل تقدما بالنسبة لما قبلها ما دام بوسع من كانوا يستخدمونها فك الرموز معانيها التي كان الهدف هو توصيلها إليهم، لكن هذه الفكرة لم تتحقق بسهولة، بل ربما احتاج ذلك لآلاف السنين والواقع أنه لم تكن الصورة ذات دلالة أو ذات معنى متفق عليه، فإن قيمتها تصبح محدودة كعنصر مساعد في عملية الاتصال وكان المفتاح بالطبع إلى هذه الوسيلة الجديدة للاتصال هو تطوير معاني قياسيته أو اصطلاحية متفق عليها للتعبير بالكتابة التصويرية.

وفي حوالي 4000 قبل الميلاد بدأت تظهر النقوش التي يبدو أنها كانت مرتبطة بالمعاني، وقد حدث ذلك في مملكة بين النهرين ومصر، وبوجه عام، فإن هذه النقوش كانت عبارة عن صور بدائية مرسومة أو محفورة على جدران المباني أو الأسطح، وخلال فترة قصيرة نسبيا من الزمن، أصبح تقني المعاني أو وضعها في صيغ اصطلاحية متفق عليها حقيقة واقعة.<sup>1</sup> فالرسم البسيط لشروق الشمس يعني اليوم، و رسم القوس و السهم يعني الصيد ورسم الإنسان يعني رجل، و الخط المتعرج يعني بحيرة أو نصر... كل هذه الرسوم والنقوش كانت نموذجا للرموز المصورة التي تطورت منها الكتابة وهكذا، فإن الربط بين عدة رسومات يمكن أن يحكي قصة مثل "خروج رجل قرب النصر" والنقطة

<sup>1</sup>. نجيب بخوش، مرجع سبق ذكره، ص 66.

الأساسية هي أن القواعد قد اخترعت وقننت أي أصبحت اصطلاحية حتى تنثر هذه الرسومات والنقوش معاني محددة.

وبهذا فقد كانت الصور وخاصة التماثيل شكلا آخر مهما من أشكال الاتصال، بل والدعاية أيضا في العالم القديم، ومن أبرز أمثلة ذلك روما، وسوف يؤثر الفن الرسمي الروماني فيما بعد في أيقنة الكنيسة المبكرة، فصورة المسيح مثلا كانت تعديلا لصورة الإمبراطور، وبالنسبة إلى المسيحيين كانت الصورة وسيلة نقل المعلومات إلى جانب كونها وسيلة للإقناع.

بيد أن الكنيسة البيزنطية هي التي ظلت وفية للنماذج القديمة، حيث كان المسيح يصور في جلالة أي باعتباره حاكم الجميع في الفسيفسائيات التي تزين داخل قباب الكنائس البيزنطية.

فلقد كانت الأيقونات البيزنطية منتشرة في المنازل، والشوارع، كما في الكنائس التي كانت تعرض فيها على الفاصل الأيقونة، وكانت الرمزية خاصة للفن الديني والرسائل التي ينقلها، بينما في بيزنطيا على خلاف الغرب حتى عصر الإصلاح الديني كان التعليم من خلال الثقافة البصرية محل هجوم، وكانت الصور محل هجوم من حين لآخر باعتبارها أوثانا، بل وتهشم من جانب محطمي الصور الدينية وهي الحركة التي وصلت ذروتها عام 1.726<sup>1</sup>

أما الإسلام فقد حرم استخدام الشكل الإنساني في الفن الديني، ونفسه ما قالت به اليهودية، ولذلك يختلف شكل المساجد الإسلامية والمعابد اليهودية تماما عن الكنائس وبدءا من القرن 14 برزت في فارس الأشكال الإنسانية إلى جانب الطيور والحيوانات في المخطوطات المزخرفة، وهو ما سيزدهر في الإمبراطورية العثمانية والهند المغولية وكانت هذه المخطوطات تصور التاريخ أو الخرافات.

<sup>1</sup>. نجيب بخوش، مرجع سبق ذكره، ص 67.

ومع هذا فلقد كان العرب هم أول من درس ظاهرة سقوط صورة الاجسام ووضعوا أسس فن التصوير الضوئي من خلال الأبحاث التي قاموا بها لظاهرة الغرفة المظلمة حيث نجد "أبو جعفر الخازن" في العصر العباسي هو أول فلكي مشهور قد أشار إلى هذه الظاهرة في كتابه الآلات العجمية المصدريّة عام 1060م، عندما كان يرصد كسوف الشمس داخل غرفته المظلمة، وفي نفس الشيء مع أبو الفتح عبد الرحمان المنصور حيث ذكرها في كتابه عن الفلك والبصريات عام 1137م.

في حين تميزت سنة 1893 بميلاد آلة التصوير، حيث سمحت لأول مرة في التاريخ بإمكانية النسخ الميكانيكي للواقع، وهكذا وحتى ظهور الصورة الشمسية كانت هذه الأخيرة عن أفراد ميسورين وحيث ارتبط النجاح الاجتماعي على مدى قرون طويلة برسم الصور الفوتوغرافية.

وعليه يمكن القول بأن التغيير يرجع إلى نمو التقنية، إذ يفضل هذه الأخيرة أصبح كل من الأدب وفن الرسم والمسرح متداولاً في الشارع. أما القرن التاسع عشر فقد عرف ميلاد الإشعار، كما فقدت الصورة مظهرها المقدس، وباتت مألوفة، ومع نهاية القرن التاسع عشر وبموازاة مع ظهور صور "Epinal" خرجت إلى الوجود القصص المصورة الأولى من نوعها.<sup>1</sup>

## 1.1.2. تعريف الصورة.

### 1. مفهوم الصورة في لغة القرآن الكريم:

إننا عندما نطالع معاجم اللغة باحثين عن معنى (الصورة)، فإننا نجد المصور من أسماء الله تعالى وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها، فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها، ويوضح ابن منظور، بعض منها تصورت الشيء توهمت صورته، فتصور لي، قال ابن الأثير: الصورة ترد في كلام العرب على

<sup>1</sup> نجيب بخوش ، مرجع سبق ذكره ، ص 68 .

ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيبته وعلى معنى صفته "وغريب من ذلك ما جاء عند الفيومي متى والمأخوذ من معاني الصورة في معاجم اللغة أنها تعنى الشكل والنوع والصفة والحقيقة، يقول الأصفهاني "الصورة ما ينتق شبه الأعيان ويتميز بها غيرها وذلك ضربان:

(1) أحدهما محسوس يدركه الخاصة والعامة، بل ويدركه الإنسان وكثير من الحيوانات كصورة الانسان والفرس الصفر بالمعاينة.

(2) والثاني: معقول يدركه الخاصة دون العامة، كالصورة التي اختص الانسان بها من العقل، والرؤية والمعاني التي خص بها شيء بشيء، ويقول (صبح) فمادة الصورة بمعنى الشكل، فصورة الشجرة شكلها وصورة المعنى لفظه، وصورة الفكرة صياغتها

(3) من كلام أئمة التفسير ذكر ابن كثير، أننا نلفظ أن الصورة تعنى الخلق والإيجاد<sup>1</sup>

والتشكيل والتركيب، وهما لا يقوم أحدهما دون الآخر، بحيث يمكن القول: أن التصوير تركيب، وإن التركيب ذو عناصر ينحل إليها، وأن هذه العناصر ذات علاقة فاعلة ومتفاعلة تثمر في النهاية نشاطا تصوريا ما، فمدلول الصورة شيئا جديدا فإن الفن التشكيلي يختلف عن الفن القديم في استخدامه للصورة.<sup>2</sup>

وإذا قمنا باستقراء للقرآن الكريم بخصوص مادة صور وجدنا أنها وردت في أكثر من موضع كادت فيها نسبة التصوير لله سبحانه وتعالى فكلمة "مصور" هي من أسماء الله تعالى "هو الله الخالق البارئ المصور"، كما أن الإسلام يلح على وجوب الوعي بوجود الله من خلال خلقه، وإذا كان مصورا، فإن خلقه صورة أبداعها، فهو القائل في مواضع متفرقة

<sup>1</sup>. سعدية محسن عايد الفضلي: ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي، دراسة مقدمة لنيل شهادة

الماجستير في التربية الفنية، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 2010

ص 11.

<sup>2</sup>. سعدية محسن عايد الفضلي، مرجع سبق ذكره، ص 11.



"وصوركم فأحسن صوركم". "هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء" "ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا"<sup>1</sup>

فالصورة إذن مشتقة من الفعل صور "صورة حمل له مجسمة، صور شخص أو الشيء الذي رسمه، وصفه وصفا عن جزئياته وصور الشيء تكونت له فكرة عنه، وقد وردت كلمة الصورة في القرآن الكريم: قال تعالى:

"هو الخالق المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم".<sup>2</sup>

وقال أيضا "ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس لم يكن من الساجدين"<sup>3</sup>.

- وكلها تدل على القدرة الإلهية في خلق البشرية وكون التصوير الأشخاص والأشياء في أحسن صورة وأفضل هيئة.

**2. مفهوم الصورة:** ونعني بها هيئة الشيء أو شبيهه أو هي تسجيل شكل الجسم أو المنظر بطريقة قابلة للدوام ويمكن رؤيته مباشرة أو عن طريق جهاز يسمح بالرؤية. وبذلك فإن الصورة هي الهيئة التي يكون عليها الشيء أو شكله، على أن هيئة الشيء أو شكله تتم معرفته ومن ثم تمييزه عن طريق حاسة البصر، كما هو الحال في الرؤية المباشرة للشيء أو عن طريق شاشة العرض كما هو الحال في الكمبيوتر وعلى ذلك فإن الصورة التي نراها على شاشة الكمبيوتر هي هيئة الشيء أو شكله<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> . بكرة كعكيس، مرجع سبق ذكره، ص 16.

<sup>2</sup> . القرآن الكريم: صورة الحشر، الآية 24.

<sup>3</sup> - القرآن الكريم: صورة الأعراف، الآية 11.

<sup>4</sup> - محمود شمال حسن: الصورة والإقناع، ط1، دار الأفاق العربية، القاهرة، 2006. ص 11-12.

هي نسخة مستخرجة من الوثيقة الأصلية، أعدت في الوقت الذي أعدت فيه الوثيقة، أو هي وقت لاحق، وقد تكون الوثيقة منسوخة باليد، أو بطرق النسخ الأخرى<sup>1</sup>.

2 بنية الصورة وأنواعها.

2. 1. 1. تركيب الصورة.

إن القاعدة الأساسية التي يتبعها السيميولوجي في تركيب الصورة تبدأ من شكلها إلى تنظيمها الداخلي والتنظيم الجمالي واستخدام الألوان وعمق الصورة.

1- الإطار: هو الفضاء الذي نعطيه للصورة بغرض ملاحظتها ويكون إما مستطيلاً أفقياً أو عمودياً.

2- التنظيم الداخلي: ويشمل:

- المحور العمودي: يقسم الصورة إلى قسمين: القسم الأيسر، يمثل الحاضر أو الماضي القريب، والجزء الأيمن المستقبل القريب.

- قطرين منشأين: قطر الاقتراب من الزاوية العليا اليمنى نحو الزاوية السفلية اليسرى، وقطر الابتعاد من الزاوية السفلى اليسرى إلى الزاوية العليا اليسرى كما يلي.

- المحور الأفقي: الذي يفرق بين الأرض والسماء، كما يفرق بين المنطقة المادية والمنطقة المعنوية.

3- التنظيم الجمالي: فالصورة يمكن أن تقسم إلى أربعة أسطر تموضعه في ثلث

الصورة والتقاطعات لهذه الأسطر هي نقاط القوة التي يستعملها السيميولوجي

لوضع الرموز المفتاحية للصورة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، ط1، دار أسامة المشرق الثقافي، عمان، 2006، ص 210.

<sup>2</sup> .ساعد ساعدو اخرون: الصورة الصحفية دراسة سيميولوجية، دار الكتب و الوثائق القومية بط الجزائر

2012، ص 44.

4-الضوء/ اللون بالأسود والأبيض: عند أخذ صورة باللونين الأسود والأبيض فإنها تترجم موقع لفعل ماضي، أما استخدام الألوان سواء بالإضافة الشمسية التي تخلق إحساسا بالطبيعة أو الإضاءة الاصطناعية وتناسق الألوان الذي يزيد من ديناميكية الصورة وحيويتها.

5-العمق: إذا كان الموضوع واضحا، فعلى السيميولوجي أن يبعده عن عمق المجال وإذا كان غامضا فإنه يكون متضمنا في عمق المجال<sup>1</sup>.

2 . بنية الصورة.

إن بنية الصورة تقوم على أشكال وألوان ورموز بصرية تشكل مجتمعة بنية دلالية هذه الصورة، فما هي هذه البنيات يا ترى:

أولا: الأشكال:

يتكون الشكل في أي صورة من مجموعة مفردات وعناصر متكاملة ومترابطة.

أ- مساحة فارغة محاطة بإطار عام يحدد شكلها الخارجي وأبعادها ونسبها.

ب- مجموعة الخطوط المتعانقة والمتشابكة والمتقاطعة المرسومة في هذا الفراغ.

ج- مجموعة الأشكال والتكوينات التي تخلقها هذه الخطوط والفراغات المحيطة بها.

ويعتبر اختيار هذه العناصر بشكل دقيق ومدروس وواع وإتقان توظيفها بما يخدم

مضمون الصورة أهم ركيزة في بناء الصورة الفنية التشكيلية وخلقها، لأن لكل عنصر من

هذه العناصر المتقدمة وظيفته الجمالية والتعبيرية والعلمية والرمزية، وكلما أدرك المتذوق

ذلك واستوعبه وتشربه تبينت له جماليات هذه الصورة وروعها، أو تبدى له قبحها

ورداعتها وانحطاط مستواها

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص 44.

ثانياً: مجموعة الألوان المفروشة على سطح هذا الفراغ.<sup>1</sup>

اللون: هو تفسير لحالات فيسيولوجية وسيكولوجية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحالات النفس المتقلبة وأطوارها العميقة من حب وكراهية وارتياح وطمأنينة وغيرها، فلذا كان للون رمزية ودلالة تلازمه في غالب الأحيان.

ولهذا ترجع أهمية اللون، في الرسالة البصرية إلى أنه يساهم مساهمة فعالة في إبلاغ الرسالة في كل خطواتها من حيث الإدراك وجذب الانتباه وخلق جو وجداني وانفعال ملائم عند المستقبل.

والألوان إذن هي عالم غني، ساحر وواسع فسيح الأرجاء، ثري الدلالات وعظيم القدرة التعبيرية منها المنسجم المتناغم، ومنها المتنافر المتباين منها الحار، ومنها البارد، منها ذو الشخصية القوية الطاغية ومنها الحيادي والهادئ والوداع.<sup>2</sup>

ثالثاً: الرموز

كلمة الرمز (symbole) كلمة يونانية مشتقة من كلمة (symbollem) بمعنى مترابطة مع بعضها البعض، في البداية كانت كلمة symbolow رمزاً للتعريف على شيء كثير الاستعمال وهو وسام يحتفظ به شخصان كل واحد لديه جزء يتوارث أبا عن جد وبواسطته يتعرف على الأشخاص.

الرمز يحمل معنى بحسب الكلمات أو المخططات أو رسوم أو حركات أو إشارات وبناءاً على هذه التفرعات يمكننا تقسيم الرموز إلى:

1- الرموز اللغوية: الرمز اللغوي هو أصغر جزء في اللغة مثل: " إنه يلون " رمز

لغوي ولقد قسم (Mertinet) الرمز اللغوي إلى قسمين: الرمز الذي يتمتع

1 - ساعد ساعد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 47.

2. المرجع نفسه، ص 48.

باستقلالية المعنى مثل الكلمات، والرموز غير المستقلة المعنى مثل الضمائر ونهاية التصريفات، وهو إتحاد الدال والمدلول.

2- الرموز البصرية الثابتة: تتكون من إتحاد الدال والمدلول كذلك، وهي ما نراه بالعين المجردة، وتقسيم الرمز البصري الثابت إلى ثلاث أقسام وذلك حسب معيار التشابه بين المصدر والمعنى:

أ- الرموز البصرية غير المتعلقة بالصور أو الشكل: مثل الحروف، المخططات البيانية ورموز الفن التجريبي.

ب- الرموز البصرية المتعلقة بالصورة أو الزخرفة: مثل الصورة الفوتوغرافية الخرائط الجغرافية والتصاميم.

ج- الرموز البصرية المختلفة: مثل الأشكال النقطية، البقع، وهي كثيرة في الأعمال السريالية والفن التكعيبي.<sup>1</sup>

3. الرموز الاجتماعية والثقافية: يدخل في تكوينها كل من الرموز البصرية الثابتة والرموز اللغوية ونلخصها فيما يلي:

أ- ميادين التعرف على الهوية:

- ورموزه الرئيسية هي: رمز اسم العلم: الاسم، اللقب، الكنية.

- رمز الملابس والزي العسكري: الشخص بأنه ينتمي إلى مجموعة ما.

- رمز الموضة: الملابس، تسريحات الشعر، مستحضرات التجميل، الوشم.

- رمز العلاقات: الديكور.

- رمز التعرف على الأزياء: العلم، العلامات التجارية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> .قدور عبد الله الثاني: سيمائية الصورة، ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 133.

<sup>2</sup> -قدور عبد الله الثاني، مرجع سبق ذكره، ص 157.

- رمز طبولوجيا: يهتم بالتعرف على الكلام.
  - ب- ميادين العلاقات بين الأفراد:
  - رمز التعبير: النبرات الصوتية، التعبيرات، لمحات الوجه.
  - رمز الحركة: الحركة، الرقص.
  - الرمز التقريبي: يتعلق بالمسافات بين الأشخاص الذين يكلمون بعضهم البعض في الحفلات.
  - رموز الأكل: طريقة تقديمه في المناسبات.
  - رموز التورط: عندما يحدق بنا شخص ما، عندما يثير المرسل اهتمامنا.
- 2 . 1 . 2 أنواع الصورة.

هناك العديد من أنواع الصورة من بينها: الصورة الثابتة (الفوتوغرافية، اللوحة الزيتية، الصورة المتحركة (التلفزيون والسينما) والصورة الشعرية، الصورة الرقمية، الصورة الدهنية، والصورة الخطية بالإضافة إلى الصورة التي تشير إلى الاتجاه العام نحو بعض المؤسسات أو الأفراد، وصور الأحلام، وصور الخيال والصور اللاحقة، صور الذاكرة صور الواقع الافتراضي، الصور التشكيلية، وتتواجد كل هذه الصور بمعانيها المختلفة معا في مجتمعاتنا اليوم، ولذلك فإن هذا العصر جدير بأن يسمى عصر الصورة فعلا.

وتراجع هذه المفردات والأنواع يدل على تعدد أشكال نقل الصورة وتجسيدها المختلفة بقدر ما يؤكد شيئا أساسيا، وهو أننا لا يمكن أن نستغني على الصور، فعندما نفكر فنحن نستعمل صورا ذهنية ولا يمكن القيام بعملية التفكير بدون هذه الصور لأنها هي التي

تدفعنا للتعبير عما هو غير موجود بشكل عيني، فالصورة هي العالم المتوسط بين الواقع والفكر، بين الحس والعقل<sup>1</sup>، وما يهمننا في دراستنا الأنواع التالية للصورة:

## 1 . الصورة الرقمية: Digital Images

تختلف الصور الرقمية عن الصور الفوتوغرافية في أنها صور مولدة من خلال الكمبيوتر والكاميرا الرقمية أو على الأقل معززة بهما، وتستند قيمتها الخاصة من دورها كمعلومة وكذلك من تميزها بوصفها صور يستعمل الوصول إليها، والتعامل معها ومعالجتها وتخزينها وتحميلها أو تنزيلها في الكمبيوتر أو على الإنترنت وبينما كان المصطلح يشير إلى معالجة الصورة عن طريق الماسح الضوئي وبرنامج الفوتوشوب فإنه تم التوسع في استخدامه ليشير إلى النقاط الصورة باستخدام الكاميرات الرقمية، فضلا عن معالجتها ببرامج معالجة الصورة، مروراً باستخدام التقنيات الحديثة، في حفظ وتنظيم الصور وأرشفتها واسترجاعها وتتخذ الصورة الرقمية عدة أشكال من بينها الصور الإعلامية وصور الواقع الافتراضي والصور المحاكاة وتكنولوجيا الأقراص الممغنطة بصورة متنوعة ومتكاملة في ذات الوقت، حيث بدأت تجمع ما بين الوسائط المتعددة والرسوم والتسجيلات الصوتية والخرائط والتخطيطات والتعليقات والتحليلات في وعاء واحد وفي عالم الصورة الرقمية لا توجد صورة فريدة من نوعها، حيث لم يعد ينظر للصورة باعتبارها مجرد إعادة إنتاج لواقعة أو حادثة، بل على أنها نسخة مكررة، فالصورة في الفترة السابقة على النسخ الآلي للصورة كما هي الحال في فن التصوير الزيتي مثلا كانت توضع في مكان خاص، وتحصل على قيمتها الثقافية من كونها صورة أصلية أو فريدة، أما الصورة المنسوخة آليا فقد حصلت على قيمتها من خلال قابليتها لإعادة الإنتاج

---

<sup>1</sup> . صالح أبو إصبع: ثقافة الصورة في الاعلام والاتصال، ط1، دار المجدلوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008 ص64.

المكثف، وإمكان توزيعها بدرجة كبيرة، وكذلك دورها في وسائل الإعلام الجماهيرية، حيث يمكنها تدوير ونشر وإذاعة الأفكار وإقناع المشاهدين، أما الصورة الرقمية أو الافتراضية فقد حصلت على قيمتها من خلال خصائص أخرى مثل سهولة الوصول إليها، والحصول عليها، ومطاوعتها، وقيمتها المعلوماتية المضافة<sup>1</sup>.

## 2 . الصورة الفوتوغرافية: photograph

أيضا الصور الفوتوغرافية والرسوم في حالات كثيرة تكون أكثر إقناعا وتأثيرا من آلاف الكلمات... كما قد تكون دعامة أساسية لهذه الكلمات وبرهانا قويا يؤكد مضمون الرسالة اللفظية.

ولهذه الأهمية عدت الصور والرسوم أهم وسيلتين من وسائل الاتصال غير اللفظي وظهرت أهميتهما بين وسائل التعبير الأخرى بالنسبة للاتصال، ففي مجال الاتصال العام يشترط استخدام الصور على أنه أهم وسيلة من وسائل نقل الأخبار أو على أنه بديل للأخبار المكتوبة منذ الحرب العالمية الأولى، ثم ما لبثت الصحف أن توسعت في استخدامها إلى درجة أنها أصبحت اليوم تزامم أعمدة الأخبار باعتبارها وسيلة من وسائل التعبير، كما ظهرت مجالات مصورة تعتمد على الصور وتتفق في تقديم الصورة التي تجتذب انتباه الجمهور.

## 3 . الصورة الفوتوغرافية الرقمية: Digital photographs

يمثل عام 1986 بداية عصر جديد في عملية إنتاج الصورة الفوتوغرافية الإلكترونية، حيث تنبأ المتخصصون في تكنولوجيا الصحافة بأن التصوير الفوتوغرافي كما هو الآن، سوف يحل محله النقاط الصورة الإلكترونية دون استخدام أية أفلام على الإطلاق، وهكذا فإن التصوير الفوتوغرافي القائم على الفيلم المغطى بطبقة حساسة من مستحلب الفضة

<sup>1</sup> - صالح أبو أصبع، مرجع سبق ذكره، ص 66.



والمستخدم في الجرائد والمجلات سوف يختفي ليحل محله التصوير الفوتوغرافي الإلكتروني.<sup>1</sup>

4 . صورة ثابتة: هي الصور أو اللقطات التي التقطت بواسطة كاميرا ثابتة لا تشهد أية حركة (سواء كانت يدوية أم ميكانيكية أم بصرية) بحيث يكون اطارها ثابتا لا يتغير حتى وإن كان مضمونها يتميز بحركة ونشاط كبيرين.<sup>2</sup>

#### 5 الصورة الذهنية:

يرد تعريف الصورة الذهنية في المعجم الوسيط على أنها الصورة: الشكل والتمثال المجسم، قال تعالى: "الذي خلقك فسواك فعدلك، في أي صورة ما شاء ركبك" فصورة المسألة أو الأمر: صفتها وصورة النوع يقال هذا الأمر على ثلاث: صور، وصورة الشيء ماهيته المجردة، وصورته خياله في الذهن أو العقل.

والصورة الذهنية في المعلوم المتميز في الذهن وحاصلة الماهية الموجودة بوجود ظلي أي ذهني هي المعلوم المتميز في الذهن.

وهي مجموعة من المعان في الخيال أو الذهن أو العقل.

وهي تمثيل منظم لموضوع ما في النظام المعرفي للفرد، وهي بنية تراكمية من السمات التي تميل نحو التجانس، فهي تمثل نموذجا مبسطا لبيئة الفرد وتنشأ<sup>3</sup> من تلقي الفرد لرسائل عن طريق الاتصال المباشر وغير المباشر، وتتميز السمات بأنها تشكل واقعا صادقا لأصحابها ينظرون من خلاله ويتصرفون على أساسه.

وللصورة الذهنية ثلاث أبعاد:

---

<sup>1</sup> . محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 337.

1- محمود ابرقن، مرجع سبق ذكره، ص 357.

<sup>3</sup> - انتصار براهيم عبد الرزاق وآخرون: الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط 1، الدار الجامعية للنشر والترجمة، بغداد، 2011، ص 67.

1- البعد المعرفي: وهو البعد الذي يدرك به الفرد موضوعا معيناً يتصل بدولة أو شعب أو مجتمع ما مثل المعرفة بالأسس التاريخية والجغرافية للدولة والمعرفة بالمعلومات المتعلقة بشعبها.

2- البعد الوجداني: ويمثل مشاعر الفرد وانفعالاته نحو دولة أو شعب أو مجتمع ما ويمتد من القبول إلى الرفض ويندرج في الشدة بين الإيجابية والسلبية.

3- البعد الإجرائي: ويتمثل في رغبة الفرد في السفر إلى دولة أجنبية والعيش والعمل فيها أو الزواج من واحدة تعيش فيها، ويعتمد هذا العامل على المسافة الاجتماعية بين الشعوب.<sup>1</sup>

ويتأثر تكوين الصورة الذهنية بالبيئة التي يعيش فيها الفرد وموقعه من العالم الخارجي وطبيعة ونوعية المعلومات التاريخية للحضارات الإنسانية لديه، وطبيعة العلاقات الشخصية والأسرية وعلاقات الصداقة والسلوكيات السائدة في المجتمع ونوعية المشاعر والأحاسيس والانفعالات وتتأثر الصورة الذهنية بمجموعة عوامل تؤدي إلى إحداث تغيرات فيها بالسلب والإيجاب مثل الحروب والكوارث والأحداث السياسية الهامة وغير ذلك من الأحداث المثيرة للانتباه لأهميتها أو لغرابتها وعدم اعتماد الناس عليها، وهي تتأثر كذلك بالأحداث المتراكمة التي يستغرق حدوثها أو تأثيراتها مدة طويلة من الوقت أو تتكون من عدة مكونات وأحداث صغيرة يومية أو شبه أسبوعية، أو لا يظهر تأثيرها إلا عندما تكتمل أو تقترب من الاكتمال.<sup>2</sup>

3 . تأثير الصورة وأهميتها.

1 . تأثير الصورة.

<sup>1</sup> . انتصار إبراهيم عبد الرزاق وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 68.

<sup>2</sup> . انتصار إبراهيم عبد الرزاق وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 76.

بعد أن علمنا أن الصور هي وسيلة اتصالية ناجحة نتيجة خصائصها الاتصالية التي تمتلكها يمكننا الآن أن ننقل الضوء على الخصائص التأثيرية والأثر الذي تحققه هذه الصورة المتميزة، ومن بين هذه الخصائص المؤثرة نجد ما يلي:

1- سرعة أكبر في لفت الأنظار: إن الصورة تعمل على جذب الانتباه ولفت انتباه القارئ نحوها.

2- سرعة أكبر في الفهم وإمكانية التأثير: من خلال إمعان الفكر لأجل فك رموز الصورة وإدراك موضوعها والمعاني التي تحملها، ولا شك هنا أن الصورة اللافتة للأنظار، إذا اتبعت ذلك بوضوح في تفاصيلها وببساطة في مضمونها وإشراق في جوانبها، فإن ذلك يمكن أكثر مدعاة لفهمها أو لفهم ما يقوله مصورها.

3- قاعدة أكبر من المتأثرين: ولأن الصورة تتيح لأكثر عدد من الجمهور رؤيتها أو مشاهدتها وتجعل من فهم خطوطها وجزئياتها ومضمونها كله، شيئاً متاحاً بالنسبة لأكثر عدد من المشاهدين فإنها بذلك كله عندما تعتمد إلى التأثير فإن أثرها في هذه الحالة عندما تقع فإن يمتد طولاً وعرضاً عند قطاعات عديدة من الناس يصل إليهم في مختلف الأماكن والمواقع ومن مختلف مراحل العمر والمستوى<sup>1</sup>

الثقافي التعليمي، بحيث نجد أنفسنا أمام قاعدة كبيرة من المشاهدين، ومن خلال هذا يتبين لنا أن تأثير الصور يمس قاعدة كبيرة من المشاهدين، وهذا نتيجة للخصائص السابقة وهي سرعة الانتباه، والفهم لأن استيعاب مضمونها لا يشترط مستوى ثقافي أو تعليمي معين.

4- التأثير العميق: من خلال إمكانية مخاطبة الجانب النفسي في الإنسان وإعطائه الإحساس بالشعور بأنه يشاهد ويشترك في الحدث.

<sup>1</sup>. قدور عبد الله الثاني، مرجع سبق ذكره، ص 153.

- توضح الصور للمشاهد ردود أفعال ومشاعر الناس المشتركين في الأحداث ويمكن من خلال الصور التعبير عن عاطفة الفرح، الحزن، الخوف، الغضب وذلك أكثر من الكلمات.

- الصور تجعل المشاهدين عاطفيين وذلك بإثارة الذكريات الماضية وتوقعات المستقبل<sup>1</sup>.

## 2. أهمية الصورة.

الصورة سلاح، الصورة أقوى من ألف كلمة، الصورة سلطة، عصر الصورة، حضارة الصورة، الصورة ليست فقط بألف كلمة، بل بمليون كلمة، عبارات متداولة يستدل منها على أهمية الصورة عند معظم الناس على اختلاف فئاتهم واهتماماتهم<sup>2</sup>

وخاصة بعد التطور التكنولوجي الذي شهده عالم إنتاج الصورة وتوزيعها وتوظيفها حيث أقام الإنسان عن طريقها علاقة جديدة من الزمان والمكان، وصار يشاهد الأحداث لحظة وقوعها، وبشكل مرئي ومحسوس في نفس الوقت، ولقد لعبت وسائل الإعلام دورا أساسيا في زيادة الأهمية للصورة، وفي زيادة وعي الإنسان المعاصر بأشكال الصورة المختلفة وجوانبها الإيجابية والسلبية معا.

كما ساهمت علوم الصورة وتقنياتها وتجلياتها في عمليات التربية والتعليم وفي عملية التسويق، وفي الحوار بين الجماعات والشعوب، وفي الاستمتاع وقضاء وقت الفراغ... الخ.

وتقوم الصورة بتوثيق ورصد الأحداث، وتوقيف وتثبيت الزمن للحظات وإثارة الكثير من الأحاسيس أو الخيالات، ومساعدة المرأة في استدعاء الماضي ومعايشته، كما تمكنه من

<sup>1</sup>- قدور عبد الله الثاني، مرجع سبق ذكره، ص 154.

<sup>2</sup>. صالح أبو إصبع، مرجع سبق ذكره، ص 67.

التفكير في مستقبله، وتنشيط خياله ومساعدته على التحرك عبر إطار زمني ممتد ومنفتح ومن التفاعل مع الأشخاص يوجدون في أماكن بعيدة.

ويأتي التأثير القوي للصورة من اعتبار الرؤية أقوى الحواس البشرية التي يتمتع بها البشر، إذ تزود الفرد بما يصل 80% من المعارف التي يتحصل عنها، بينما تشارك الحواس الأخرى في النسبة المتبقية، فضلا عن كون الصورة أكثر قدرة على ترجمة المشاعر والأحاسيس وملامسة العواطف والمشاعر والأفكار والاستحواذ على الانتباه كما تتفرد بمزايا عديدة في الإقناع، الاندهاش، وسهولة الاستيعاب بشكل فوري وسريع قبل أي فرد، فالصورة يمكن أن تتحدث عن نفسها، كما تأتي أهمية الصورة من ارتباط التفكير بالصورة بما يسمى بالتفكير البصري، وهو محاولة لفهم العالم من خلال الشكل والصورة<sup>1</sup>

4 . الصورة وسيلة اتصالية.

إن الدراسات المختلفة في مجال الانساق البصرية يبين لنا جليا أهميته الصورة ودورها الاتصالية، كما أنها تعتبر عامل أساسي في تمتين العلاقات الإنسانية، وتنمية الحس الجماعي بواسطة الإحساس بالآلام الآخر في مختلف الحروب.

كما يمكن إثبات أن الصورة وسيلة اتصالية من خلال المرحلة البدائية للإنسانية أين كانت الصورة هي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته البيولوجية والإنسانية لأجل التواصل.

فالصورة الموجودة في "الطاسيلي" دليل على أن الإنسان كان يتصل مع غيره بواسطة تلك الرسومات الصور التي بقيت إلى وقتنا الحالي لتؤدي دورها الاتصالية مع الأجيال المتتالية، وكذلك الشأن مع باقي اللغات القديمة "كالسكريدية" ولغة " الفراعنة" وهي كلها عبارة عن رسوم وصور وجدت لدور اتصالي تجاوز حاجز الزمن<sup>2</sup>.

1 . صالح أبو إصبع، مرجع سبق ذكره، ص 67.

2- محمود أدهم: مقدمة إلى الصحافة المصورة، الصورة الصحفية وسيلة اتصال، ب ط، مطابع الدار البيضاء القاهرة 1997ص 20.

كما تتجلى الخصائص الاتصالية للصورة من خلال الصور البدائية: أو ما يصطلح عليه اللغات القديمة، السنسكريتية، الفرعونية... الخ

لأن هذه اللغات كانت عبارة عن رسوم ونقوش تصويرية وصور، بحيث كانت تؤدي دور الإشارة إلى حيوان ما أو عدو ما أو عامل طبيعي على سبيل التعريف أو التحذير أو التوجيه، أو حتى الإعلان عن خوف من (الصواعق والبراكين) وكذا للدلالة عن أنشطته وتعريفها لغيرها.

هذه الصور الأولى في تاريخ البشرية اتصفت بخصائص اتصالية مميزة هي:

- 1- كسر الحواجز الزمنية: ويتجلى ذلك من خلال الصور والرسوم التي رسمها الإنسان الأولى والتي بقيت بمثابة نافذة للأجيال الحالية على الماضي، بحيث مكنت علماء هذا العصر من دراسة الحضارات القديمة والكشف عن نظمها الاقتصادية، السياسية، والاجتماعية، ومن ذلك الدراسات التي خصت بها الحضارة الفرعونية على أساس لغتها والصور التي تملأ جدران الأهرامات، وكذلك فعل العلماء في دراسة باقي الحضارات القديمة، وكذلك كانت الصور التي تبرز لنا الحروب التي خاضها الإنسان وما جلبت له من مآسي كالصور التي تعرض لنا الدمار والظلام الذي غرق فيه الإنسان بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية.
- 2- عمومية المعرفة: لا شك أن الصورة تؤدي دورها الوظيفي المتميز المعقود عليها والمرجو مثل هذه الصورة تمثل وسيلة اتصالية تتميز بكل ما يتيح لها عمومية المعرفة وبمعنى أن الصورة بوصفها وسيلة اتصالية تحقق لنا عمومية المعرفة هي تخاطب أذهان المشاهدين والقراء بمختلف مستوياتهم وحتى تفهم مضمون صورة ما ليس شرط أن تحسن القراءة أو تملك مستوى ثقافي معين.
- 3- عالمية المعرفة: إن الصورة هي لغة عالمية، فالإنسان في أي مكان يستطيع صور غيره المنشورة على صفحات الصحف والمعرضة على الشاشات، وأن يفهم

منها ما يتلاءم مع مستواه الفكري والثقافي متى أتيح له ذلك، وبالتالي يمكن القول<sup>1</sup> بأن الصورة تسقط وتزيل حواجز وعوائق اللغة بين بني البشر، بحيث يمكن فهم مضمون الصورة دون أن نكون متمكنين من لغة مرسلها.

#### 4-المقدرة على تحقيق الرابطة الإنسانية: من أبرز الخصائص للصورة أنها تستطيع

أن تلعب دورا فعالا ومؤثرا كوسيلة اتصال إنسانية عامة، تساعد في حياته

وبالأخص في إزالة العوائق والحدود التي تكسر الروابط الإنسانية، وتقوية العلاقات والروابط بين بني البشر من خلال تضاعف الدور الاتصالية للصورة، بل أن دور هذه الصورة القائم على الخصائص الفردية كوسيلة اتصال لا يمكن إنكاره أيضا في تحقيق هذا القرب للمجتمع الإنساني، وتحويل الكرة الأرضية إلى قرية صغيرة تجتمع على السراء والضراء من خلال توحيد الرأي العام العالمي حول مشكلة ما.<sup>2</sup>

#### 5. سلبيات وإيجابيات عصر الصورة.

من بين السلبيات التي صاحبت الاعتماد المتزايد على الصورة في عصر الراهن أن النقل المباشر للأحداث واللهث وراء الآنية وهيمنة الصورة، وتدفعها وتسارعها قد حولا الهدف من استخدامها من مساعدة الجمهور على فهم ما جرى إلى الاقتصار على نقل ما جرى، ومن ثم أصبحت الوسيلة هي الغاية، وأصبحت الصورة هي الحدث ذات الجودة والحرفية والدقة من خلال التسابق وراء السبق الإعلامي المصور، حيث أصبحت الصورة سلعة، وهو ما أثر على وظيفتها الأساسية والمتمثلة في عكس الواقع وإثراء الحوار الديمقراطي، فوسائل الإعلام تتعامل مع الصورة من زاوية الربح والكسب متجاهلة القيمة الإضافية التي تقدمها للصعيد الإعلامي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- محمود أدهم ، مرجع سبق ذكره ، ص 151 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 152.

<sup>3</sup>. شاكر عبد الحميد: عصر الصورة الإيجابيات و السلبيات، ب ط ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2005، ص 42 .

ومن ناحية أخرى لم يؤدي كثرة الصورة وتراكمها إلى فهم كل ما جرى وكيف ثم؟ ولماذا ثم؟ فضلا عن أن اللهاث وراء الصورة أدى لزيادة هيمنته ثقافة المظهر والشكل والإبصار على حساب ثقافة الجوهر والقيمة والعمق، وإلى سيادة ثقافة النقل والمحاكاة والتقليد الأعمى والعمل في اتجاه مضاد لثقافة الإبداع، وخلق ما يعرف بثقافة التكرار والتركيز على الترفيه، وتعميق الصور النمطية، حتى أن البعض يخشى من أن طغيان الصور إلى أن تحل محل الكلمات، والتي تراجع القراءة لمصلحة المشاهدة.

ومن الجوانب السلبية للصور أيضا زيادة إمكانية استخدام الصور لتزييف الوعي وإخفاء الحقيقة، والإعلاء من قيمته السطحي والمؤقت والعابر من الأمور على حساب الحقيقي والجوهري والثابت وزيادة إمكانية تحويلها للإنسان على كائن سلبي مستقل ومستهلك للصور وما يرتبط به من عوالم خاصة بالدعاية والإعلان والترويج للسلع، ومما يساعد على ذلك قيام بعض المؤسسات التي تقف وراء صناعة الصورة في أحيان كثيرة بتقديم صورة زائفة للواقع، وخلق حالة من الهروب من المعرفة وزرع حالة من الإدمان على تلقي المعرفة عبر الصور، وقد تزايدت هذه المظاهر السلبية للصور مع ظهور ما يعرف بجرائم الصور، كالسرقة والتزوير والقتل و الصور الزائفة واستدراج الضحايا عبر الصور.<sup>1</sup>

ولكن من ناحية أخرى يمكن رصد عدة إيجابيات من بينها مكانتها في تسجيل الأحداث والوقائع، وحفظ التاريخ وأرشفته بشكل مرئي، وتذكيرها بالماضي، ورصد للحاضر وتتبع مساراته، وقدرتها على خدمة مجالات كثيرة من بينها عمليات الدعاية والإعلان والحرب النفسية وغيرها، ومخاطبتها لكل الأعمار والمستويات الثقافية وذوي الاحتياجات الخاصة وتنشيطها لعمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتصور والتخيل وتدميرها ومساعدتها للمتعاملين للتحور من المشاهدة السلبية للأداء الإيجابي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> . شاكر عبد الحميد ، مرجع سبق ذكره ، ص 42.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 43.



## الجانب التطبيقي

تمهيد:

سنقوم في هذا الجانب من الدراسة (الجانب التطبيقي)، بإعطاء بطاقة فنية عن مختلف الصفحات التي اخترنا منها الصور بطريقة عمدية، فكل رسالة بصرية تعبر في طياتها عن قضية اللاجئين السوريين، حيث حاولنا تسليط الضوء على عدة فئات من اللاجئين السوريين (فئة الأطفال، الآباء، الأمهات، العائلة، ككل، صورة خاصة بأوضاع اللاجئين في المخيم، وفي الأخير صورة لتعامل شرطة الحدود مع اللاجئين).

وقبل القيام بتحليل الصور كان لابد علينا من وضع وصف عم للرسالة البصرية الأولى وذلك للتعرف بشخصية صنعت الحدث في مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص موقع الفيس بوك وهو الطفل ايلان، أي إعطاء لمحة عن هذا الطفل.

وبعدها قمنا بتحليل ثمان صور بالاعتماد على مقارنة رولان بارث، أي قراءة هذه الصور عبر مستويين، المستوي التعيني والتضميني الايحائي.

1. بطاقات فنية لعينة الصفحات على موقع الفيس بوك

1. بطاقة فنية للصفحة الرسمية للفنان محمد صبحي

عنوان الصفحة: الصفحة الرسمية للفنان محمد صبحي

عدد الإعجابات: 6232761

سنة التأسيس: 2014

---

\* الفنان محمد صبحي، فنان مصري، لديه العديد من الاعمال الفنية.

قبل أن نشرع في عملية التحليل حبذا أن نعطي لمحة صغيرة عن الصفحة الرسمية للفنان محمد صبحي.

. تعتبر الصفحة الرسمية و الوحيدة لفنان محمد صبحي \* ، أنشأها في 2014 وتضم حوالي 6232761 مشارك في 2016 معظمهم فنانيين ، ينشر الفنان محمد صبحي من خلال هذه الصفحة العديد من الصور و الفيديوهات سواء خاصة بمشواره الفني و صور شخصية و بذلك يعطي رأيه في العديد من القضايا السياسية و الإنسانية و من بين الصور التي اخترناها من هذه الصفحة صورة للطفل ايلان السوري تقابلها صورة الطفل الفلسطيني محمد درة وهو يتأسف لما يحدث في الدول العربية و بالأخص لما يحصل لأطفال سوريا ولقد لقيت هذه الصورة اعجاب الكثير من رواد الصفحة .

## 2 . بطاقة فنية لصفحة خديجة بن قنة

عنوان الصفحة: خديجة بن قنة  
عدد المعجبين: 7723837  
سنة التأسيس: 5 مارس 2011

. تعتبر الصفحة الرسمية والوحيدة للإعلامية والمذبة في قناة الجزيرة خديجة<sup>1\*</sup> بن قنة من مواليد الجزائر، أنشأت هذه الصفحة في 5 مارس 2011 معظم المشاركين فيه صحفيين من بينهم عثمان فرح ياسر أبو هلاله أغلبية ما تنشره الإعلامية خديجة بن قنة في هذه الصفحة يتعلق بأخبار الدول العربية، تنشر الكثير من الصور والفيديوهات المعبرة عن الواقع العربي وما يهمننا نحن كل الصور المعبرة عن الأزمة السورية وقد اخترنا صورة للطفل ايلان وهي صورة حقيقية غير معدلة.

### 3 . بطاقة فنية لصفحة الجزيرة الفضائية

عنوان الصفحة: قناة الجزيرة الفضائية  
عدد المعجبين: 15254691  
سنة التأسيس: 2003

---

\* خديجة بن قنة، إعلامية ومذبة بقناة الجزيرة، جزائرية الأصل.

. هي الصفحة الرسمية للقناة على الفاسبوك، تنشر من خلالها مجموعة من أخبار سواء ما تعلق الأمر بأخبار الدول العربية أو العالمية عدد المشاركين في هذه الصفحة يفوق 15254691 معجب وتنتشر كذلك العديد من الفيديوهات والصور، المصحوبة بتعليقات لأشخاص من مختلف الأجناس، وما لفت انتباهي في هذه الصفحة صورة لعائلة سورية في الثلج، والتي بواحد مليون معجب و74 تعليق و100 مشارك.

#### 4 . بطاقة فنية لصفحة اخبار اللاجئين السوريين في مصر

عنوان الصفحة: أخبار اللاجئين السوريين في

مصر

عدد المعجبين: 2098

سنة التأسيس: 2010

. تهتم هذه الصفحة بأوضاع اللاجئين السوريين في مصر و يبلغ عدد المشتركين 2098 معجب، تقوم الصفحة بنشر كل ما يتعلق باللاجئ بصفة عامة والسوري بصفة خاصة وما لفت انتباهنا في هذه الصفحة أنها تخصص حيزا كبيرا لكل لاجئ سوري الذي يعاني القهر والاستبداد، حيث يكتب اللاجئ معاناته من خلال هذا الحيز وكذلك تنشر العديد من الصور المعبرة عن عمق الأزمة، ولقد اخترنا صور للطفل ايلان بعد احداث تعديلات عليها من قبل مستخدمي الصفحة.

## 5. بطاقة فنية لصفحة تنسيقية اللاجئين السوريين في لبنان

*عنوان الصفحة: أخبار اللاجئين السوريين في لبنان  
عدد المعجبين: 19270  
سنة التأسيس: 2011*

. هي إحدى الصفحات التي تهتم بأوضاع اللاجئين السوريين في لبنان، حضرت هذه الصفحة بالعديد من المعجبين أي ما يقارب 19270 معجب، أنشأت سنة 2011 وهي صفحة على الفيس بوك لتنسيقية اللاجئين السوريين في لبنان، تنشر عبر الصفحة العديد



من الاخبار المتعلقة باللاجئين السوريين في لبنان (أوضاعهم، ما يعانون منه ما يحتاجون اليه) بالإضافة الى نشر فيديوهات وصور معبرة عن الواقع المعاش ولقد اخترنا من هذه الصفحة صورة لمعاناة اب اسرة وهو يحتضن ابنه وابنته.

## 6 . بطاقة فنية لصفحة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

عنوان الصفحة: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين  
عدد المعجبين: 241728  
سنة التأسيس: 2011

. تعتبر الصفحة الرسمية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والتي تهتم بقيادة وتنسيق العمل الدولي الرامي الى حماية اللاجئين وحل مشاكلهم في كافة انحاء العالم حيث يفوق عدد المعجبين بالصفحة 241728 معجب، وينشر عبر هذه الصفحة اخبار اللاجئين سواء السوريين او الأفارقة ...، بالإضافة الى نشر ما تقوم به المفوضية من

مساعدات إنسانية للاجئين، فمعظم ما تم نشره من صور لها علاقة مباشرة بالأزمة السورية، ولقد اخترنا صورتين تعبران عن معاناة اللاجئين السوريين في مخيمات اللجوء.

### 1. تحليل الصورة حسب مقاربة رولان بارث Raland Barthe

سنعتمد في تحليلنا للصور على مقاربة رولان بارث، وهذه القراءة تتطلب تحليل الرسالة البصرية عبر مستويين: المستوي التعيني والذي نقصد به وصف الصورة بصفة عامة اما المستوي التضميني الايحائي فيتضمن دراسة ابعاد ودلالات الصورة.

#### . مدخل لوصف الصورة الأكثر تداولاً للطفل اللاجئ ايلان:

قبل ان نشرع في عملية تحليل صورة الطفل ايلان، كان لابد علينا اعطاء وصف عام لهذه الرسالة البصرية باعتبار انها حضت باهتمام العديد من مستخدمي الفيس بوك.

انتشرت صورة لطفل سوري الذي عثر عليه في إحدى شواطئ تركيا غريقا ، وقد أثارت الصورة سخط شعوب العالم أجمع لما وصل إليه أبناء الشعب السوري من مصير مأساوي لا يمكن لأي كان أن يتحمله ، فهذه الصورة ليست هي الوحيدة التي شهدها العالم ، فهناك

الآلاف من أطفال سوريا واجهوا نفس مصير هذا الطفل السوري البريء وماتوا غرقاً إثر هروب ذويهم من موت محتم من قبل النظام الدكتاتوري الذي يسمى بنظام بشار الأسد ليواجهوا موتاً من نوع آخر أشد قهراً ومأساة بعد قفل جميع الأبواب أمامهم من قبل معظم الدول التي منعت حتى دخولهم كلاجئين مطالبين العيش بسلام .. فقط السلام هذا هو مطلبهم وغايتهم وليس سواه. وللأسف الشديد الشعب السوري يموت ألف مرة في اليوم الواحد وسط صمت عربي غريب

من هو الطفل السوري الغريق ومن هي عائلته؟

هو ايلان عبد الله الكردي، طفل في السنة الثالثة من عمره وهو الابن الأصغر لعبد الله الكردي الذي لديه من الأبناء ” غالب ” ابنه الكبير الذي يبلغ من العمر الخمس سنوات<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - الموقع الإلكتروني: [www.mbc.net](http://www.mbc.net)، تاريخ الزيارة: 24 . 3 . 2016، الساعة، 19:00

وايلان ” ابنه الصغير ، أما والدة الطفل فهي ربحانة والتي تبلغ من العمر الرابعة والثلاثين. تنتمي عائلة الكردي إلى بلدة عين ” كوباني ”، وكان يعمل عبد الله الكردي في دمشق حلاقاً رجالياً.

التقطت صورة الطفل ايلان بعدسة المصورة نيلوفير دمير\* التي تعمل لصالح وكالة "دوغان" الخاصة عبر قناة "سى إن إن-تورك" الإخبارية.<sup>21</sup>

---

\* انظر الملحق: رقم 1

2 . الموقع الإلكتروني: [www.almrsal.com](http://www.almrsal.com) ، تاريخ الزيارة: 24-3-2016 ، الساعة: 19:30

## 1. تحليل الصورة الأولى : صورة للطفل ايلان الكردي

. بعد الكثير من البحث والتنقيب في الكم الهائل من الصور على صفحات موقع الفيس بوك والتي لها علاقة مباشرة بموضوع دراستنا، وقع اختيارنا على صورة الهبت مشاعر الإنسانية واستطاعت ان تؤثر في الراي العالمي والذي اهتز من بشاعة هذه الصورة والتي تم نشرها في الصفحة الرسمية للإعلامية خديجة بن قنة، والتي حظيت بما يقارب 14 مليون معجب.



### . المستوى التعيني:

. يظهر لنا الطفل ايلان الكردي ملقي على بطنه بالقرب من ضفة شاطئ البحر ممددا على الرمال، بتياب مبللة بدي وكأنه نائم، كما ان أمواج البحر تتلاطم مع وجهه ونلاحظ ان يديه مفتوحتين ويده اليمنى فوقها كمية من الرمال، وبما ان زاوية التقاط الصورة كانت بشكل مائل مما ادي الى ابراز الحذاء وزاد من حجم الرأس.

. ومن ناحية التنظيم الأيقوني فيبدو الطفل في مقدمة الصورة بينما يظهر البحر خلفه اما بخصوص الألوان فيظهر اللون الأحمر لقميص الطفل واللون الأزرق لسرواله القصير وكان ينتعل حذاء بنيا، وكذلك اللون الرمادي لأمواج البحر الممزوجة باللون الأبيض لزياد البحر.

### . المستوى التضميني:

. يعتبر المستوى التضميني هو المستوى المهم الذي من خلاله نكتشف الابعاد الخفية التي تحملها الرسالة البصرية.

ومن خلال هذه الصورة برز الطفل وبصفة مقربة وكبيرة وهو غريق على شاطئ البحر كما يتبين لنا من وضعية جسمه انه نائم بشكل مريح، وملامح البراءة ظاهرة على وجهه، كما نلاحظ وجود ثلاث ايقونات، الطفل والبحر الرمال والتي تدل من الوهلة الأولى على موسم الاصطياف والاستجمام واللعب غير ان هذه الصورة الي بين أيدينا تعبر عكس ذلك، على الحزن والألم والمعاناة واللاأمن.

. اما بخصوص الألوان الظاهرة في الصورة، فاللون الأحمر الطاهر في قميص الطفل والذي يرمز الى التضحية والثورة والاندفاع،<sup>1</sup> ويعتبر لون الدم وهو يرتبط بالانفعال والعاطفة والحماس والشجاعة ومع القوة والحياة، وذلك لأنه يعطي الإحساس بالإثارة، اما عن مدلوله السوسيو ثقافي، فعند العرب لون شؤم والعييب، يقول عبدة الابرص: جوانبها تخشي المتالف أشرفت عليهن صهب من يهود جنوح.

فالصهبة صفة اليهود ولذا نفر منها العرب وكرهوها بسبب كرههم لليهود لما كان يلحق بالعرب منهم من أذى، فلهذا أخذ الأحمر دلالة سوداوية، والأحمر في الثياب فقد كان علامة دلال ورفاهية، وفي هذه الصورة اللون الأحمر رمز للتضحية والاندفاع يوحي ان

---

1- سعيد بن كراد: الصورة الاشهارية اليات الاقناع والدلالة، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2009، ص 164

الطفل راح ضحية الازمة التي لحقت ببلده (سوريا) وهو يدل على الخطر الذي لحق به جراء هذه الازمة.

. اما بخصوص اللون الأزرق البارز في بنطلون الطفل، والذي يصنف ضمن الألوان الباردة، فهو دلالة على البرودة والهدوء، اما عن دلالاته النفسية فاللون الأزرق يساعد على التركيز والهدوء والدقة البصرية وله احياءات نفسية اخري فهو يرتبط بالأمل والصفاء والتحفز لأنه الأكثر برودة ويعطي الإحساس بالوقار والهدوء.<sup>1</sup>

اما من الناحية السوسيو ثقافية، فاللون الأزرق عند العرب يقال زرقة العيون والزرقة أبغض العيون عند العرب لان الروم أعداؤهم زرق العيون ومن صفات العدو أزرق العين المعنى تشويه الصورة من سواد الوجه وزرقة العين وأيضا العرب تتشام من الزرقة، اما في الصورة فاللون الأزرق دلالة على الهدوء، الراحة والاسترخاء.

. اما بالنسبة للون البني الذي يظهر في حذائه، فهو يعتبر لون من ألوان التربة ويدل على الراحة والشعور بالأمان والمعني المستوحى من شكل الحذاء انه موجه الى ضمير العرب اتجاه هذه القضية من خلال بعدها الإنساني بغض النظر عن الابعاد الأخرى.

. اما اللون الأصفر الظاهر على وجه الطفل، يشير في سياقات نفسية للشعور بالفرح والدفء وهو أكثر الألوان الدافئة تترافق مع البهجة والفكاهة ويعطي الإحساس بالإشراف اما عند العرب وفي القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ فادع لنا ربك يبين ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ﴾ . فاللون الفقع يسر الناظر اليه.

وتختلف دلالات اللون الأصفر بحسب السياق الذي وجدت فيه وفي سياق هذه الصورة فهو يوحي الى الذبول الى المرض وحتى الموت، فالطفل ايلان مات غرقا.

<sup>1</sup>. سعيد بن كراد مرجع سبق ذكره، 164 .

وبخصوص اللونين الممتزجين للبحر وزباده، اللون الرمادي والأبيض، فاللون الرمادي دال على الغموض والحياد والرسمية، وفي المقابل اللون الأبيض الذي هو لون اميري، لون البداية والأصل ولون ببعده رمزي صريح ومباشر من الناحية الإيجابية ويشير اللون<sup>1</sup> الرمادي في سياقه النفسي الى الوفاق والرصانة والتواضع وفي سياق هذه الصورة فان اللون الرمادي يوحي ان الطفل تائه ويدل على الغموض، فالطفل ايلان والكثير من الأطفال مثله من أبناء سوريا يموتون في ظل صمت عربي والازمة السورية قضية غامضة، ومصير اللاجئين السوري غامض اما الموت أو العيش في بلد اخر غير موطنهم الأصلي.

. اما عن دلالة الأشكال، فنرى الخطوط المنحنية عبر أمواج البحر فهي تشير الى اللاتوازن الى الليونة وقد تكون دالة على الانكسار إذا كان هابطا ويدل على الانشراح إذا كان صاعدا<sup>2</sup>، وفي الصورة الخطوط المنحنية تدل على الحركة وعدم الاستقرار والتي تعبر عن حالة البحر الهائجة وغير المستقرة، واما شكل الرمال المستوى يدل على الهدوء والسكينة والتي تدل على راحة الطفل في نومه.

## 2. تحليل الصورة الثانية: صورة تبين موقف الدول العربية من قضية اللاجئين السوريين.

. تعتبر هذه الصورة من أكثر الصور تداولاً من قبل رواد موقع الفيس بوك على الصفحات الرسمية، التي هي عبارة عن لمسة فنية لأحد مستخدمي نشرت في الصفحة الرسمية للفنان محمد صبحي، حيث حضرت باهتمام العديد من الفيسبوكيين وربطت هذه الأخيرة بين قضيتين: القضية السورية بالقضية الفلسطينية من خلال الطفلين محمد الدرة وايلان الكردي.

1-فايزة يخلف: مبادئ في سيميولوجيا الأشهار، ب ط، طاكيس كوم للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر 2010 ص 148 .

2. قدور عبد الله الثاني ، مرجع سبق ذكره ، ص 107 .



محمد الدرة عام ٢٠٠٠

اعتذار واجب بخجل للطفل العربي

الصفحة الرسمية للغان محمد صبحي  
J'aime cette Page · 14 décembre 2015 ·

اعتذار واجب بخجل للطفل العربي  
احنا أسغين يا ابني زمان اتهربنا واناثرنا وعظتنا لما محمد  
الدرة الطفل الفلسطيني انتقل في حضانة ابوہ برصاص  
الجسمة والندالة وأسغين أكثر ابنا بقينا اناهردة لا حتى ينتهز  
ولا بنتأثر  
من محمد الدرة لـ ايلان الكردي الطفل السوري حصلنا إيه  
!؟ مشاعرنا حصلنا إيه ؟  
ده فيه ألف درة من ولادنا بيموتوا كل اليوم في العراق  
وفلسطين ولسا وسوريا ولسان واليمن  
كأن اكتب على دررنا انها تفرط من العقد وتموت !!  
احنا أسغين

J'aime Commenter Partager

30 K Meilleurs commentaires

5814 partages 747 commentaires

Mohamed Abdalla El-Shamy  
لا لا احنا مين أسغين ، اللي يحصل ده جرمه ما يقاش  
ينفع فيها الأسف ، احنا أجال ما تستاهلش انها تعيش  
أصلا ، احنا عالة حتى على أعدائنا بنسحت منهم أنهم  
يحمونا ويحلوا مشاكلنا ، و بنف معاهم و نساعدهم  
بدمروا أوطاننا و يقتلوا أطفالنا .  
و الطفل اللي المفروض  
Voir plus...

J'aime Répondre 131 · 14 décembre 2015, 22:36

6 réponses

Options Partager Envoyer J'aime

Photos du journal ايلان الكردي عام ٢٠١٥

. **المستوى التعييني** : الرسالة البصرية التي بين أيدينا هي عبارة عن صورة مركبة حيث نلاحظ في الجزء العلوي حادثة استشهاد الطفل محمد درة الذي كان رفقة والده حيث يظهر لنا الطفل ووالده وهما يحتميان خلف برميل اسمنتي.

بعد ان كان هدفا للقوات الإسرائيلية، من خلال ملامح الوالد نرى ان فمه مفتوح التي تعبر عن حالته وهو يصرخ، وكذلك تمسك وتشبث الابن بوالده وعينيه مغمضتين والأب يمسك بذراع ابنه والخوف يمتلكه، اما فيما يخص الجزء الثاني من الصورة نلاحظ وضعية ايلان الكردي وهو ملقي على رمال شاطئ البحر.

وبالنسبة للألوان التي تتضمنها الصورة نجد اللون الأزرق لسروالي الوالد والابن واللون الأبيض لقميص الوالد والألوان الممتزجة الأخضر مع الأصفر والأبيض لقميص الابن واللون البني لحذاء الوالد واللون الأحمر بالنبة لحذاء الابن.

. وفي الجزء السفلي للصورة نرى الطفل ايلان الكردي الذي كان يرتدي قميصا أحمر وسروالا قصيرا ازرق اللون وحذاء بنيا ولون البحر المختلط بين الرمادي والأبيض.

. اما عن الاشكال الظاهرة في الصورة تجلت في الصور، اشكال مستطيلات إضافة الى شكل مثلث الذي يمثل جزء من شكل نجمة العلم الإسرائيلي وخطوط منحنية في أمواج البحر وكذلك وجود خطوط افقية على الحائط.

حيث كتب في أعلى الصورة من الجهة اليسرى محمد الدرة عام 2000 وعلى نفس الجهة في أسفل الصورة كتب ايلان الكردي عام 2015 كلاهم مكتوب باللون الأبيض بخط متوسط الحجم، كما كتب في منتصف الصورة باللون الأحمر بالبند العريض اعتذار واجب بخجل الطفل العربي.

. **المستوى التضميني:** من خلال القراءة التعينية للصورة التي هي قراءة لما تحتويه وتتضمنه الصورة ووصف دقيق لكل العلامات الأيقونية والتشكيلية والنص الالسنى سنكتشف في هذه الصورة الابعاد التضمينية لهذه العلامات.

. يتجلى لنا في هذه الصورة ملامح الخوف والرعب والخطر على وجهي الوالد والابن من خلال طريقة احتفاء الابن والوالد خلف البرميل الاسمنتي والسور وتشبث الابن والده بسبب وحشية القوات الإسرائيلية، حيث لم يجد مسلكا للهروب سوى الاختباء وراء البرميل أمام صلابة الجدار فيما يقابل في الصورة وضعية جسم الطفل ايلان الكردي التي توحى الى الهدوء والسكينة، وبالتالي هذه الصورة ربطت بين حادثة استشهاد الطفل الفلسطيني وحادثة غرق الطفل السوري ايلان الكردي مما يظهر لنا مدى التقارب الموجود بين القضية الفلسطينية و القضية السورية في عدة نواحي منها : تخاذل السلطات العربية اتجاه القضيتين للإيجاد حلول لمعالجة هذه القضايا و زيادة عن ذلك معاناة الطفل العربي من ويلات الحرب ذنبهم الوحيد انهم أطفال فلسطين وسوريا، إضافة الى نفس المخطط

الذي برمّج له من طرف إسرائيل بإفراغ دولة فلسطين من سكانها الأصليين واستمالتهم في دول اجنبية بصفتهم لاجئين، وطمس هويتهم وهذا ما يبرر هدفهم والان حان الدور على دولة عربية الأخرى وهي سوريا.

.وبالنسبة للألوان الظاهرة في الصورة نجد اللون الأزرق لسروالي الوالد والطفلين، يعتبر هذا اللون من الألوان الباردة وينتمي الى مجموعة الألوان الأساسية بالإضافة الى الأحمر والأصفر حيث يدل على الغموض والاسرار والسكينة والحزن، كما انه لون البرودة والهدوء فهو يستعمل في الكثير من الأحيان للتعبير عن الأفكار الخاصة الصعبة المنال إذن هو يوحي بالبعد والتفاؤل والامل ويبقي تطلع الطفلين ابعده الحدود في ان يعيش أقرانهم من الأطفال بعد استشهادهم في وضع أحسن و حياة أفضل ، وعادة ما يرمز هذا اللون الى النزاهة و الإخلاص و الوفاء ، كما ان له دلالة نفسية تعبر عن الحساسية وحالة القلق و يعطي شعورا بالعمق أما ابعاده السوسيو ثقافية فان لهذا اللون دلالات غير جيدة للثقافة الإسلامية فهو يرمز الى الحزن و اللؤم و المآسي و المآل السيء و هذا ما عن حالة الحزن عند موت هذين الشهيدين ، و نجد اللون الأبيض لقميص الاب الذي هو من الألوان الحيادية يرمز الى الطهارة و الصفاء و البراءة و الحرية و السلام و الاستقرار و هذا ما يوحي الى طهارة و صفاء قلب الوالد الفلسطيني و ابنه ، و الألوان الممتزجة اللون الأخضر مع الأصفر و الأبيض ، يعتبر من الألوان الدافئة يرتبط بالبراعم والاعصان الصغيرة و النباتات فهو رمز الحياة و الانبعاث الروحي و الربيع و الامل ويرمز كذلك الى الهدوء و الاستقرار و الازدهار و التطور و النماء وهو رمز الحكمة وفي الأخضر هدوء و راحة و سكينة ، له ابعاده سوسيو ثقافية في المجتمعات الإسلامية حيث انه لون مقدس و محبوب فهو يرتبط في ثقافتنا بالخير و الايمان ، فهو لون ستائر

الكعبة و قباب المساجد و يحمل دلالة في دولة فلسطين الى شجرة الزيتون التي ترمز الى السلام و الحرية ، و اللون الأصفر يعتبر من الألوان الاصلية و ينتمي الى مجموعة الألوان الحارة فهو لون الثراء و النور و الشمس ، كما يعني الغروب و الشروق في الوقت ذاته وهو أيضا لون الاندفاع العاطفي يحمل في طياته دلالة على الذبول و المرض واللون الأبيض يدل على الصفاء و الوضوح كما انه لون ببعد رمزي صريح<sup>1</sup>، اما عن اللون الظاهر في حذاء الطفل محمد الدرة و قميص الطفل ايلان الكردي فهو ينتمي الى مجموعة الألوان الحارة وهو من الألوان الأساسية ، يحمل هذا اللون بصفة عامة عدة دلائل منها الحركة و الفعل و القلب و الاندفاع و الدينامية و الحب ، في حين يرمز الى الحرب و الدمار و النيران و الدماء ومن الجانب النفسي يثير الشعور بالقوة و الطاقة والطموح و التصميم و العزم و النصر و هو يزيد من الانفعال اما عن ابعاده السوسيو ثقافية في المجتمعات الإسلامية فاللون الأحمر رمز للتضحية و دماء الشهداء و الجهاد و توظيف اللون الأحمر في هذه الصورة دلالة على خطورة و تدهور الأوضاع في سوريا و فلسطين اما اللون البني الظاهر في حذاء الوالد و الطفل ايلان الكردي له دلالة الى الحاجة للأمان و المبالغة في تقدير الذات و يرمز كذلك للحظر و التشدد و الرهبة واليأس .

وفيما يخص الأشكال نرى عدة مستطيلات في الجدار، فشكل المستطيل يدل على الصلابة والثبات وهذا ما يبين صلابة الحائط وقوته فلا وجود لمفر من القوات الإسرائيلية، ونجد شكل المثلث بالون الأزرق الذي يشير الى العلاقات المنطقية ويحيل الى الفكر والتركيز ويدل كذلك على الايادي المتحكمة في القضية الفلسطينية وهي الأيادي الإسرائيلية، والحائط يمثل الأفق المسدود امام الحدود والاشكال التي تتكون من<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -قدور عبد الله الثاني، مرجع سبق ذكره، ص 116.

<sup>2</sup> -سعيد بن كراد، مرجع سبق ذكره، ص 171.

زوايا تشير الى الصلابة والحسم والانفعال والانديفاع، اما عن الخطوط الافقية فهي من الخطوط المريحة للعين والتي ترمز الى الثبات والتساوي والاستقرار والصلابة وهذا ما يحيل الى صلابة المواطن الفلسطيني وقوة صبره امام السياسة الصهيونية والخطوط المنحنية ترمز الى الحركة وعدم الاستقرار وهذا ما يوحي الى عدم استقرار الوضع العربي ككل في مختلف الازمات التي يعيشها.

. تحليل الرسالة الألسنية: وردت الرسالة الألسنية في شكل الجمل التالية

«محمد الدرة عام 2000» و الجملة الثانية : ايلان الكردي عام 2015 ، التي تبين تاريخ وفاة محمد الدرة ، و ايلان الكردي و كذلك ربط القضية الفلسطينية بالقضية السورية فبعد مرور 15 سنة من حادثة استشهاد الطفل الفلسطيني محمد الدرة الا أن الحادثة تكررت بغرق الطفل السوري ايلان وهذا ما يدل على ان معاناة الطفل العربي مازالت في تزايد مستمر رغم وجود منظمات دولية وأخرى غير حكومية تتدد بحقوق الانسان الا أن افعالها غير مجسدة على أرض الواقع تبقي مجرد حبر على ورق في ظل الانفتاح الدولي.

فسنة 2000 م و 2015 هي تقويم ميلادي للعالم في حين غاب التقويم الهجري في هذه الصورة واكتفي الفيسبوكي بذكر التقويم الميلادي فقط، وهذه التواريخ هي عبارة عن نص ألسني الهدف منها الترسخ لمحطات ابرزت فيها معاناة الطفل العربي في ظل انعدام أي تغيرات وتطورات في الشأن الدولي سوى تأزم الأوضاع من السوء الى الأسوأ فطريقة استشهاد محمد الدرة الذي كان في حضن ابيه تختلف عن حادثة موت ايلان الكردي الذي توفي في أحضان رمال شاطئ البحر وهذا ما يفسر الوضع الذي آل اليه الشعب السوري، وهذا النص الألسني يساهم في شرح الصورة ككل.

. اما بالنسبة للجملة التالية: اعتذار واجب بخجل للطفل العربي التي كتبت في منتصف الصورة وباللون الأحمر، فالمعني القاموسي لكلمة اعتذار هو طلب الصفح والسماح والخجل يعني الحياء والحشمة، فتوظيف هذه الجملة في الصورة يبين عجز الشعوب العربية وتعاونها على مساعدة الطفل العربي وأبدت تعاطفها بالاعتذار لأنه لا يوجد حل آخر سوي الاعتذار ولا يستطيعون التكفير عن ذنبهم فمسؤولية الطفل العربي تقع على عاتق الدول الإسلامية قبل ان تكون مسؤولية إنسانية.

وتوظيف اللون الأحمر في كتابة النص الألسني من أجل جذب انتباه، ودلالة على الجانب السلبي وبشاعة معاناة الطفل العربي، ولكي يعبر عن الوضع الخطير لكلتا القضيتين، تؤدي الرسالة الألسنية في هذه الصورة عدة وظائف منها وظيفتي التوجيه والتبليغ وكما تشكل فكرة جوهريّة تؤدي وظيفة المناوبة حيث أنه لو غابت سوف ينحرف المعني الذي وجد من أجله، والنص الالسنّي الذي يمثل في: الاعتذار واجب بخجل للطفل العربي، ينوب عما أرادت ان تقوله الشعوب لعربية بطلب الصفح بخجل، بإبداء روح التعاطف أمام هاتين القضيتين.

### 3 . الصورة الثالثة: صورة لتفاعل مستخدمي الفيس بوك مع الطفل إيلان.

اخبار اللاحنين فى مصر  
J'aime cette Page - 2 septembre 2015

J'aime Commenter Partager

1,1 K Meilleurs commentaires

2 partages 9 commentaires

Nefoz Hourani  
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
J'aime - Répondre - 3 septembre 2015, 03:55

نعم عباد الله المشافرة  
حسنى الله ونعم الوكيل  
J'aime - Répondre - 3 septembre 2015, 14:46

علي ابو حسن  
حسنى الله ونعم الوكيل  
J'aime - Répondre - 5 septembre 2015, 06:32

Afficher 6 autres commentaires

Votre commentaire...

Téléchargements mobiles 11/30 Identifier Options Partager Envoyer J'aime

### المستوى التعييني:

يظهر لنا الطفل إيلان بشكل واضح وسط الصورة وكأنه هو العنصر الأساسي كما أن شكله وملابسه ووضعيته لم تتغير من الصورة الحقيقية للطفل والصورة بعد إحداث تعديلات عليها، كما نلاحظ الخلفية الرمادية والبياض المحيط به وانعكاس ظل الطفل في الأسفل.

بالإضافة إلى مصاحبة الصورة بنصين ألسنيين، الأول أعلى الصورة في الجهة اليمنى كتبت الجملة باللون الأحمر بالبند العريض، والنص الألسني الثاني، كتب بخط أبيض داخل إطار أسود في وسط الصورة.

## المستوى التضميني:

من خلال هذه الرسالة البصرية يظهر الطفل إيلان وبشكل واضح في وسط الصورة، وكأن صاحب هذه الصورة أراد أن يبرز لنا الطفل على أنه العنصر الأساسي والمهم، وذلك بهدف لفت الانتباه وتسايط الضوء على جسد الطفل.

كما أن شكل الطفل وملابسه وحتى ملامح وجهه لم تتغير من الصورة الحقيقية التي سبق وقمنا بتحليلها، وهذه الصورة حاول صاحب الصورة إبراز الطفل، غير أنه غير مبالي فوضعية جسمه وهو نائم توحى باللامبالاة أي أنه ترك كل شيء وراء ظهره، وهو الآن بأريحية.

أما ظل الطفل إيلان في الأسفل والبريق المحيط بجسمه، يدل على الشفافية وبراءة الطفل كما يتضح لنا أن الصورة بعد تعديلها أهملوا كل الخلفيات التي كانت في الصورة الحقيقية ووضعت خلفية رمادية، والتي تدل على الوضع المتأزم والغموض بالإضافة إلى وجود اللون الأبيض في الخلفية وهو دلالة على براءة الطفل، ورمز للنقاء والصفاء.

## تحليل الرسالة الألسنية:

وردت رسالتين ألسنيتين في الصورة، فالرسالة الأولى: " غرقت يا ابني...! وغرقت معك ضمائر من استطاعوا أن يوفروا لك بعضا من الحياة...!"، فالمعنى القاموسي للغرق غار في الماء ورسب، و"ضمائر" يقصد بها باطن الشيء، ولقد صوحبت هذه الجملة بعلامة تعجب أي أن صاحب الصورة والمتفاعلون معها يتعجبون من الوضع القائم، يتعجبون لما آل إليه أطفال سوريا.



ووردت استعارة مكنية من قوله "...وغرقت معك ضمائر من استطاعوا أن يوفروا لك بعضاً من الحياة..."، فالضمائر لا تغرق وإنما الأشخاص، فمن هذه الاستعارة يتبين لنا أن الضمير العربي إذا غرق لا يرجع، وقد كتبت هذه الجملة باللون الأحمر وبالبند العريض، وذلك لإبراز الجملة وللفت الانتباه، أما عن دلالة اللون الأحمر فهو يوحي إلى تأزم الوضع والخطر.

أما الرسالة الألسنية الثانية: «جثة طفل غريق عند شاطئ بودروم» والتي وضعت في إطار أسود وكتبت باللون الأبيض، وذلك للإشارة إلى مكان غرق الطفل وهذه الجملة إخبارية تؤدي وظيفة التبليغ، فهي تبلغ المتصفح بمكان غرق الطفل.

#### 4 . تحليل الصورة الرابعة: معاناة الأب اللاجئ.

أخذت هذه الصورة من الصفحة الرسمية لتتسيقية اللاجئين السوريين في لبنان وهي من أكثر الصور تداولاً في موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تعبر عن معاناة أب الأسرة اللاجئة في تأمين المأوى لأسرته عن طريق الهجرة غير الشرعية لوجهة غير معلومة.



### المستوى التعييني:

نرى في هذه الصورة وجود والد يحضن ابنته وهو في حالة بكاء وخوف، حيث يمثل حضن الأب بالنسبة للبنات مكانا آمنا تحتمي به، كما يظهر لنا الطفل آخر الذي لم يبرز جسده كاملا، لاحظنا أيضا أن بشرة الوالد سمراء ولونها داكن، ومن خلال التنظيم الأيقوني يظهر الوالد وابنته في مقدمة الصورة وفي الخلف شاطئ البحر، حيث يلبس كل واحد منهما سترة نجاة.

وبالنسبة للألوان نجد اللون البرتقالي لسترة النجاة، واللون الأسود لقميص الوالد واللون الأحمر لقميص البنت واللون الأزرق بالنسبة للون البحر.

### المستوى التضميني:

لقد برز في الصورة وبشكل جلي وضعية أب يحضن ابنته وكل منهما في حالة بكاء وخوف حيث كانت علامة الحزن والكآبة بادية على وجهيهما، وبخصوص حضن الأب عادة ما يعرف أن حضن الأب هو مصدر الأمان والحماية، إلا أنه في هذه الصورة تغير وتبين العكس فبكاء الأب يدل على أنه أصبح عاجزا عن حماية ابنته وتوفير الحماية لها،

كما أن الأب والبنات في نفس الموقف كلاهما يحاول الوصول إلى بر الأمان فالخطر يحدق بهما من كل جهة دلالة على ذلك ارتدائهما سترة النجاة خوفا من الغرق، أما بشرة الأب تدل على أن المعاناة أرهقت كاهله وتبدو عليه علامات الفقر والحرمان.

وفيما يخص الألوان البارزة في الصورة نجد اللون البرتقالي لسترة النجاة، يعتبر هذا اللون من الألوان الساخنة وينتج بامتزاج اللونين الأحمر والأصفر، يوحى إلى المجد والاعتزاز والتباهي والتآلف، وكما يصفه البعض فإنه يرمز إلى عدة معاني ترتبط جلها بالطاقة والنشاط والإشراق والتطور، وهي كلها معاني إيجابية مؤثرة في النفس إلى حد الإبحار.

كما أنه لون ذو أبعاد سوسيو ثقافية في المجتمعات العربية فهو لون من ألوان إشارة المرور وألوان الرايات البحرية التي تدل على الخطر ويحث على التزام.

الحذر والانتباه، ومن خلال هذه الصورة يحمل اللون البرتقالي دلالة على الخطر وانعدام الأمان، كون الأب وابنته لم يصلوا إلى بر الأمان فهو يعبر عن مصيرهما المجهول.

أما اللون الأزرق للبحر يحمل بصفة عامة دلائل غير جيدة، وهو ينتمي إلى مجموعة الألوان الباردة وهو من الألوان الأساسية يوحى إلى البعد وإلى الأشياء صعبة المنال ومن خلال مدلوله النفسي فهو لون البرودة والهدوء، وتتمثل أبعاد هذا اللون السوسيو ثقافية فإن لهذا اللون دلائل سلبية في الثقافة الإسلامية فهو يرمز في الوضع العربي إلى اللؤم والحزن والكآبة والمآل السيئ.

## 5. تحليل الصورة الخامسة: صورة أسرة لاجئة.

صورة لأسرة لاجئة مكونة من ثلاثة أشخاص الأب، الأم والابن في رحلة إلى وجهة غير معلومة، تعبر عن عمق الأزمة السورية، عن معاناة عائلة بأكملها، نشرت هذه في الصفحة الرسمية لقناة الجزيرة الفضائية، والتي حصدت بالعديد من الإعجابات ما يقارب واحد مليون معجب، 100 مشاركو 74 تعليق.



### المستوى التعييني :

يظهر لنا من خلال هذه الصورة أربعة أيقونات، الطبيعة كأيقونة، رب الأسرة، الزوجة والطفل حيث نلاحظ الأم في المقدمة وهي تحمل طفلها فوق كتفها، وتحمل باليد اليمنى كيسين ومحفظة سوداء على ظهرها، وتبدو علامات التعب بادية على وجهها، أب الأسرة خلف زوجته مباشرة، يحمل محفظة كبيرة على ظهره وكيس بيده اليمنى، والطفل المحمول فوق كتف أمه يظهر جزء من وجهه.

أما السماء الملبدة والرمادية، وكذلك الأرض البيضاء المكسوة بالثلوج، فاللون الرمادي في الأفق واللون الأبيض في الأرض هما اللونين البارزين في الصورة.

### المستوى التضميني:

تظهر لنا الأم في مقدمة الصورة وهي تضع ابنها على كتفيها وعلامات التعجب بادية على وجهها، فوضعية الأم في الصورة دلالة على صبرها وتحملها، فحمل الأم لولدها على كتفيها ألغى صفة الجنس، بحيث أصبحت المرأة رجلا تتحمل الشدائد فالأم أو المرأة العربية قديما وحديثا سند لأسرتها، كما أنها تضع غطاء على شعرها دلالة على أنها مسلمة فالخمار سترة للمرأة في الدين الإسلامي.

كما يظهر لنا الأب خلف زوجته وهذه المسافة بين الأم وزوجها دلالة على القرب فهو يمشي وراء زوجته وكأنه راعي لأسرته فالأب أو رب الأسرة هو سند لزوجته وأولاده.

بالإضافة إلى أن كلا من الأب والأم يحملان أغراض، فالأم تحمل حقيبة وكيسين وكذلك الأب يمشيان مطأطأ الرأس، فالأغراض (الحقائب والأكياس) دلالة على السفر أو اللجوء وطأطأة الرأس دلالة على الخذلان والانهيار، حيث خرجوا من ديارهم إلى وجهة غير معلومة وكذلك رغما عنهم، فهمهم الوحيد الوصول إلى وجهة آمنة إلى مكان يحويهم، إلى مكان أكثر أمانا واستقرارا، وبرغم برودة الجو والمخاطر التي تواجه هذه العائلة إلا أن دفئ الأسرة وتلاحمها ألغى هذه الأمور.

أما بخصوص الطفل الموضوع فوق كتفي أمه، والذي يظهر لنا رافعا رأسه يتطلع بعيدا في الأفق، وهذا ما يوحي بوجود أمل وكذا على مستقبل واعد ينتظرهم.

أما بخصوص الألوان البارزة في خلفية الصورة، كل من اللونين الرمادي والأبيض، فاللون

الأبيض رمز النقاء والصفاء وهو يدل على الهدوء من جهة والبرودة والفتور من جهة أخرى، وفي الثقافة العربية يرمز الأبيض إلى السلام، فهو لون رداء الإحرام و الطواف حول الكعبة وهو في محكم التنزيل رمز لأصحاب الجنة، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ﴾، وقال أيضا: ﴿يَطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بِيضَاءٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾، ويدل على نقاء العرض وصفاء الشرف في قولهم: "عرض فلان أبيض كالثلج"، أما عن دلالاته النفسية فاللون الأبيض يدل على الوقار والرصانة والتواضع، أما اللون الرمادي في السماء فهو يدل على الغموض، من خلال هذه الرسالة البصرية اللون الأبيض يوحي بمستقبل زاهر في ظل أفق معتم، غامض فأفراد العائلة متجهون إلى وجهة غير معلومة.

## 6 . تحليل الصورة السادسة: مخيم اللاجئين السوريين

وقع اختيارنا على هذه الصورة التي نشرت في الصفحة الخاصة بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تعبر عن طرقة حياة المواطن السوري داخل المخيم في الدولة المستضيفة.



. **المستوى التعييني:** مما يتضح في هذه الصورة ظهور طفل في مقدمتها وبعض التراب على جبهته وهو يضع يده في فمه وبجانبه آلة خاصة بالبناء وفي الخلف يظهر لنا مجموعة من المخيمات والكرافانات وبعض المواطنين يتجولون فيما بينها، وتلي المخيمات والكرافانات أرض شبه صحراوية تبدو قاحلة وجافة لانعدام النباتات ولأشجار ومن خلال الضوء الساطع على أرضية المخيم يبدو الجو مشمساً وحاراً.

. اما بخصوص الألوان فنرى اللون الأسود مع اللون الأبيض لقميص الطفل واللون الأبيض للمخيمات والكرافانات وأرضية المخيم واللون الصفراء للأرض الصحراوية وآلة البناء واللون الأزرق بالنسبة للسماء.

#### . **المستوى التضميني:**

في هذه الصورة تم التركيز على وضعية الطفل التي وحي ملامح وجهه انه يرينا شيئاً وهو كيفية حياة اللاجئين السوري في مخيمات الدولة المستضيفة، والغبار على وجهه دلالة على انعدام النظافة وانتشار الغبار والأتربة في المخيم، وكما يتبين لنا أن الطفل لم يجد مكاناً للعب، سوى الوقوف تحت أشعة الشمس.

و بالنسبة للألوان ظهر في الصورة سيطرة اللون الأصفر فهو لون من الألوان الأساسية وينتمي الى مجموعة الألوان الحارة ، ويرمز الى السرور و البهجة و النور و الإشعاع وهو لون الضوء ، الشمس ، الذهب و هو يحيل الى عدة دلالات أهمها الحس ، الذكاء الحياة ، الحكمة و يعبر في بعض الحالات عن الصراحة و الوضوح ، كما يرتبط في حالات أخرى بمعاني المرض و الجذب و الجفاف ، و هو أيضا لون الصحراء ، وهذا ما يوحي لنا ان المنطقة التي يقع فيها المخيم هي ، ذات طبعة صحراوية تفتقر الى أدنى مستويات البنية التحتية اللازمة للمعيشة .

أما اللون الأبيض فهو لون من الألوان الحيادية فهو يوحي الى السعادة والحياة وهو رمز النقاء والطهارة والوضوح كما سلف وقلنا، كما انه من أكثر الألوان استخداما في المجتمعات العربية فهو لون الصفاء ورداء الاحرام والطواف حول الكعبة وهو رمز الحرية والسلام، ويدل الأبيض في الامثال الشعبية العربية على الطيبة، فيقال: فلان قلبه أبيض. واللون الأزرق الفاتح الذي هو لون السماء يوحي الى البرودة والهدوء ولون يرمي بالبعد فهو لون البحر الصافي والسماء الزاهية فهو يعطي الشعور بالعمق.

## 7 . تحليل الصورة السابعة: صورة لأم لاجئة وأولادها

في صفحة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وقع اختيارنا على صورة تبين معاناة أم لاجئة وأولادها في المخيم .



. **القراءة التعيينية:** في هذه الرسالة البصرية يظهر انا أم وأولادها الثلاثة وبجانبهم نجد قمامة ومن الخلف نلاحظ جزء من الخيمة، ومجموعة من الملابس موضوعة لكي تجف حيث ترتدي الأم حجابا وأولادها ملابس شتوية غير أن أحذيتهم غير مناسبة لفصل الشتاء، وبالنسبة للألوان الظاهرة في الصورة نجد اللون الأسود لخمار الأم واللون



الرمادي لمعطفها و نجد مجموعة من الألوان في ملابس الأطفال يتراوح بين الأخضر والبنّي و الأزرق و الأصفر، في حين يظهر اللون المسيطر في هذه الصورة اللون الأبيض للون الثلج و اللون البني للأرضية المبللة.

#### . المستوى التضميني:

من خلال ظهور الام وأولادها خارج الخيمة في جو بارد، عوضا ان تكون داخل بيت يحتويها هي وأولادها إلا انها تقف خارجا تنتظر أحدا يساعدها.

بالإضافة الى وجود النفايات أمام خيمتها دلالة على انعدام النظافة الصحية، وكذا افتقار المخيم الى ادني شروط الحياة، وتدل ملاح وجوههم على الأسى والمعاناة والفقر والحرمان والحزن.

وأما بخصوص الألوان الطاغية في الصورة نري اللون الأبيض للثلج فهو من الألوان الحيادية فاللون الأبيض وفي جميع السياقات دال على النقاء المطلق ببعديه المعنوي والمادي وهو رمز للحرية والسلام كما ذكرنا سابقا وهذا يعني تطلع الأم الى مستقبل بأفق زاهر يعمه الأمن و السلام ، اما اللون البني المنتشر في الأرضية المبللة و الذي يعتبر لون الطين و هو مثلما يرتبط بقيم إيجابية تتعلق بالهدوء و الراحة و الثقة يحيل أيضا الى قيمة سلبية تتعلق بالكآبة الحزن و هذا دلالة على معاناة الأم و أولادها في فصل الشتاء بسبب البرد .

#### 8 . تحليل الصورة الثامنة: معاملة شرطة الحدود للاجئين السوريين

صورة تبين معاملة شرطة الحدود للاجئين السوريين والتي تم اختيارها من صفحة صوت اللاجئين السوري في أوروبا.



### . المستوى التعيني:

. يظهر لنا من خلال هذه الرسالة البصرية العديد من رجال الشرطة يرتدون خوذ حماية ويحملون وسائل الوقاية مشكلين جدار عازل وفي المقابل نشاهد الكثير من المواطنين السوريين يتدافعون نحو رجال الشرطة من أجل عبور الحدود إلا أن شرطة الحدود تمنعهم من المرور.

أما بخصوص الألوان نجد اللون الأبيض لخوذ رجال الشرطة واللون الأسود ازي الشرطة واللباس أغلب السوريين.

### . المستوي التضميني:

. نلاحظ من خلال الرسالة البصرية التي بين أيدينا حجم تدفق اللاجئين السوريين بعدد كبير جدا حيث أنهم يريدون المرور بالتدافع أو بشتى الطرق طلبا للمأوى وهروبا من الوضع الخطير الذي آلت اليه سوريا بينما تمنعهم بإقامة حاجز أمنى ملمة بكافة الاحتياطات اللازمة لأي تصرف آخر، وهذا ما يبين طريقة تعامل شرطة الحدود مع اللاجئين.

. أما بالنسبة للألوان البارزة في الصورة، نجد اللون الأسود الظاهر في ملابس رجال شرطة الحدود وأغلب اللاجئين فهو يدل في أغلب الأحيان الى قيمة إيجابية وهو يحيل الى الليل (السواد) اليأس، والموت والانتقام، الخطيئة والجهل.

وفي الثقافة العربية الإسلامية فاللون الأسود يرمز الى الحزن والموت، فيقال: سواد وجهك، كما يرمز الى الفشل فيقال: طلعتنا بسواد الوجه، ويرمز أيضا الى العسر والضيق وهو في القرآن الكريم يشير الى سوء العاقبة يقول تعالى: ﴿فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتهم بعد ايمانكم﴾.

وفي الرسالة البصرية التي بين أيدينا اللون الأسود دلالة على معاناة اللاجئين أثناء محاولة العبور الى دولة أخرى، خاصة الى دول الجوار.

اما بالنسبة للون الأبيض لخوذ رجال الشرطة فهو ربما يرمز الى التفاؤل، فرغم مواجهة رجال الشرطة للاجئين الا انهم لم ييأسوا، فهناك بصيص من الأمل للعبور والعيش بأمن وسلام في أحضان الدولة المستضيفة.

### 3 . نتائج التحليل :

من خلال التحليل السيميولوجي لمختلف الصور المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين تبين لنا ما يلي:

. صورة ايلان الكردي تعتبر ايقونة لمعاناة الطفل اللاجئ في أشنع صورة، لرحلة الموت هروبا من الحروب.

. صورة غرق الطفل ايلان الكردي في شاطئ بودروم التركي، دلالة على تقصير العالم العربي في مساعدة اللاجئين السوريين في ظل وجود منظمات دولية وعالمية من اجل حماية حقوق الانسان.

. ربط القضية الفلسطينية بالقضية السورية من خلال استشهاد الطفل محمد الدرة وحادثة غرق الطفل ايلان الكردي التي تبين ان معاناة الطفل العربي مازالت في تزايد مستمر وكذلك نظرا لوجود تقارب بين القضيتين من ناحية الحروب والنزاعات في كلتا الدولتين.

. معاناة الاب اللاجئ تتمثل في مواجهة التحديات وتحمل الصعاب من اجل توفير الامن والاستقرار لعائلته.

. خروج العائلات السورية من ديارها رغما عنها في ظل تأزم وتدهور الوضع السوري بتوجههم الى وجهة غير معلومة طلبا للحماية.

. من خلال الصورة الخاصة بالأم اللاجئة يتبين لنا معاناة المرأة أثناء التنقل عبر الحدود في ظروف قاسية مما اجبرها على تغيير دورها لتحمل مشقات اللجوء.

. الصورة المتعلقة بأوضاع اللاجئين في مخيمان داخل الدولة المستضيفة تعبر عن الأوضاع المزرية التي يعيشها اللاجئ السوري، بسبب افتقار المخيمات لأدنى مستويات العيش الكريم من خدمات وظروف طبيعية قاسية.

. صورة تعامل حرس الحدود مع اللاجئين تمثل في طياتها دلالات وأبعاد عدة منها الإيجابية والسلبية فمن المنظور الإيجابي حرس الحدود يحمون حدود بلدهم من أي خطر قد يحدق بهم ومن المنظور السلبي، يمنعون الآلاف من اللاجئين من الاحتماء داخل بلدهم طلبا للاستقرار والأمن.

. اما من حيث الألوان فقد تعددت في هذه الصور وتنوعت فظهرت كل الألوان الأساسية نجد اللون الأزرق، الأحمر والأصفر ولكل لون من هذه الألوان تأثير على المتلقي والتي تحمل دلالات ومعنى تعبر عن أوضاع اللاجئين السوريين وهي كلها دلالات سلبية.

. وبالنسبة للألوان الموظفة في معظم الصور مثل الأبيض والأخضر، فقد حملت أبعاد دلالات سوسيو ثقافية إيجابية من خلال التفاوض بمستقبل زاهر للشعب السوري.

. من خلال الاشكال الموظفة في الصورة (مثلثات ومستطيلات وخطوط) والتي توحى بالوضع الخطير الذي آلت اليه سوريا.

. معظم الرسائل الألسنية الموظفة في الصور من قبل نشطاء الفيس بوك توحى الى موت الضمير العربي، إضافة الى تخاذهل المواقف الدولية حيال أزمة اللاجئين السوريين.

. توظيف التواريخ في النص الالسنى لترسيخ أبرز محطات معاناة الطفل اللاجئ والطفل العربي ككل .

## . النتائج العامة:

. تتمثل أهم النتائج التي توصلنا اليه من خلال الدراسة فيما يلي:

. كشفت الدراسة ان من أبرز المواضيع التي اثارتها مواقع التواصل الاجتماعي هي قضية اللاجئين السوريين ومعاناتهم داخل الدولة المضيفة ولايزال الاهتمام والتفاعل مع هذه القضية لحد الساعة.

. أوضحت الدراسة ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من اجل رفع درجة الوعي وللتعريف بالأزمة السورية وتداعياتها وإخراجها من نطاق دولي الى نطاق عالمي حيث ان موقع الفيس بوك يلعب دور محوري في صنع وتوجيه الرأي العام.

. أظهرت نتائج الدراسة ان شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بتسليط الضوء على الأزمة السورية وتبعياتها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

. أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركين، التنسيق والتواصل بحرية مطلقة والمشاركة في صنع الاحداث ومتابعتها وكسر حاجز الخوف، أي انها حولت العمل السياسي السري الى نشاط علني.

. أوضحت الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي تدعو الى دعم ومساندة القضية السورية ولفت انتباه الدول العربية حول معاناة اللاجئين السوريين للارتقاء الى مستوى وحجم القضية الإنسانية و الأخلاقية و الوطنية و القومية و الدينية.

. الكشفت عن حقيقة وضع اللاجئين في مخيمات اللجوء والتوترات الاجتماعية والنفسية بسبب طول الأزمة.

. خلف تدفق اللاجئين السوريين أثرا هائلا داخل الدول المجاورة ما أربك اقتصاداياتها المحلية وشكل ضغطا على الإسكان والبنية التحتية.

. ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط اللاجئين السوريين لشرح قضيتهم وتطلعاتهم للحرية بالصورة و الكلمة و الفيديو لمناصرة اللاجئين في الدول المضيفة .

. فتح باب النقاش والحوار حول قضية اللاجئين السوريين وتبادل وجهات النظر عبر المجموعات والصفحات التي تم انشاءها على مواقع التواصل الاجتماعي.

. انتشار العديد من الصور في صفحات موقع الفيس بوك والتي تحمل في طياتها ابعاد ودلالات توحى بالوضع الكارثي الذي آل اليه اللاجئ السوري.

. العديد من الصفحات قامت بنشر صور اللاجئين السوريين وذلك لتعريف العالم بما يجري داخل سوريا بهدف التأثير على الراي العام ولفت انتباهه الى أزمة اللاجئين السوريين.

. معظم الصفحات الرسمية على موقع الفيس بوك حفلت بصور نقلت معاناة اللاجئين السوريين الإنسانية.

. عالجت مواقع التواصل الاجتماعي أزمة اللاجئين السوريين من عدة زوايا فلم تقتصر فقط على الجانب الإنساني بل تعدته الى عدة سيقات، باعتبار ان أزمة اللاجئين السوريين ذات أبعاد سياسية، اقتصادية وحتى دينية.

. عجز المنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية عن مساعدة وتأمين كل احتياجات اللاجئين السوريين داخل دول الجوار.

. مكنت طريقة التعبير عن قضية اللاجئين السوريين بواسطة الصورة من جلب أكبر قدر ممكن من الردود والتي جاءت على شكل تعليقات.

. كشفت نتائج الدراسة ان معظم اللاجئين السوريين يستقرون في مناطق مستويات اجتماعية واقتصادية متدنية داخل الدول المضيفة مثل مخيم الزعتري في الأردن.

. تماطل المجتمع الدولي في إيجاد حلول سياسية للأزمة في سوريا.

. تعتبر قضية اللاجئين السوريين من أهداف المشروع الإسرائيلي الأمريكي الرامي الى تفتيت كيانات الدول في العالم العربي من خلال الاعمال الاجرامية، التي تنفذها التنظيمات الإرهابية لإجبار السكان علة مغادرة وطنهم وتفريغ سورية من الكوادر البشرية

الوطنية وتحويل الأزمة السورية الى قضية لاجئين ومشردين اشبه بالمؤامرة الصهيونية الغربية على دولة فلسطين.

. استقطاب الدول الأوروبية لليد العاملة المثقفة (جامعين وذو كفاءة) من جراء هذه الأزمة.

. من خلال تحليلنا للصور بمقاربة رولان بارث تم الكشف عن عدة ابعاد أهمها:

✓ . الكشف عن عدة الوضع الحقيقي لمعاناة اللاجئين السوري (اب، طفل، زوجة والاسرة ككل).

✓ . كشفت عن التقاف الشعوب حول هذه القضية والتي عبرت عن ذلك من خلال تفاعلاتهم وتعليقاتهم، على عكس الهيئات الرسمية الاجدر بذلك.

✓ . للقضية تداعيات كبيرة على المستوي

✓ . معاناة الشعوب العربية من بداية الربيع العربي ومرورا بالأزمة السورية وكل ما يحدث هو عبارة عن خطة من أجل طمس الهوية العربية.



## الخاتمة:

لقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطورا كبيرا، ليس فقط في تاريخ الإعلام وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي وجاءت لتشكيل عالما افتراضيا يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهتم بحرية غير مسبقة واستطاعت هذه المواقع أن تمد المواطنين بصفحات رسمية من أجل المشاركة في الأنشطة السياسية الأمر الذي جعل السياسة، شأن عام يمارسه أفراد الشعب دون أن يكون مقتصرًا على فئات دون أخرى، و تكمن إيجابيات الإعلام الجديد في سرعة الاتصال و القيمة المعلوماتية و ضمان وصولها و تحقيق التفاعل بها .

لكونه إعلاما مرسلا من جانب واحد، ما خلق المساواة داخل المجتمع في مجال الاتصال وقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة في جذب الأنظار بعد تفجيرها العديد من القضايا بما فيها قضية اللاجئين السوريين التي أثارت الرأي العام فتناول الأخبار والصور ذات التوجه السياسي عبر صفحات موقع الفيسبوك الذي و رغم القرارات المتخذة من بعض الحكومات لحجب هذا الأخير إلى أنه يصنع الحدث.

أما بالنسبة للصور المتداولة عبر صفحات موقع الفيسبوك الخاصة باللاجئين السوريين لعبت دورا مهما في التعبير عن تداعيات الأزمة والوضع الخطير الذي يعيشه اللاجئ السوري بسبب حالة العنف والنزاعات الحاصلة في سوريا.

فمن خلال تحليلنا السيميولوجي لصور اللاجئين السوريين حسب مقاربة رولان بارث حاولنا الكشف عن أبعاد ودلالاتها الضمنية التي توجي الى حقائق تخص واقع اللاجئين السوريين داخل الدولة المضيفة والتداعيات الخفية للأزمة السورية، من خلال إبراز دلالات الشخصيات والألوان والأشكال التي تحويها الصورة.

فمن خلال تحليلنا السيميولوجي لصور اللاجئين السوريين حسب مقارنة رولان بارث حاولنا الكشف عن أبعاد ودلالاتها الضمنية التي توجي الى حقائق تخص واقع اللاجئين السوريين داخل الدولة المضيفة والتداعيات الخفية للأزمة السورية، من خلال إبراز دلالات الشخصيات والألوان والأشكال التي تحويها الصورة.

## قائمة المراجع:

1 . القرآن الكريم

2 . الكتب:

أ . باللغة العربية:

1. أبو إصبع صالح: ثقافة الصورة في الاعلام والاتصال، ط1، دار المجدلأوي للنشر والتوزيع الأردن، 2008.
2. أدهم محمود: مقدمة إلى الصحافة المصورة، الصورة الصحفية وسيلة اتصال، د، ط مطابع الدار البيضاء، القاهرة، 1997.
3. الدليمي عبد الرزاق: الاعلام الجديد، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2011.
4. الشهران جمال عبد العزيز: الوسائل التعليمية ومستجدات التعليم، ط2، مطابع الحميضي، الرياض 2003.
5. . المغربي كمال محمد: أساليب البحث العلمي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع
6. . المقداوي خالد يوسف: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع الأردن 2013.
7. انتصار براهيم عبد الرزاق وآخرون: الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط1 الدار الجامعية للنشر والترجمة، جامعة بغداد، 2011.
8. انجس مريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط2، دار القصبية للنشر الجزائر، 2004.
9. بخوش عمار: مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

10. بخوش نجيب: الدلالة والمعني في الصورة، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر 2009.
11. بعزیز إبراهيم: الصحافة الالكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، ط1 دار الكتاب الحديث الجزائر، 2011.
12. بوعزيزي محسن: السيميولوجيا الاجتماعية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، 2010.
13. حسنين شفيق: سيكولوجية الاعلام الجديد، ط1، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع مصر 2012.
14. خليل عمر معين: مناهج البحث في علم الاجتماع، ط1، دار الشروق للنشر، الأردن 2004.
15. ساعد ساعد واخرون: الصورة الصحفية دراسة سيميولوجية، ب ط، دار الكتب و الوثائق القومية، الجزائر، 2012.
16. سعيد بن كراد: الصورة الاشهارية اليات الاقناع والدلالة، ط1، المركز الثقافي العربي المغرب، 2009.
17. شاكر عبد الحميد: عصر الصورة الإيجابيات و السلبيات، ب ط ، عالم المعرفة الكويت 2005 .
18. شقرة على خليل: الاعلام الجديد، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2014.
19. صادق عباس مصطفى: الاعلام الجديد المفاهيم والرسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق الأردن 2008.

20. . عبد الله الثاني قدور: سيميائية الصورة، ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن 2007.
21. . عبيدات محمد واخرون: منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للنشر، الجامعة الأردنية عمان، 1999.
22. . يخلف فايذة: مبادئ في سيميولوجيا الاشهار، ب ط، طاكيس كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر 2010
23. . شمال حسن محمود: الصورة والإقناع، ط1، دار الأفاق العربية، القاهرة 2006.
24. . مرسلي احمد: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط2 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
25. . مروى عصام: الاعلام الالكتروني، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع عمان 2015.
26. . نائلة محمد: الشباب و شبكة التواصل الاجتماعي، ب ط ، مركز شؤون المرأة، غزة 2011 .
27. . نصر حسني محمد: وسائل الاعلام الجديدة، ط1، دار حنين للنشر والتوزيع الكويت 2013.
28. . رضا عبد الواجد امين: الصحافة الالكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2007.

ب . باللغة الفرنسية:

1 . Killy mckay : the photography are us asimiological reflection on images of buchraib, Paper prnsented at the annual meeting of the international communication , tba , san Francisco, 2007.

2 . lazard Judith : Sociologie de la communication de masses édition A .clolin, paris, 1990.

3 . barthes Roland : Eléments de la sémiologie, revue communication, . C pinson heistian : écrits sur la sémiologie édition seuil, paris 1997.

4 . peninou Geoage : intelligence de la publicité : édition robert

5 . kristiva Julia : recherches pour une sémiologie, édition seuil paris, 1969Laffont, paris, 1978.

.6 kristiva Julia: recherches pour une sémiologie. édition seuil paris, 1969.

7. L.v campantorit : introduction à l'analyse de recherche sociale seuil, paris, 1980.

8 . Mumtaz Begum : cognitive semiotics approach for communication devlopment of language , theory and practice in language studies , rol 1 ,2011 ,p120.

### 3 . المعاجم:

1. ابراقن محمد: المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ط2، منشورات ثالة عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.
2. الفار محمد جمال: المعجم الإعلامي، ط1، دار أسامة المشرق الثقافي، عمان 2006
- 3 . حجاب محمد منير: المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2004.
- 4 . الأحمر فيصل: معجم السيميائيات، ط1، الدار العربية للعلوم والناشرون، الجزائر 2010.
- 5 . زيتون وضاح: المعجم السياسي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

### 4 . مجلات:

- 1 . الدبيسي عبد الكريم على وآخرون: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1 ، 2013.
- 2 . الشهري على فايز: الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد 14 2008.
3. داني محمد: في ماهية السيميائيات والصورة، مجلة سمات، المجلد الأول، العدد1 البحرين، 2013.
- 4 . راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية العدد 15 عمان، 2011.

### 5 . تقارير ومؤتمرات:

1. المركز العربي للأبحاث والدراسات: الجوع الى اوروبا يحفز انعدام الأمل بحل الازمة السورية، الدوحة، 2015.

2. دراجي إبراهيم: اللاجئين في المنطقة العربية وقضاياهم ومعالجتها، الملتقى العلمي جامعة نايف للعلوم الأمنية كلية العلوم الاستراتيجية، الرياض، 2011.
3. مكتبي محمد غياث: الاعلام بين الاصالة والمعاصرة، ورقة مقدمة ضمن فعاليات مؤتمر الاعلام الإسلامي، جامعة بنزرت، تونس، 2011.
4. وضاح الحمود محمود: أوضاع اللاجئين في المملكة الهاشمية الأردنية، الملتقى العلمي جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية، الرياض، 2015

## 6 . الرسائل الجامعية:

- 1 . الفضلي سعاد محسن عايد: ثقافة الصورة ودورها في اثراء التذوق الفني لدى المتلقي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التربية الفنية، كلية التربية، قسم التربية الفنية جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية، 2010.
2. بخاري احمد: دلالات المكان في الومضات الاشهارية التلفزيونية، دراسة تحليلية سيميولوجية مقارنة بين متعاملي الهاتف النقال نجمة و جيزي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، 2009.
3. بركان فايزة: اليات التصدي للهجرة غير الشرعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم، تخصص علم الاجرام والعقاب، قسم الحقوق، جامعة باتنة، 2012
4. رحمانى أمال: قيم العولمة الثقافية من خلال الملصقات، دراسة سيميولوجية على عينة من الملصقات الإعلانية الغربية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، 2011.



5. شيفر نادية: سيميوطيقا الصورة البصرية الثابتة، دراسة الإعلان السياحي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، بسكرة 2014.
6. عفان إيمان: دلالة الصورة الفنية، دراسة تحليلية سيميولوجية لمنمنمات محمد راسم مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2005.
7. قاسمي صافية: الاتصال غير اللفظي للمرأة الجزائرية عبر حلي الفضة، دراسة تحليلية سيميولوجية لحلي منطقتي بني يني بالقبائل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر يوسف بن خدة، 2007.
8. مظهر حريز محمود: القانون الدولي والعراقي وعلاقتها باللاجئين الذي يبحثون عن اللجوء الى العراق، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص فلسفة في القانون الدولي العام، قسم القانون الدولي، جامعة سانت كليمنس، العراق، 2013.
9. هناء صلاح جمال أبو رمضان: حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس كلية التربية قسم علم النفس، جامعة الإسلامية، غزة 2011.
10. كعسيس بدر: سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية، الطور الأول، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة فرحات عباس، سطيف 2009.
11. يخلف فايزة: خصوصية الاشهار التلفزيوني في ظل الانفتاح الاقتصادي، دراسة سيميولوجية تحليلية لبنية الرسالة الشهرية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه دولة، كلية العلوم السياسية والاعلام، الجزائر.

## 7 . المواقع الإلكترونية:

1 . www-unhcr-org

2 . www.mbc.net

3 .www.almrsal.com

## الفهرس:

2..... مقدمة

9.....

## تساؤلات

11.....الدراسة

12.....أسباب اختيار الموضوع

13.....أهداف الدراسة

14.....أهمية الدراسة

15.....منهج الدراسة

19.....مجتمع وعينة الدراسة

22.....تحديد المصطلحات

28.....الدراسات السابقة

## الجانب النظري

## .IV مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها

1 . نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.....40

2. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....41

3 . خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.....44

4 . أبرز مواقع التواصل الاجتماعي.....47

5 . إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي .....53

## V . قضية اللاجئين السوريين

- 1 . مفهوم الجوع ..... 58
- 2 . أنواع الجوع ..... 59
- 3 . الدول المستضيفة للاجئين السوري ..... 62
- 4 . حقوق والتزامات طالبي الجوع..... 73

## VI . مدخل عام للصورة

- 1 . ماهية الصورة ..... 80
- 2 . بنية الصورة وأنواعها  
86.....
- 3 . تأثير الصورة وأهميتها  
94.....
- 4 . الصورة وسيلة اتصالية ..... 67
- 5 . سلبيات وإيجابيات عصر الصورة..... 98

## الجانب التطبيقي

- تمهيد ..... 103

## III . بطاقات فنية لصفحات على موقع الفيس بوك

- 1 . بطاقة فنية للصفحة الرسمية للفنان محمد صبحي..... 104

10.....	2 . بطاقة فنية لصفحة خديجة بن قنة
10.....	3 . بطاقة فنية لصفحة الجزيرة الفضائية
10.....	4 . بطاقة فنية لصفحة اخبار اللاجئين السوريين في مصر
108.....	5 . بطاقة فنية لصفحة تنسيقية اللاجئين السوريين في لبنان
109.....	6 . بطاقة فنية لصفحة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
113.....	1 . تحليل الصور حسب مقارنة رولان بارث
115.....	1 . تحليل الصور الخاصة بالطفل اللاجئ
116.....	الصورة الأولى للطفل ايلان
118 .....	الصورة الثانية الطفل ايلان السوري ومحمد الدرة الفلسطيني
125.....	الصورة الثالثة صورة الطفل ايلان بعد تعديلها
128.....	2 . الصورة الرابعة الخاصة بالأب اللاجئ
130.....	3 . الصورة الخامسة الخاصة بالعائلة اللاجئ
132.....	4 . الصورة السادسة الخاصة بالأم اللاجئة
134.....	5 . الصورة السابعة الخاصة بأوضاع اللاجئين في المخيم
135.....	6 . الصورة الثامنة الخاصة بتعامل حرس الحدود مع اللاجئين السوريين
138.....	3 . نتائج التحليل
140.....	النتائج العامة
144.....	خاتمة

147..... قائمة المصادر والمراجع

الملاحق:

. الملحق رقم 1:



الملحق رقم 2:



**حديجة بن قنة**  
J'aime cette Page · 2 septembre 2015 · 🌐

البحر أمامه  
وتجن خلفه..  
هأمته للموج..  
ونعل حذائه لنا

يقلم: ماجد عبدالهادي

J'aime Commenter Partager

14 K Meilleurs commentaires

4072 partages 1,5 K commentaires

أمجد حورية  
تأمر يا صغيري  
الإمارات مشغولة ببناء معبد لليوديين  
تأمر يا صغيري  
Voir plus...

J'aime Répondre 578 · 3 septembre 2015, 18:48 · Modifié

93 réponses

Votre commentaire...



**الصفحة الرسمية لعنان محمد صبحي**  
J'aime cette Page · 14 décembre 2015 · 🌐

اعتذار واجب للطفل العربي  
أحنا أسعفين يا ابني زمان اتهرينا وانا تارنا وعظتنا لما محمد  
الذرة الطفل الفلسطيني اقبل في حضن ابوه برصاص  
الجيشه والنداله وأسعفين أكثر اننا بغينا انهارده لا حتى ينهز  
ولا يتأثر  
من محمد الذرة لب ايلان الكردي الطفل السوري حصلنا إيه  
!؟ مشاعرنا حصلنا إيه  
ده فيه ألف ذرة من ولادنا يموتوا كل اليوم في العراق  
وفلسطين وليبيا وسوريا وليبان واليمن  
كان اكتب على درنا اننا تنغرض من العقد وتموت !!  
أحنا أسعفين

J'aime Commenter Partager

30 K Meilleurs commentaires

5814 partages 747 commentaires

**Mohamed Abdalla El-Shamy**  
لا لا احنا مش أسعفين ، اللي يحصل ده جرمه ما يقاش  
ينفع فيها الأسف ،أحنا أجيل ما تستاهلش انها تعيش  
أصلا ، احنا عاله حتى على أعدائنا بنشحت منهم أنهم  
يخونوا ويخلوا مشاككتنا ، و بغيف معاهم و نساعدهم  
بدمعروا أو طمانا و يقنوا أطفالنا .  
و الطفل اللي المفروض ...  
Voir plus...

J'aime Répondre 131 · 14 décembre 2015, 22:36

6 réponses

Votre commentaire...

Photos du journal **إعلان الكردي عام ٢٠٠٠** Options Partager Envoyer J'aime



**Al Jazeera Channel - قناة الجزيرة الفضائية**  
J'aime cette Page · 18 janvier · 🌐

J'aime Commenter Partager

1 K Meilleurs commentaires

100 partages 74 commentaires

**Hala Burgol**  
اح حجره الله يتحك ارحم الناس من علاكك السعفه  
والذي ماله الي قيمه والنهس بفسك والجرام والحدال  
على جارك ووح الحق للخطاي ربه العاصمين اركض يوم  
وحاج استغفران للمسومين اس ماعملوا حرام واتو اللي  
حلال شني يفرق

J'aime Répondre 16 · 19 janvier, 10:14

**Ammar Ahmad Aslan**  
بسمك حجره ..... بسمك لعني ما احييتك  
لك حروب افغانستان لم يتم استغفار مواطنها في أوروبا  
لأنهم يعاقبون  
أما الجيش السوري فهو شعب مثاق وذكي وصاحب  
عقول لا تقهرها جبرتك ...  
J'aime Répondre 4 · 19 janvier, 13:34

**عمر فتحي**  
امر النبي صلى الله عليه وسلم انعامه بالهجرة لطلب  
الجيشه هربا من جور الظفعا الي ملك مسيحي عادل ..  
وتكرير العفه  
J'aime Répondre 5 · 19 janvier, 12:40

Votre commentaire...

Photos de Al Jazeera Channel - قناة الجزيرة الفضائية  
لاجلون يهزرون الطوق المأقونة الصربية في برة القري



صوت اللاجئين السوري في اوربيا  
dans Photos du journal

Options Partager Envoyer J'aime

صوت اللاجئين السوري في اوربيا  
J'aime cette Page · 28 mars ·

سوريون وعراقيون يمتنعون أفتان من المرور بالقوة .. تدفق لاجئين إلى ايدوميني بعد شائعات عن فتح الحدود بين اليونان ومقدونيا أدت شائعات عن فتح وشيك للحدود بين اليونان ومقدونيا إلى تدفق جديد للاجئين إلى مخيم ايدوميني فيما تحاول السلطات اليونانية إجلاء 11 ألفا و600 شخص عالقين عند هذه الحدود بعد إغلاق طريق البلقان نحو أوروبا. واحتشد ظهرا 250 شخصا من كل الأعمار عند خطوط السكك الحديدية وهم يقعون منتظرين وصول ...  
Afficher la suite

J'aime Commenter Partager

86 Meilleurs commentaires

6 partages 1 commentaire

ابو شورو  
حسبنا الله ونعم الوكيل  
J'aime · Répondre · 29 mars, 10:32  
Votre commentaire...



Photos du journal

Identifier Options Partager Envoyer J'aime

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين  
J'aime cette Page · 16 janvier 2014 ·

تعهد المؤتمر الدولي للمانحين الذي عُقد في مدينة الكويت يوم الأربعاء بالتبرع بما يزيد عن 2.4 مليار دولار أمريكي لمساعدة المفوضية ومنظمات الإغاثة الأخرى في الاستجابة للاحتياجات الإنسانية الهائلة الناشئة جراء الأزمة في سوريا. حسبما ورد في البيان الصحفي المشترك الصادر بنهاية المؤتمر.  
تابع القراءة: <http://goo.gl/1pI3Z7>

J'aime Commenter Partager

42 2 partages 15 commentaires

Afficher 11 autres commentaires  
عنى عبتك يا تاجر  
الرفيق فرحان أبو الهيثج الأمين القطري للمنظمة الفلسطينية لحزب البعث العربي الاشتراكي سيادة العام للهبة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب سيادة سعادة سفير دولة فلسطين ..  
Votre commentaire...



المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين  
dans Photos du journal

Identifier Options Partager Envoyer J'aime

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين  
J'aime cette Page · 23 février 2014 ·

مفوضية اللاجئين تحت الدول على منح أهلية الدخول لـ 100,000 سوري بداية من العام القادم  
<http://www.unhcr-arabic.org/5309b6c16.html>

J'aime Commenter Partager

61 13 partages 7 commentaires

Afficher 4 autres commentaires  
فهر حلاشي  
<https://www.facebook.com/schama/photos/a.438664979597912.1073741958.16889448656496443.866526264550/?type=1&theater>  
23 février 2014, 18:58 · J'aime  
Ahmed Tayseer Heza  
بسم الله الرحمن الرحيم  
(وَتَقَاتُوا عَلَى الْبُيُوتِ وَالنَّفُوسِ وَلَا تَقَاتُوا عَلَى الْإِيمِ وَالْعُدُوانِ)  
Votre commentaire...





تنسيقية اللاجئين السوريين في لبنان  
J'aime cette Page · 7 avril ·

#التحشيش

J'aime Commenter Partager

20

Votre commentaire...

Connaissez-vous... Afficher tout

- Naser Taiba**  
De 'Ain Defla, Ain Defla, Algeria  
Ajouter
- Hadjadj Mohamed**  
5 amis en commun  
Ajouter
- Piçk Øüt**  
1 ami(e) en commun  
Ajouter

